كتاب الأربعين

على مذهب المتحققين من الصوفية

تأليف

الإمام الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني

(٣٣٦ - ٤٣٠هـ)

ويليه

الجزء الخامس من كتاب الأربعين في فضل الدعاء والداعين

تأليف

الإمام الحافظ شرف الدين أبي الحسن علي بن المفضل المقدسي

(٥٤٤ - ٦١١هـ)

حققهما وخرج أحاديثهما

بدر بن عبد الله البدر

دار ابن حزم

الطبعة الأولى

١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٦٣٦٦ - تلفون: ٨٣١٣٣١

بسم الله الرحمن الرحيم



مقدّمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أما بعد، فإن خير الكلام كلام الله عز وجل، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

وبعد، فهذا هو المجموع الثالث من سلسلة «كتب الأربعينات» وفيه كتاب «الأربعين على مذهب المتحققين من المتصوفة»، وكتاب «الأربعين في فضائل الدعاة والداعين» الجزء الخامس منه، فالأول للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، والثاني لأبي الحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي.

فالأول أعني الحافظ أبا نعيم الأصبهاني شهرته تغني عن ذكر ترجمةٍ له بين يدي كتابه، فهو صاحب «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء»، فنُحيل لمن أراد استيفاء ترجمته إلى مقدمة تحقيق كتابه الآخر «معرفة الصحابة» (١ : ١٣ ـ ٥٥)، ففيها دراسة جيدة له مع ذكر جملة من مشايخه وتلاميذه ومصنفاته، وتلك المقدمة هي بقلم محققه محمد راضي بن حاج عثمان.

ولكن يهمنا هنا، صحة نسبة هذا الكتاب إليه أعني كتاب «الأربعين

على مذهب المتحققين من المتصوفة»، فهو ثابت النسبة إليه، وها نحن نذكر بعضاً ممن نسب هذا الكتاب إليه:

١ ــ ابن خير الإشبيلي، ذكره في «فهرست ما رواه عن شيوخه» (ص ١٥٨) باسم «كتاب الأربعين على مذاهب الصوفية».

٢ ــ الوادي آشي، ذكره في «برنامجه» (ص ٢٦٦) باسم «الأربعون حديثاً عن النبي ﷺ على مذهب السابقين إلى الخيرات المحققين»، وذكر إسناده إليه بإسناد آخر غير الذي ذُكر في نسخته الخطية التي اعتمدنا عليها.

٣ ــ صدر الدين البكري، ذكره في «كتاب الأربعين حديثاً» (ص ١٤٤) معزواً إليه، وترجم لأبي نعيم، ثم ذكر حديثاً منه بإسناده إليه (ص ١٤٤ ـ ١٤٥) وهو في هذا الكتاب برقم (٦).

٤ ــ تقي الدين محمد بن فهد المكي، ذكره في «معجم شيوخه» (ص ٣٩) فقال: «الأربعين الصوفية تخريج أبي نعيم الأصبهاني».

هذا، وفي أول النسخة الخطية إسناد إلى المصنف، كما أن في آخرها سماعات تجاوز عددها العشرة، فيهم أئمة حديث كثيرون.

* * *

واعتمدت في تحقيق الكتاب على صورة لنسخة خطية منه، أصلها محفوظ في المكتبة الظاهرية في مجموع رقم ٦٤ (ق ٥٠ ـ ٦٥)[1]، كما في فهرسها (المنتخب من مخطوطات الحديث ص ٣١١)، فهي تقع في ١٦ ورقة، وخطها نسخي جيد، وفي آخرها سماعات.

---

(١) يصوب ما في الفهرس فهي إلى (٦٥) وليس إلى (٦٣).

كما أن للكتاب نسخة خطية أخرى في الخزانة الملكية وهي نسخة قديمة متآكلة، كذا في مقدمة الدكتور فاروق حمادة لكتابه الآخر «الضعفاء»، ولم أعلم بها إلا حين كتابتي لهذه المقدمة، فإن تيسر الحصول عليها فبها ونعمت.

وكذلك في مكتبة الأحقاف باليمن (مجموعة حسين بن سهل ٣٠٣ - مجاميع - تريم) نسخة عن هذا الكتاب إلا أنها محذوفة الأسانيد، وهي تقع في ٧ ورقات، كتبت بخط نسخ، كتبها السيد الحسن بن الحسين الشامي الهادوي سنة ١٠٧١ هـ، ولم أعتمد عليها، وهي موجودة لدي، وفَّرها لي الأخ الفاضل محمد بن ناصر العجمي كما وفّر لي النسخة الأولى والتي اعتمدت عليها، فله مني جزيل الشكر.

* * *

وأما الكتاب الثاني فهو «الأربعون في فضل الدعاة والداعين»، الجزء الخامس منه، وهو آخر الكتاب، ولم يتوفر لنا الأجزاء الأربعة الأخرى منه.

ومصنفه - كما أسلفنا - هو علي بن المفضل المقدسي، وسنورد له ترجمته من «السير» للذهبي (٢٢ : ٦٦ - ٦٩) كماهي لم نضف عليها شيئاً.

وقد اعتمدت في تحقيقه على صورة لنسخة خطية منه، أصلها محفوظ في المكتبة الظاهرية في مجموع رقم ٩٤ كما في فهرسها (المنتخب من مخطوطات الحديث ص ٣٦٣)، وهي تقع في ١٨ ورقة، وخطها لا بأس به.

* * *

هـذا، وقد قمت بنسـخ الكتابين المـذكورين، وخـرّجت أحاديثهمـا بعزوها إلى مظانها من كتب السنّة المشرّفة، وذكرت ما يليق بها من أحكام حسب ما تقتضيه الصناعة الحديثية، إلا في أحاديث كثيرة من الكتاب الثاني قد أخرج البخاري ومسلم في «صحيحيهما» جملة منها، فالعزو إليهما مشعر بالصحة كما هو معلوم.

وصنعت فهرساً للأحاديث المرفوعة تلو كل كتاب منهما، يليه فهرسٌ آخر للأسماء الواردة في أسانيد ومتون الكتابين[1].

هذا، وأرجو من الله العلي القدير أن أكون موفقاً في عملي هذا، كما أرجو منه تعالى أن يتقبله خالصاً لوجهه الكريم، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

حققهما وخرّج أحاديثهما

بدر بن عبد الله البدر

---

(1) وذكرت في فهرس الأسماء أمام أكثرها مرجعاً أو أو أكثر فيه ترجمة للاسم المذكور، مرموزاً لبعض المراجع، فرمزت بـ «ته» للتهذيب لابن حجر، و «حب» لابن حبان في «الثقات»، و«خط» لتاريخ بغداد، وباقي المراجع تعرف باختصاراتها، كسير أعلام النبلاء، وتهذيب الكمال للمزي.

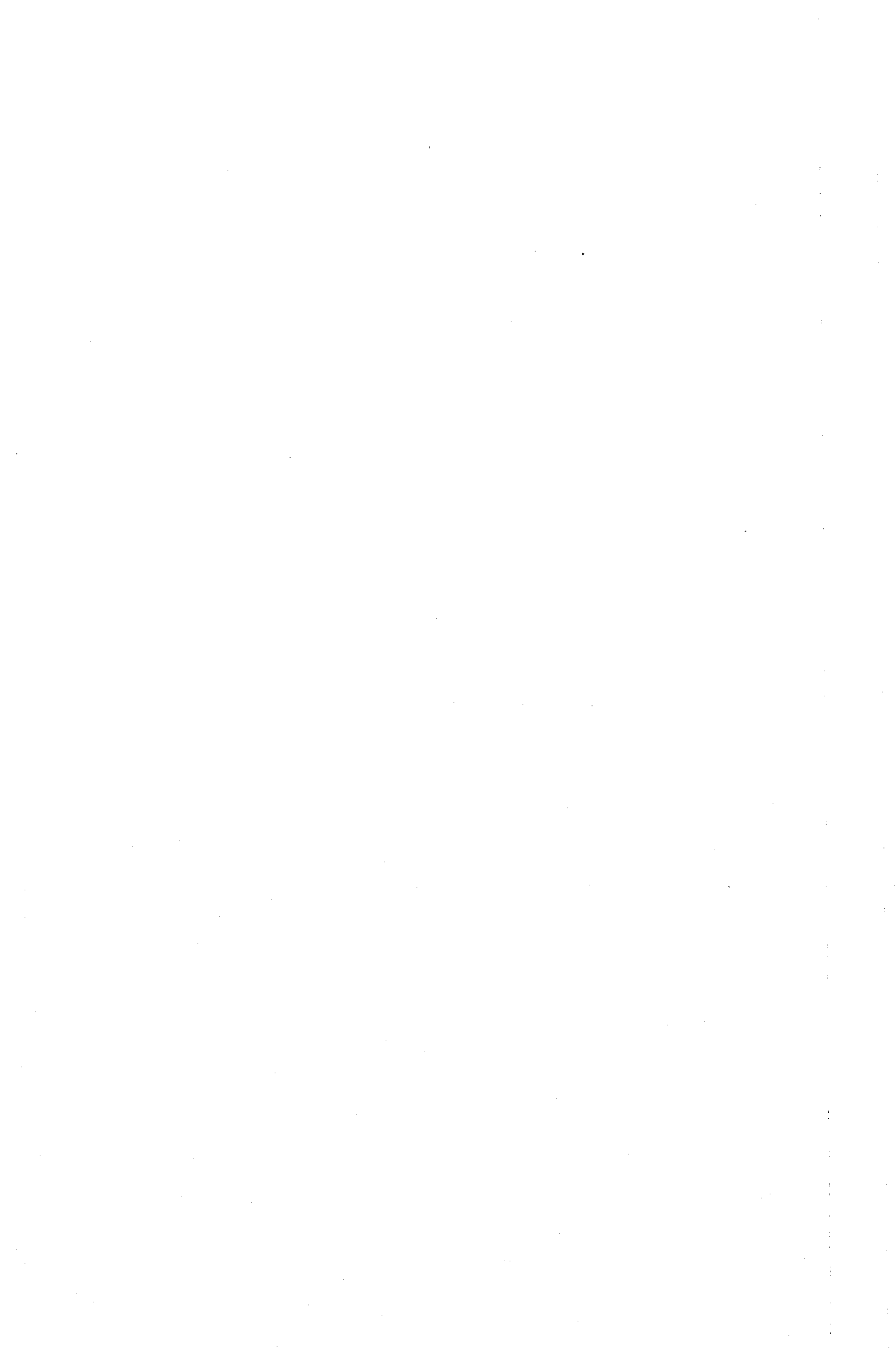
كتاب الأربعين

على مذهب المتحققين من الصوفية

تأليف

الإمام الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني

(٣٣٦ - ٤٣٠هـ)



تراجم رجال إسناد
كتاب «الأربعين» لأبي نعيم

١ ــ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي الأصبهاني الحداد (٤١٩ ـ ٥١٥ هـ)، قال عنه الذهبي: «الشيخ الإمام، المقرىء المجود، المحدث المعمر، مسند العصر، شيخ أصبهان في القراءات والحديث جميعاً». السير (١٩ : ٣٠٣ ـ ٣٠٧).

٢ ــ أبو المكارم أحمد بن أبي عيسى محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن التيمي الأصبهاني الشروطي، ابن اللبان (٥٠٦ أو ٥٠٧ أو ٥٠٤ ـ ٥٩٧ هـ). قال المنذري: «الشيخ المسند». وقال الذهبي: «القاضي العالم، مسند أصبهان». التكملة (١ : ٤٠٤) والسير (٢١ : ٣٦٢ ـ ٣٦٣).

٣ ــ أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح حسين بن محمد بن خالويه الأصبهاني الصيدلاني (٥٠٩ ـ ٦٠٣ هـ). قال الذهبي: «الشيخ الصدوق، المعمر، مسند الوقت». السير (٢١ : ٤٣٠ ـ ٤٣١).

٤ ــ أبو الحسن المقدسي فخر الدين علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد الصالحي الحنبلي (٥٩٥ ـ ٦٩٠ هـ). قال الذهبي:

«الإمام العابد مسند العصر، كان فقيهاً عالماً أديباً فاضلاً، كامل العقل، متين الورع، مكرماً للمحدثين». معجم الشيوخ (٢ : ١٣ - ١٤).

٥ ــ أبو عبدالله ابن المهندس، محمد بن إبراهيم بن غنائم بن وافد الصالحي الحنفي (٦٦٥ - ٧٧٣ هـ). قال الذهبي : «العدل الفقيه المحدث المتقن، عُني بهذا الشأن عناية جيدة، وكتب العالي والنازل، كان صحيح النقل، مليح الأصول، نسخ الكتب الكبار، و. . . خَرَّج لجماعة فأجاد». معجم الشيوخ (٢ : ١٣٥).

٦ ــ أبو الحسن تاج الدين، محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي القرطبي ثم الدمشقي (٦٧٥ - ٧٠٣ هـ). قال الذهبي : «الإمام المحدث الجليل العدل». السير (٢٣ : ٢١٧).

٧ ــ أبو محمد تاج الدين، عبدالله بن عمر بن علي بن حمويه الجويني. (٥٦٦ - ت ٦٤٢ هـ). قال الذهبي : «الإمام الفاضل الكبير شيخ الشيوخ، كان فاضلاً مؤرخاً، أديباً، له مجاميع، وكان ذا تواضع وعفة». السير (٢٣ : ٩٦ - ٩٧).

٨ ــ أبو الحسن علم الدين، علي بن محمد بن عبد الصمد بن عطاس الهمداني المصري السخاوي الشافعي (٥٥٨ أو ٥٥٩ - ٦٤٣ هـ). قال الذهبي : «الشيخ الإمام العلامة شيخ القراء والأدباء، كان إماماً في العربية، بصيراً باللغة، فقيهاً، مفتياً، عالماً بالقراءات وعللها، مجوداً لها، بارعاً في التفسير». السير (٢٣ : ١٢٢ - ١٢٤).

٩ ــ أبو الفرج مجد الدين يحيى بن أبي الرجاء محمود بن سعد بن أحمد بن محمود الثقفي الأصبهاني (ت ٥٨٤ هـ). قال الذهبي : «المسند العالم». تذكرة الحفاظ (٤ : ١٣٥٥).

١٠ ــ أبو طاهر، بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات الدمشقي

الخشوعي الأنماطي (٥١٠ - ٥٩٨ هـ). قال الذهبي: «الشيخ العالم المحدث المعمر، مسند الشام». السير (٢١: ٣٥٥ - ٣٥٨).

١١ ـ أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء بدر بن أبي الفتح ثابت بن روح الأصبهاني الراراني الصوفي (٥٠٠ - ٥٩٦ هـ). قال الذهبي: «الشيخ الجليل المسند، شيخ الشيوخ». السير (٢١: ٢٦٩).

جزء فيه كتاب الأربعين على مذهب المتحققين من المتصوفة

تأليف الإمام الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني

صورة الورقة الأولى من المخطوطة



بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يسر [illegible]

أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ تاج الدين
أبو الحسن محمد بن الإمام أبي جعفر أحمد بن علي القرطبي
والشيخ الإمام العالم العامل العارف شيخ الشيوخ تاج
الدين أبو محمد عبد الله بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه
[illegible] والإمام العالم العلامة علم الدين أبو الحسن علي بن محمد
بن عبد الصمد السخاوي قال تاج الدين أبو الحسن
وتاج الدين أبو محمد أنا الإمام مجد الدين [illegible]
[illegible] محمود [illegible] أحمد بن محمود الثقفي الأصبهاني
[illegible]
[illegible]

[illegible]

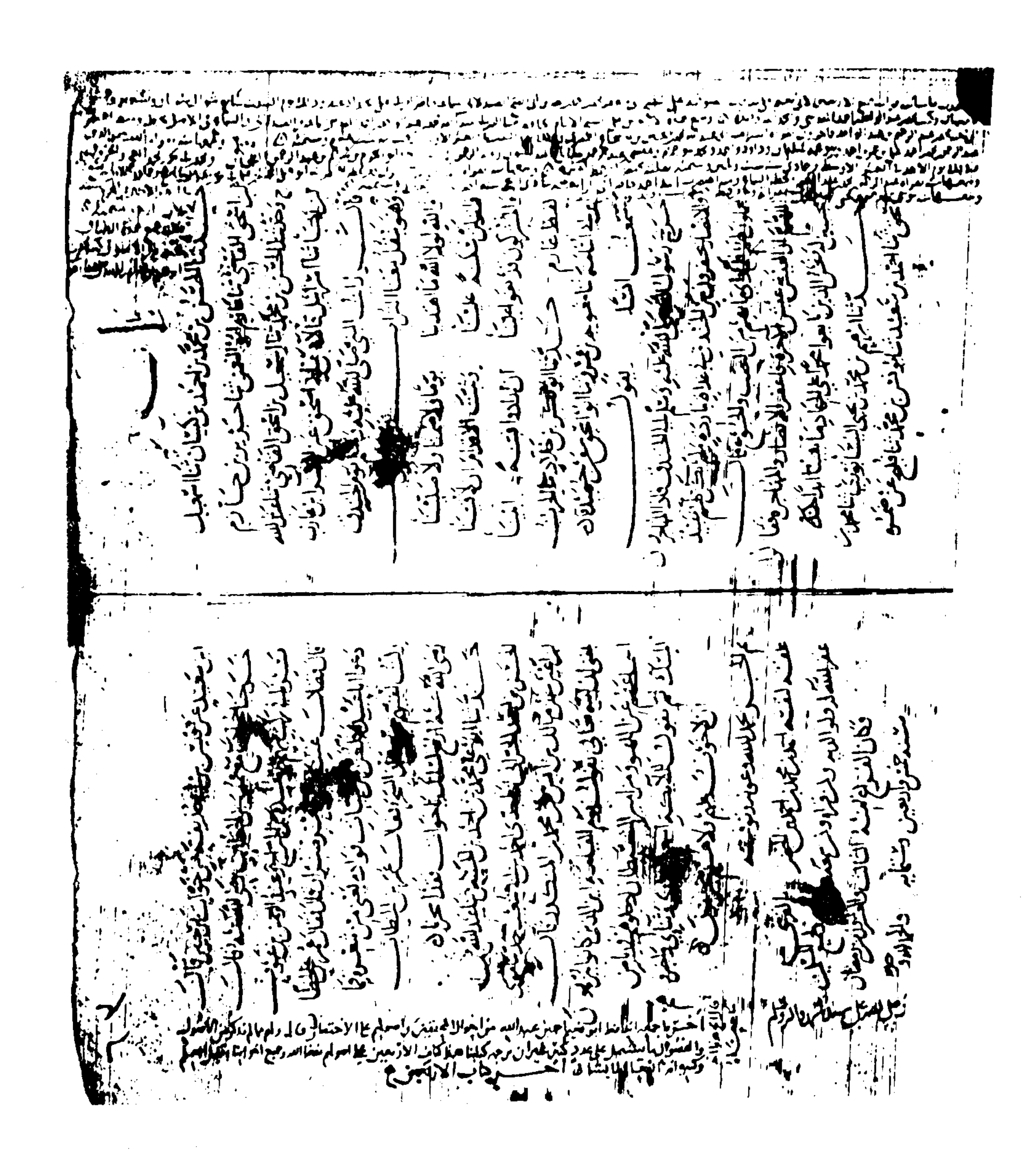
باب البيان عن علو مراتبهم

[illegible]

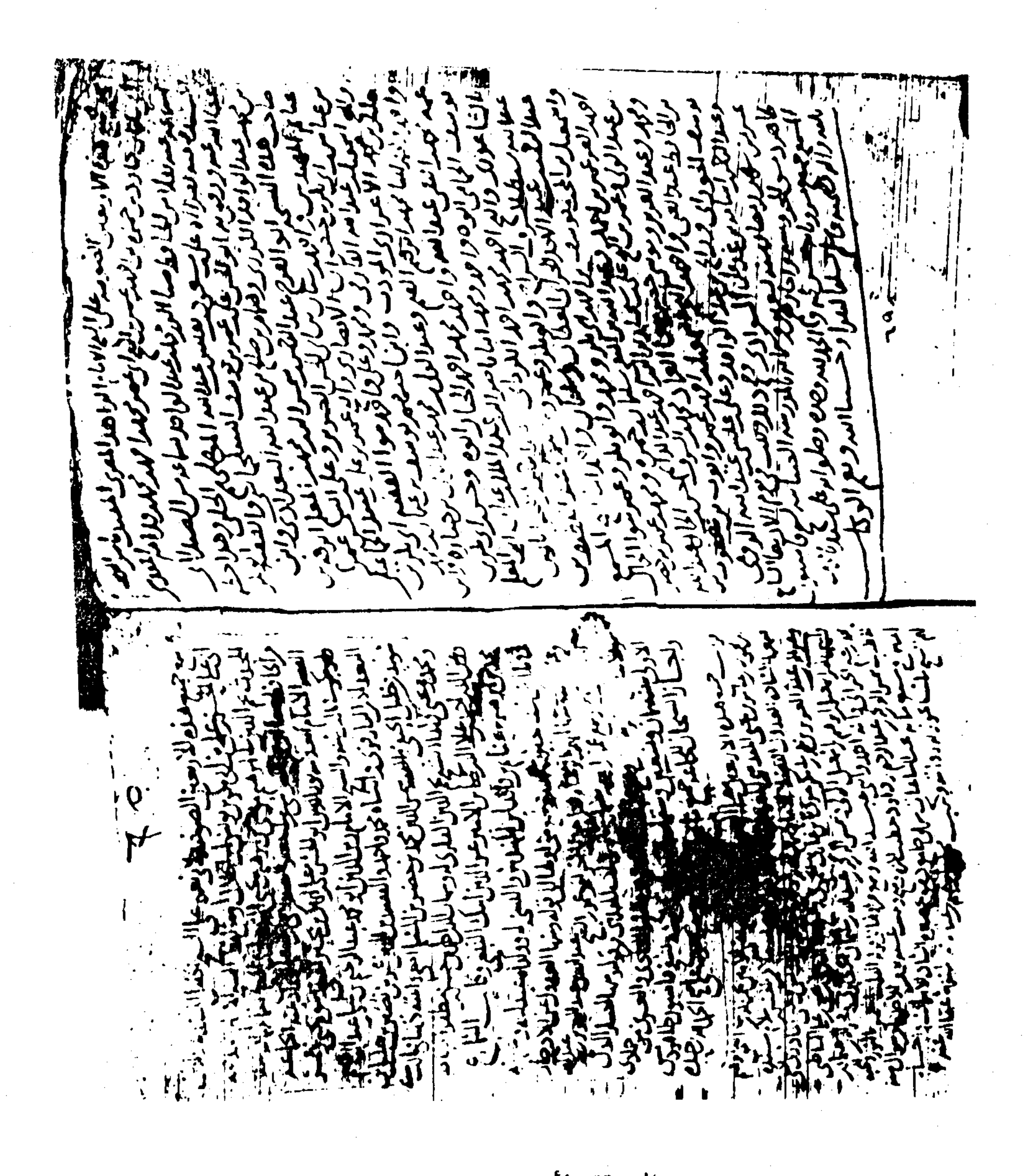
باب البيان عن أوصاف المحققين [illegible]

[illegible]

صورة الورقة الأولى من الكتاب



صورة الورقة الأخيرة من الكتاب



صورة الورقة الأخيرة من المخطوطة

الجـزء فيه كتـاب الأربعين علىٰ مـذهب المتحققين من المتصوفة.

تأليف الإمام الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهانيّ.

روايــة أبي علي الحَسَنِ بن أحمـد بن الحَسَنِ الحَـدَّاد المُقْرِىءِ عنه.

رواية القاضي أبي المكارم أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن عيسى اللَّبانِ وأبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح الصَّيْدلاني كلاهما عنه.

رواية الشيخ الإمام مسند الشام رحلة الوقت فخـر الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمـد المقدسي عنهما كتابة.

سمـاع منه لمـالكـه محمـد بن إبـراهيم بن غنـائم ابن المهندس وأخيه أحمد وفقهما الله.

(ـ ـ) يوسف بن عبد الهادي

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يَسِّر ووفق وارحم (ـ) وتمم بفضلك.

أخبرنا المشايخ الإمام العالم الحافظ تاج الدين أبو الحسن محمد بن الإمام أبي جعفر أحمد بن علي القرطبي والشيخ الإمام العالم العامل العارف شيخ الشيوخ تاج الدين أبو محمد عبدالله بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه والإمام العالم العلامة علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السَخاويُّ قال تاج الدين أبو الحسن وتاج الدين أبو محمد: أخبرنا الإمام مجد الدين أبو الفرج يحيىٰ بن أبي الرَّجاء محمودُ بن سعد بن أحمد بن محمود الثقفيُّ الأصبهانيُّ سماعاً وقال الشيخ علم الدين أخبرنا الشيخ المسند أبو طاهر بركاتُ بن إبراهيم بن أبي طاهر الخشوعي إجازةً وقال تاج الدين أبو الحسن أيضاً أخبرنا أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء الرارانيُّ إجازةً قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد قال الرازيُّ: سماعاً وقال الثقفي: حُضوراً، وقال الخشوعيُّ: إجازةً. قال الحداد: أخبرنا الإمام الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الحافظ قال:

أما بعد، فإني أحببتُ أن أجمع في مباني مذاهب المتصوفة وخلائقهم أحاديث تُشَوِّقُ الناظر فيها إلىٰ اعتقاد ما كان عليه أوائلهم من

المحققين ومتقدميهم من الصادقين، فيقفو آثارهم وينتحل أخلاقهم، ويعلم أنهم كانوا من أقول الناس بالحقائق وأخذهم بالوثائق متوفقاً من الله الائتساء بهم، وما باينوا به عن الاغترار بالفـاني وعن قبولهم من النفس التسـويل والأماني، ومستزيداً منه تعالى المعونة على ما يقبل به إليه، ومستجيراً مما يقطع به عنه، إذ هو الموفق والمعين، وهو المولى والنصير.

١

باب البيان
عن علو مراتبهم وترفيع منازلهم

١ ـ حدثنا أبو بكر بنُ خَلَّادٍ حدثنا الحارث بن أبي أُسامة حدثنا أبو عبد الرحمن المُقرئُ حدثنا حيوةُ أخبرني أبو هانىءٍ أن أبا علي الجَنْبيَّ أخبره أنه سمع فَضَالَةَ بنَ عُبَيْدٍ يقول: كان رسول الله ﷺ إذا صلىٰ بالناس يَخِرُّ رجال منهم من قامتهم في صلاتهم لما بهم من الخصاصة وهم أصحاب الصفة حتى يقول الأعرابُ: إنَّ هؤلاء مجانين. فإذا قضى النبي ﷺ الصلاة انصرف إليهم فقال لهم: «لو تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللّهِ لأَحْبَبْتُم أَنْ تَزْدَادُوا فَاقَةً وحَاجَةً». قال فَضَالَةُ: وأنا مع رسول الله ﷺ يومئذٍ[1].

---

(١) صحيح. أخرجه المصنف في «الحلية» (٢ : ١٧) بإسناده هنا.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٦ : ١٨ ـ ١٩) وفي «الزهد» (١ : ٦٨) عن شيخه أبي عبد الرحمن المقرىء ـ وهو عبدالله بن يزيد ـ به.

وأخرجه الترمذي (٢٣٦٨) عن عباسٍ الدوريّ، وابن حبان (٧٢٤) عن محمد بن عبدالله بن نمير، والطبراني في «الكبير» (١٨ : ٢٦٠ : ٧٩٨) عن هارون بن مول المصري، والمصنف في «الحلية» (٢ : ١٧) والشجريُّ في «الأمالي» (٢ : ١٨٥) عن بشر بن موسى، أربعتهم عن المقرىء به.

وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

=

. . . .

= قلت: إسناده صحيح، وأبو علي الجَنَبيُّ هو عمرو بن مالك، وأبو هانيء هو الخولاني حميد بن هانيء.

وقال المصنف في «الحلية»: «رواه ابن وهب عن أبي هانيء مثله».

قلت: روايته عند الطبراني (١٨: ٢٦٠: ٧٩٩)، كما تابعه عليه عبدالله بن لهيعة عند الطبراني كذلك (١٨: ٢٦٠: ٨٠٠).

٢

باب البيان
عن أوصاف المتحققين بالفقر

٢ ـ حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نَجْدَةَ حدثنا أبو المغيرة حدثنا عمر بن عمرو الأُحموسي حدثنا المخارق بن أبي المخارق سمعت عبدالله بن عمر يقول: قال النبي ﷺ: «حَوْضِي كَمَا بَيْنَ عَدَنَ وَعَمَّان، أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَحلىٰ مِنَ العَسَلِ، وأَطْيَبُ رِيحاً مِنَ المِسْكِ، أَكاوبه مثل نُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لا يَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبـداً، وأَوَّلُ النَّاسِ وُرُوداً عَلَيْهِ صَعَالِيكُ المُهَاجِرين». قَالَ قَائِلٌ: مَنْ هُمْ يَا رَسُول الله؟ فقال: «الشَّعِثَةُ رُؤُوسهم، الشَّحِبَةُ وجوههم، الدَّنِسَة ثِيابُهم، الَّذين لا تُفَتَّح لَهُم السُّدَدُ، ولا يَنْكِحُونَ المُتَنَعِّمَاتِ، الَّذين يُعطون كُلَّ الذي عَلَيْهم، ولا يَأْخُذُون الَّذِي لهم»[١]

---

(١) أخرجه أحمد (٦١٦٢) عن شيخه أبي المغيرة ـ وهو عبد القدوس بن الحجاج ـ به.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠: ٣٦٥ ـ ٣٦٦) وقال: «رواه أحمد والطبراني من رواية عمرو بن عمر الأحموشي (كذا) عن المخارق بن أبي المخارق واسم أبيه عبدالله بن جابر، وقد ذكرهما ابن حبان في الثقات، وشيخ أحمد أبو المغيرة من رجال الصحيح».

قلت: كذا تَصَحَّفَ راويه «عمر بن عمرو» على الهيثمي ومن قبله الحسيني كما في «الإكمال» له (٦٥٨)، إلا أنه وقع في مطبوعته: «عمرو بن عمرو الأحمسي» =

رواه الوضين بن عطاء عن سالم عن أبيه[2]، والمشهور من حديث أبي سلام الأسود عن ثوبان.

= وقال الحسيني عن «عمر» هذا: «مجهول». وتعقبه ابن حجر في «التعجيل» (٨٠٢) بقوله: «ليس بمجهول، بل هو معروف، ولكنه تصحف على الحسيني، فانقلب» ثم ذكر حديثه هذا، وقال: «وبذلك ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً، ذكراه فيمن اسمه عمر بضم أوله، وقال ابن أبي حاتم: هو من ثقات الحمصيين، . . .، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين» ا.هـ.

قلت: هو في «التاريخ الكبير» للبخاري (٦: ١٨٢) و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦: ١٢٧ ـ ١٢٨) و«الثقات» لابن حبان (٧: ١٨٣ ـ ١٨٤)، ولْيُعلم أن في «الجرح والتعديل»: قال ابن أبي حاتم: سمعتُ أبي يقول: «لا بأس به، صالح الحديث، هو من ثقات الحمصيين»، فبذا يكون التوثيق من أبي حاتم وليس من ابنه كما ذكر ابن حجر.

والراوي عن ابن عمر وهو المخارق بن أبي المخارق ترجمه البخاري (٧: ٤٣١) وابن أبي حاتم (٨: ٣٥٢)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥: ٤٤٤) ، إلا أنه قال: «اسم أبيه عبدالله بن جابر الأحمسي»، وتبعه على ذلك الحسيني (٨٢٦) وابن حجر (١٠١٦)، وقال أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» (٩: ٢٠ ـ ٢١): «وهذا عندي وهم من ابن حبان، اختلط عليه راويان، ظنهما واحداً» ثم ذكر الدليل على ذلك، فليراجع فإنه مهم. ولكن الحديث له شاهد من حديث ثوبان، سيُشير إليه المصنف.

(٢) لم أهتد إلى من أخرج هذه المتابعة.

(٣) أخرجه الترمذي (٢٤٤٤) عن يحيى بن صالح الوحاظي، وابن ماجه (٤٣٠٣) عن مروان بن محمد الطاطري، وأحمد (٥: ٢٧٥ ـ ٢٧٦) وأبو بكر الباغندي في «مسند عمر بن عبد العزيز» (٦٣) والبيهقي في «البعث» (١٣٦) عن إسماعيل بن عياش، والحاكم (٤: ١٨٤) والبيهقي في «البعث» كذلك (١٣٥) عن عبدالله بن يوسف، والطيالسي (٩٩٥) والباغندي (٦٥) والبيهقي في «الشعب» (٧: ٣٣٢) عن أبي عتبة ـ أحمد بن الفرج ـ، خمستهم عن محمد بن المهاجر عن العباس بن سالم عن أبي سلام الأسود ـ ممطور ـ عن ثوبان به.

وقال الترمذي: «هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه، وقد رُوِيَ هذا الحديث عن =

. . . .

معدان بن أبي طلحة عن ثوبان عن النبي ﷺ، وأبو سلام الحبشي اسمه ممطور، وهو شامي ثقة».

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

قلت: وأشار السخاوي في «تخريج الأربعين السلمية» (ص ٣١) إلى علةٍ فيه، وهي أن جميع الرواة عن محمد بن المهاجر لم يذكروا واسطةً بين العباس وأبي سلام، وانفرد الطاطريُّ عنهم فوقع في روايته قول العباس: «نُبِّئْتُ عن أبي سلام». مع أن هذا لا يضره ـ إن شاء الله ـ ولكن ما يُظَنُّ فيه أنه يعل به نقلُ ابن حجر في ترجمة أبي سلام من «التهذيب» (١٠: ٢٩٦) عن ابن معين وابن المديني أنهما قالا: «لم يسمع من ثوبان»، وعن أحمد أنه قال: «ما أراه سَمِعَ منه». وعن ابنِ أبي حاتمٍ أنه سأل أباه: «هل سمع من ثوبان؟ فقال: لا أدري». ومع ذا فقد صَرَّحَ بسماعه منه لهذا الحديث في جميع المصادر المتقدمة ومنها «المسند» لأحمد والذي قال: «ما أراه سمع منه»!!!

وقد توبع العباس بن سالم عند الطبراني في «الكبير» وابن أبي عاصم في «السنة» وغيرهما، يراجع الكلام عليها في «تخريج الأربعين السلمية» للسخاوي (ص ٣٢ ـ ٣٧) مع شاهد آخر من حديث أبي أمامة.

٣

ومن أصولهم السكون إلى ضمانه والتعري من الإعراض وطغيانه

٣ ـ حَدَّثنا سليمان بن أحمد حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا أبو نعيم حدثنا هشام بن سعد ح وحدثنا أبو بكر الطَلَحيُّ حدثنا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة حدثنا الفَضْلُ بن دكين عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: أَمَرَنَا رسول الله ﷺ أن نَتَصَدَّقَ، ووافقَ ذلك مالاً عندي، فقلتُ: اليومُ أَسْبِقُ أبا بكر إن سَبَقْتُه يوماً. قال: فجئت بنصف مالي، فقال رسول الله ﷺ: «ما أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟» فقلت: مثله. وأتى أبو بكر بكُلِّ ما عنده، فقال له رسول الله ﷺ: «ما أَبْقَيْت لِأَهْلِكَ؟» قال: أَبْقَيْتُ لهم الله ورسوله. قلت: لا أُسَابِقُكَ إلىٰ شَيْءٍ أبداً[١].

---

(١) حسن. أخرجه المصنف في «الحلية» (١: ٣٢) بإسناده هنا.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٤٠) عن شيخه أبي بكر بن أبي شيبة به.

وأخرجه عبد بن حميد (١٤) والدارمي (١٦٦٧) عن شيخهما أبي نعيم - الفضل بن دكين - به.

وأخرجه أبو داود (١٦٧٨) عن أحمد بن صالح وعثمان بن أبي شيبة، والترمذي (٣٦٧٥) عن هارون بن عبدالله البزاز، والبزار (٢٧٠) عن محمد بن عبد الرحيم، والحاكم (١: ٤١٤) - وعنه البيهقي (٤: ١٨٠) - عن أحمد بن محمد بن نصر، خمستهم عن الفضل بن دكين به. =

. . . .

= وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

قلت: هشام بن سعد أخرج له مسلم في الشواهد، وفيه مقال ينزل حديثه عن الصحة فهو حسن.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (١: ١٧٢ - ١٧٣) من طريق ابن أبي عاصم.

وقال المصنف في «الحلية» بعد روايةٍ له: «رواه عبدُالله بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر عن عمر نحوه».

قلت: هذه الرواية أخرجها القطيعي في زوائده على «الفضائل» لأحمد (٥٢٧)، وإسنادها ضعيف لضعف عبدالله بن عمر العمري.

٤

ومنها العُدول عن الادخار والتبرؤ من الاختيار

٤ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح وحدثنا محمد بن علي بن حُبَيْشٍ حدثنا أحمد بن الحسن حدثنا يحيى بن معين قالا: حدثنا مروان بن معاوية حدثنا هلال بن سُوَيْدٍ الأَحْمَرِيُّ سمعت أنس بن مالك يذكر أنَّ النبي ﷺ أُهْدِيَ له ثلاث طوائر، فَأَطْعَمَ خَادِمَه طيراً، فلما كان الغد أَتَاه به فقال رسول الله ﷺ: «أَلَمْ أَنْهَكَ أَنْ تُخَبِّىءَ شيئاً لغد؟ إنَّ الله يأتي بِرِزْقِ كُلِّ غَدٍ»[1].

---

(١) ضعيف. أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤: ٣١٥) عن الحسن بن علي التميمي عن شيخ المصنف به.

وأخرجه أحمد في كل من «المسند» (٣: ١٩٨) و«الزهد» (١: ٤٠ ـ ٤١) بإسناده هنا.

وأخرجه المصنف في «الحلية» (١٠: ٢٤٣) والبيهقي في «الشعب» (٣: ٥٠٧) والخطيب (١٤: ٣١٥)* عن يوسف بن الحسين الصوفي عن أحمد به، وفي إحدى روايتي الخطيب: «أبو هلال الراسبي» بدلاً من «هلال بن سويد الأحمري»، وهذا كنيته «أبو المعلى»، وخَطَّأَ الروايةَ المذكورةَ وذكر أن الصواب ما في رواية المصنف وغيره.

وورد عند المصنف في «الحلية»: «هلال بن سعيد»، وهو خطأ كذلك. =

. . . .

= وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٣: ٨٦) وابن عدي في «الكامل» (٧: ٢٥٨١) عن شيخهما أحمد بن الحسن ـ وهو ابن عبد الجبار الصوفي ـ به.

وأخرجه البيهقي (٣: ٥٠٧، ٤: ٩٠ ـ ٩١) من طريقين عن أحمد بن الحسن به.

وأخرجه أبو يعلى (٤٢٢٣) والدولابي في «الكنى» (٢: ١٢٤) وابن عدي (٧: ٢٥٨٢) من طرق عن مروان بن معاوية به.

وأورد الحديث الهيثمي في «المجمع» (١٠: ٢٤١) وقال: «رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات».

وأورده أخرى (١٠: ٣٠٣) وقال: «رواه أحمد، وإسناده حسن».

وأورده ثالثة (١٠: ٣٢٢) وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير هلال أبي المعلى (كذا، وهو خطأ)، وهو ثقة».

قلت: هو مؤاخذٌ ـ رحمه الله ـ في المواضع الثلاثة، فهلال ـ وهو ابن سويد الأحمري أبو المعلى ـ أسند ابن عدي في ترجمته في «الكامل» (٧: ٢٥٨٢) عن البخاريِّ أنه ذكر له هذا الحديث وقال البخاري: «لا يُتابع عليه»، وترجمه في «التاريخ الكبير» (٨: ٢٠٨) وكذا ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩: ٧٤) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وبعد أن ذكر ابنُ عَدِيٍّ هذا الحديث وحديثاً آخر له قال: «وهذان الحديثان أُنكرا على هلال بن سويد هذا، وهو أبو المعلى بن هلال». وأورده ابن حبان في «الثقات» (٥: ٥٠٥) ثم تناقض، فأورده في «المجروحين» (٣: ٨٥) مسنداً عنه هذا الحديث بقوله: «كان شيخاً مغفلاً، يروي عن أنس ما ليس حديثه، لا يجوز الاحتجاج به بحال».

ومما يُظَنُّ أنه يقوي حديثنا هذا ما ذكره ابنُ أبي شيبة في «المصنف» (١٣: ٢٤٩) بقوله: حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا جعفر بن زياد عن موسى الجهني عن رجلٍ من ثقيف عن أنس قال: كنتُ أخدم النبي ﷺ، فقال لي يوماً: «هل عِنْدَكَ شيءٌ تطعمنا؟» قلت: نعم يا رسول الله، فضلٌ من الطعام الذي كان أمس. قال: «أَلَمْ أَنْهَكَ أن تَدَعَ طعامَ يومٍ لِغَدٍ؟».

قلت: وفيه جهالة الراوي عن أنس.

٥ ـ حدثنا أبو سعيد أحمد بن أبتاه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن حرب حدثنا عبد السلام بن مُطَهَّرٍ حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: خدمتُ رسولَ الله ﷺ عشر سنين، فما قال لي أُفٍّ قَطٍ، وما قال لي لشيء صنعته: لِمَ صَنَعْتُهُ، وما قال لي لشيء تركتُه: لِمَ تَركته[1].

(١) صحيح. أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٠١٥) وفي «الشمائل» (٣٣٨) عن قتيبة بن سعيد عن جعفر بن سليمان ـ وهو الضبعي ـ به.
وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٣: ٢٣٥) عن الترمذي.
وأخرجه عبد الرزاق (٩: ٤٤٣: ١٧٩٤٧) عن شيخه جعفر بن سليمان به بزيادة فيه.
وأخرجه أحمد (٣: ٢٥٥) والبخاري في «صحيحه» (١٠: ٤٥٦) ومسلم (٤: ١٨٠٤) وابن حبان (٢٨٩٤) عن سلام بن مسكين، وأحمد (٣: ١٧٤) والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٧٧) ومسلم (٤: ١٨٠٤) والدارمي (٦٣) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص ٣٢) عن حماد بن زيد، وعبد الرزاق (٩: ٤٤٣) عن معمر، وعبدالله بن المبارك في «الزهد» (٦١٦) وأحمد (٣: ١٩٥) والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٧٧) وأبو داود (٤٧٧٤) والبغوي (١٣: ٢٣٥ ـ ٢٣٦) عن سليمان بن المغيرة، أربعتهم عن ثابت ـ وهو ابن أسلم البناني ـ به.

٥

ومنها خروجهم عن التبييت حذراً من التعيير والتبكيت

٦ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن خلاد حدثنا بِشْر بنُ السَرِيِّ حدثنا عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مليكة عن عُقْبَةَ بن الحارث قال: صليت مع رسول الله ﷺ العصر بالمدينة، ثم انصرف يتخطىٰ رقاب الناس، حتى تعجبَ النَّاسُ لسرعته، فتبعوه حتى دخل علىٰ بعض أزواجه، ثم خرج فكأنه رَأىٰ في وجوههم من العجب لسرعته، فقال: «إنِّي ذَكَرْتُ وأَنَا في الصَّلاة شَيْئاً من تِبْرٍ كَانَ عندنا، فَكَرِهْتُ أن يَبِيتَ عِنْدنا، فَقَسَمْتُه»[1].

---

(١) صحيح. أخرجه صدر الدين البكري في «كتاب الأربعين حديثاً» (ص ١٤٤ ـ ١٤٥) عن علي بن أحمد بن الحسن المقرىء عن المصنف به.

وأخرجه ابن شاهين (٢١ ـ جزء من حديثه) عن سعيدِ بن عبدالله بن سعيد المهراني عن أبي عمرو محمد بن خلاد الباهلي به.

وأخرجه النسائي (١٣٦٥) عن أحمد بن بكار الحراني عن بشر بن السري بـه، ووقع فيه «عمرو بن سعيد» بدلاً من «عمر بن سعيد»، وهو خطأ، فليحرر.

وأخرجه أحمد (٤ : ٨، ٣٨٤) والطبراني في «الكبير» (جـ١٧ برقم ٩٧٩) عن أبي أحمد الزبيري ـ محمد بن عبدالله ـ، والبخاري (٣: ٢٩٩، ١١ : ٦٧) عن أبي عاصم ـ الضحاك بن مخلد ـ، وأحمد (٤ : ٧ ـ ٨، ٣٨٤) والبخاري (٣ : ٨٩) والبيهقي (٢ : ٣٤٩) عن روح بن عبادة، والبخاري (٢ : ٣٣٧) والطبراني (جـ١٧ برقم ٩٧٩) عن عيسى بن يونس، أربعتهم عن عمر بن سعيد به.

٦

ومنها التجزي بالكفاف تَزَيُّناً للعفاف

٧ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو خيثمة حدثنا محمد بن فُضيلٍ عن أبيه عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتاً»[1].

---

(١) أخرجه مسلم (٢: ٧٣٠، ٤: ٢٢٨١) عن شيخه أبي خيثمة ـ زهير بن حرب ـ به.
وأخرجه أحمد (٧١٧٣) عن شيخه محمد بن فضيل به.
وأخرجه البخاري (١١: ٢٨٣) عن عبدالله بن محمد، وابن السني في «القناعة» (٦٢) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص ٢٦٨) عن علي بن حرب، كلاهما عن محمد بن فضيل به بلفظين متقاربين.
وأخرجه وكيع في «الزهد» (١١٩) عن الأعمش عن عمارة بن القعقاع به.
وعن وكيع أخرجه كل من ابن أبي شيبة (١٣: ٢٤٠ ـ ٢٤١) وأحمد في «المسند» (٢: ٤٤٦، ٤٨١) وفي «الزهد» (١: ٤٠) ومسلم (٢: ٧٣٠، ٤: ٢٢٨١) والترمذي (٢٣٦١) وابن ماجه (٤١٣٩) وابن السني في «القناعة» (٦٠) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٢: ١٨).
وأخرجه مسلم (٤: ٢٢٨١) والنسائي في «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (١٠: ٤٤٢) وابن حبان (٦٣٤٣) وابن السني (٦١) وأبو الشيخ (ص ٢٦٧ ـ ٢٦٨) والبيهقي في «السنن» (٢: ١٥٠، ٧: ٤٦) وفي «الدلائل» (١: ٣٣٩، ٦: ٨٧) عن أبي أسامة ـ حماد بن أسامة ـ عن الأعمش به، وعند بعضهم: «كفافاً» بدلاً من «قوتاً».
=

. . . .

= وأخرجه كذلك ابن حبان (٦٣٤٤) وابن السني (٥٩) والبيهقي في «الدلائل» (٦: ٨٧) عن محاضر بن المورع عن الأعمش به.

٧

ومنها الإعراض عما يلهي رعاية لما يدني

٨ ـ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: صلى رسول الله ﷺ في خَميصةٍ ذَاتِ عَلَمٍ، فلما قضىٰ صلاته قال: «إذْهبوا بهذه الخميصة إلىٰ أَبي جَهْمِ ابن حُذَيْفة، وائتوني بانْبِجَانِيَةٍ، فإنَّها أَلْهتني آنِفاً عَنْ صلاتي»[1].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١: ٣٥٧: ١٣٨٩) بإسناده هنا، وعنه أخرجه كذلك أحمد (٦: ١٩٩).

وأخرجه البخاري (١: ٤٨٢ - ٤٨٣، ١٠: ٢٧٧) وأبو داود (٤٠٥٢) والبيهقي (٢: ٤٢٣) عن إبراهيم بن سعد عن الزهري به، وعن البخاري أخرجه البغوي (٢: ٤٣٢، ٣: ٢٥٦).

وأخرجه الحميدي (١٧٢) وأحمد (٦: ٣٧) والبخاري (٢: ٢٣٤) ومسلم (١: ٣٩١) والنسائي (٧٧١)* وأبو داود (٩١٤، ٤٠٥٣) وابن ماجه (٣٥٥٠) وابن خزيمة (٩٢٨)* عن سفيان بن عيينة عن الزهري به.

وأخرجه مسلم (١: ٣٩١) وابن حبان (٢٣٣٧) عن يونس بن يزيد عن الزهري به.

[8]

ومنها التبرم بما ينقضي ويَبْلىٰ حنيناً إلى ما يدوم ويبقىٰ

٩ ــ حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا الحارثُ بن أبي أُسامة حدثنا يونس بن محمد حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير.
عن عُقْبَةَ بنِ عامرٍ أنه قال: أهدي إلى رسول الله ﷺ فروج من حرير، فلبسه ثم صلى فيه، ثم انصرف فنزعه نزعاً شديداً كالكاره، ثم قال: «إنه لا ينبغي هذا للمتقين»[١].

---

(١) أخرجه البخاري (١٠: ٢٦٩) ومسلم (٣: ١٦٤٦) والنسائي (٧٧٠) والبيهقي (٢: ٤٢٢ - ٤٢٣) والبغوي (٢: ٤٣٤) عن قتيبة بن سعيد، والبخاري (١: ٤٨٤ - ٤٨٥) والطحاوي في «شرح المعاني» (٤: ٢٤٨) عن عبدالله بن يوسف، وأحمد (٤: ١٤٩) عن حجاج بن محمد وهاشم بن القاسم، والنسائي (٧٧٠) وابن حبان (٥٤٣٣) عن عيسىٰ بن حماد، وأبو عوانة (٢: ٧٤) عن يحيى بن إسحاق وعبدالله بن وهب وعن شعيب بن الليث، والطبراني في «الكبير» (١٧: ٢٤١: ٧٥٩) عن عبدالله بن صالح، تسعتهم عن الليث بن سعد به.
وأخرجه الطحاوي (٤: ٢٤٧ - ٢٤٨) والبيهقي (٢: ٤٢٢ - ٤٢٣) عن عبدالله بن وهب عن عبدالله بن لهيعة والليث بن سعد كلاهما عن يزيد بن أبي حبيب به، إلا أن رواية البيهقي أبهمت «ابن لهيعة».
وأخرجه أحمد (٤: ١٥٠) ومسلم (٣: ١٦٤٦) وأبو عوانة (٢: ٧٤) والطحاوي =

١٠ ــ حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو حدثنا أبو حصين محمد بن الحسين الوادعيُّ حدثنا يحيىٰ بن عبد الحميد حدثنا خالد بن عبدالله عن داود بن أبي هند عن عَزْرَةَ عن حميد بن عبد الرحمن عن سعد بن هشام عن عائشة قالت: رأى النبي ﷺ على بابي ستراً فيه تماثيل، فقال: «انْزِعِيه، فَإِنِّي إذا رَأَيْتُهُ ذَكَرْتُ الدُّنيا»[1].

= (٤: ٢٤٨) والطبراني (١٧: ٢٤٠ ـ ٢٤١: ٧٥٨) عن عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب به.

وتابع عبد الحميد عليه محمد بن إسحاق عند أحمد (٤: ١٤٣، ١٥٠) والطبراني (١٧: ٢٤١: ٧٦٠).

(١) أخرجه مسلم (٣: ١٦٦٦) عن إسماعيل بن إبراهيم بن علية، والنسائي (٥٣٥٣) عن يزيد بن زريع، والترمذي (٢٤٦٨) وابن حبان (٦٧٢) عن أبي معاوية ـ محمد بن خازم ـ، ثلاثتهم عن داود بن أبي هند به. وقال الترمذي: «حديث حسن».

قلت: وعزرة الراوي عن حميد بن عبدالرحمن لم يرد منسوباً في المصادر المذكورة ما عدا عند ابن حبان، ففيه: «عزرة هو ابن سعد الأعور»، وفي «الثقات» له (٧: ٢٩٩ ـ ٣٠٠): «عزرة بن دينار الأعور، . . . وقد قيل إنه: عزرة بن سعد الأعور».

ونسبه المزي في «تحفة الأشراف» (١١: ٤٠٥) فقال: «عزرة ـ هو ابن عبد الرحمن الخزاعي»، وكذا ترجم له في «التهذيب» (ق ٩٣١) مشيراً إلى روايته عن حميد بن عبد الرحمن ورواية داود عنه.

٩

ومنها اعتمادهم على حميد كفاية الله في الانقطاع إليه، واحترازهم من عرض الدنيا خوفاً من الركون إليه

١١ ـ حدثنا محمد بن حميد حدثنا هارون بن علي حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق حدثنا إبراهيم بن الأشعث حدثنا الفُضيل بن عياض عن هشام عن الحسن عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ انْقَطَعَ إلىٰ الله كَفَاهُ الله كُلَّ مُؤْنَةٍ، ورَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ، وَمَنِ انْقَطَعَ إلىٰ الدُّنيا وَكَلَهُ اللّهُ إلَيْها»[1].

---

(١) ضعيف. أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٨: ١٧٤) ـ عن علي بن الحسين، والطبراني في «الصغير» (٣٢١) عن جعفر بن محمد بن ماجد البغدادي، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٩٣) عن النسائي، و(٤٩٦) عن ابن جرير، والبيهقي في «الشعب» (٣: ٢٨٥ ـ ٢٨٦) عن ابن أبي الدنيا، و(٣: ٥١٠) عن محمد بن محمد بن إسماعيل، و(٣: ٥١٠) عن إبراهيم بن إسحاق الأنطاكي، سبعتهم عن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق به.

وأخرجه القضاعي (٤٩٤) عن محمد بن يزيد السلمي عن إبراهيم بن الأشعث به.

وقال الطبراني: «لم يروه عن هشام بن حسان إلا الفضيل بن عياض، تفرد به إبراهيم بن الأشعث الخراساني».

وعن الطبراني أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٧: ١٩٦)، وعنه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٣٣٨). =

. . . .

= وقال ابن الجوزي: «قال الطبرانيُّ: تفرد به إبراهيم. وقد قدح فيه أبو حاتم الرازي».

وأورد الحديثَ الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠: ٣٠٣) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن الأشعث صاحب الفضيل، وهو ضعيف، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يغرب ويخطىء ويخالف، وبقية رجاله ثقات» ا.هـ.

قلت: هو في «الثقات» لابن حبان (١: ٣٦)، ويُزادُ عليه أن ابنَ أبي حاتم ترجمه في «الجرح والتعديل» (٢: ٨٨) وسأَلَ أباه عنه وذكر له حديثاً من روايته فقال: «هذا حديثٌ باطلٌ موضوعٌ، كنا نظن بإبراهيم بن الأشعث الخير فقد جاء بمثل هذا».

ودعوى الطبراني تَفَرُّدُ إبراهيم به مردودة، فقد تابعه عليه معتمر بن يعقوب عند القضاعي (٤٩٧)، ومعتمر هذا لم أهتدِ لترجمته، وكذا لم يذكر في ترجمة الفضيل من «التهذيب» للمزي (ق ١١٠٣) مع أن ذلك ليس بلازم.

ثم إن العلة أصلاً ليست في إبراهيم أو من تابعه، بل في سماع الحسن من عمران، فقد جَزَمَ غَيْرُ واحدٍ من العلماء بعدم سماعه منه، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٢: ٢٦٦ ـ ٢٧٠)، وقال السخاوي في «تخريج الأربعين السلمية» (ص ٥٠): «وهو المعتمد»، وعند ذكر هذا الحديث فيه قال: «الحسن مختلف في سماعه من عمران».

وزاد السخاوي نسبة هذا الحديث إلى ابن أبي الدنيا والديلمي في «مسند الفردوس».

١٠

ومنها إدمان المراقبة في الإعلان والمخافتة

١٢ ـ حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر حدثنا أحمد بن الصباح بن أبي سُرَيج[١] حدثنا عمرو بن مُجَمِّعٍ عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن أبي ذرٍّ: أَوصاني خليلي ﷺ أن أخشى الله كأني أراه، فإن لم أَكُن أراه فإنه يراني[٢].

١٣ ـ حدثنا محمد بن أحمد حدثنا بشر بن موسى حدثنا خَلَّاد بن يحيى[٣] حدثنا عبد العزيز بن أبي رَوَّادٍ ح وحدثنا مخلد بن جعفر حَدَّثنا أبو

(١) في كل من الأصل و«اللسان» لابن حجر: «شريح»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١: ٣٥٥) وكما في «المشتبه» للذهبي (ص ٣٥٩)، وهو من رجال البخاري.

(٢) إسناده ضعيف، فيه «عمرو بن مُجَمِّع»، وهذا قال عنه ابن عدي في «الكامل» (٥: ١٧٨٢): «عامة ما يرويه لا يُتابع عليه إما إسناداً وإما متناً». وقال الدارقطني في «الضعفاء والمتروكين» (٣٩٤): «ضعيف». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث»، كذا في «الجرح والتعديل» لابنه (٦: ٢٦٥). وذكره ابن شاهين في «الضعفاء»، كما في «اللسان» لابن حجر (٤: ٣٧٥). وأورد هذا الحديث ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١: ١٢٦) ولم يعزه إلى أي مصدر.

(٣) في «الحلية» للمصنف (٨: ٢٠٢): «خالد بن يحيى»، وهو خطأ، والصواب ما هو مذكور هنا وكما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٨: ٣٥٩)، وهو من رجال البخاري. ثم ورد اسمه على الصواب في آخر الحديث (٨: ٢٠٣). =

حنيفة الواسطي[١] حدثنا معمرُ بن سهل حدثنا عامرُ بن مُدْرِكٍ حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد قال[٢] عن أبي سعيد عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «كُنْ كَأَنَّكَ ترىٰ اللّهَ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَراكَ». رفعه عامر بن مدرك ووقفه خلاد[٣].

١٤ ـ حدثنا إبراهيم بن عبدالله حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن يزيد الخُنَيْسِيُّ عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافعٍ قال: خرج ابن عمر في نواحي المدينة، فمر بِرَاعي غنم فقال: هل لك أن تبيعنا شاةً من غنمك هذه فنعطيك ثمنها ونعطيك من لحمها فَتُفْطِرَ عليه؟ فقال: إنها ليست لي بغنم، إنها لسيدي. فقال له ابن عمر: فما عسىٰ سيدك فاعلاً إذا فقدها فقلتَ: أكلها الذئب؟ فولى الراعي عنه وهو رافعٌ إصبعه إلى السماء وهو يقول: فأين الله؟ قال: فجعل ابن عمر

---

(١) في «الحلية»: «أبو حنيفة بن ماهان الواسطي».

(٢) في الأصل: «قالا» وهو خطأ، فالضمير يرجع إلى عبد العزيز بن أبي رواد وحده.

(٣) أخرجه المصنف في «الحلية» (٨: ٢٠٢ ـ ٢٠٣) بإسناده هنا، ولكن لفظه: «اعبد الله كأنك تراه، فإنك إن لم تكن تراه فإنه يراك، وكأنك ميت» وبعده: «وقال خلاد في حديثه: واحسب نفسك مع الموتى»، وزاد: «واتق دعوة المظلوم فإنها مستجابة. تفرد به أبو إسماعيل الأيلي» ا.هـ. وليس فيه ما ذكره المصنف هنا من رفعِ الحديثِ ووقفِه، ولعل جانب الوقف أرجح من الرفع، لأنَّ الذي أوقفه وهو خلاد بن يحيى أوثق من عامر بن مدرك، فهو من رجال البخاري، كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٨: ٣٥٩ ـ ٣٦٢)، كما أن الراوي عن عامر بن مدرك وهو معمر بن سهل لم أهتدِ إلى من ترجمه غير ابن حبان، وهذا في «الثقات» له (٩: ١٩٦) وقال فيه: «شيخ، متقن، يغرب». وكذلك الراوي عن معمر وهو أبو حنيفة ـ محمد بن حنيفة ـ الواسطي، نقل الذهبي في «الميزان» (٣: ٥٣٢) عن الدارقطني أنه قال عنه: «ليس بالقوي».

وذكر ابن رجب هٰذا الحديث في «جامع العلوم والحكم» (١: ١٢٦ ـ ١٢٩) بقوله: «يُروىٰ من حديث زيد بن أرقم مرفوعاً وموقوفاً». =

يردد قول الراعي وهو يقول: قال الراعي: فأين الله، فلما قَدِمَ المدينة بعث إلى مولاه فاشترى منه الغنم والراعي، فأعتق الراعي ووهب منه الغنم[1].

= ثم قلت: إن كان شيخ عبد العزيز بن أبي رواد هو أبو سعيد الخدري فإن بينهما انقطاعاً، فعبد العزيز هذا من الطبقة السابعة من طبقات «التقريب» لابن حجر، فهو من طبقة كبار أتباع التابعين، يعني أنه لم يكن له إدراك لأحد من الصحابة.

(١) إسناده حسن، وأشار إلى هذه الرواية الذهبي في «السير» (٣: ٢١٦) دون عزو.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢: ٢٦٣: ١٣٠٥٤) من طريق آخر، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٩: ٣٤٧) وقال: «رجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن الحارث الحاطبي، وهو ثقة».
قلت: قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٢٦٤): «صدوق».
وذكر كذلك الذهبي (٣: ٢١٦) طريقين آخرين له دون عزوٍ إلى أي مصدر.

١١

ومنها الجد والمواظبة على جهاد النفس والمخالفة

١٥ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا أبو الربيع الحسين ابن الهيثم حدثنا هشام بن خالد حدثنا أبو خُلَيْد عتبة بن حماد[١] عن سعيد[٢] عن قتادة عن العلاء بن زياد عن أبي ذر قال: سألت رسول الله ﷺ: أيُّ الجهاد أفضل؟ قال: «أنْ تُجاهدَ نَفْسَكَ وهَوَاكَ في ذَاتِ الله»[٣].

رواه سُويدُ بن حجير عن العلاء بن زياد عن عبدالله بن عمرو بن العاص.

---

(١) زاد في «الحلية»: «ولم يكن بدمشق أحفظ لكتاب الله تعالى منه».

(٢) زاد في «الحلية» «يعني ابن بشير».

(٣) أخرجه المصنف في «الحلية» (٢: ٢٤٩) بإسناده هنا، ثم قال: «كذا رواه قتادة وتفرد به عنه سعيد بن بشير، وخالف سويدُ بنُ حُجير قتادةَ فقال: عن العلاء عن عبدالله بن عمرو بن العاص».

قلت: سعيد بن بشير ضعفه غير واحد كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٠: ٣٥٤ ـ ٣٥٥)، وقال ابن حجر في «التقريب» (٢٢٧٦): «ضعيف».

وثمة علة أخرى، فقد قال المزي في ترجمة العلاء من «التهذيب» (ق ١٠٧٠): «روى عن أبي ذر، مرسل»، يعني أنه منقطع، ونقل العلائي في «جامع التحصيل» (ص ٣٠٥) قول المزي.

وقد تقدم عن المصنف أنه ذكر ورود الحديث عن عبدالله بن عمرو بن العاص وسيذكره هو تلوه ويأتي الكلام عليه إن شاء الله.

١٦ ـ حدثناه محمد بن طاهر بن يحيى بن قبيصة[١] حدثنا أبي حدثنا أحمد بن حفص حدثني أبي قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن سويد بن حجير عن العلاء بن زياد قال: سَأَلَ رجلٌ عبدالله بن عمرو بن العاص: أي المجاهدين أفضل؟ قال: مَنْ جاهد نفسه في ذات الله. قال: أنت قلت يا عبدالله بن عمرو أم رسول الله ﷺ؟ قال: بل رسولُ الله ﷺ[٢].

١٧ ـ حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر حدثنا محمد بن طاهر بن أبي الدُّميك حدثنا سليمان بن الفضل الزيدي حدثنا عبدالله بن المبارك عن حَيْوَةَ بن شريح قال: حدثني أبو هانىءٍ الخَوْلاني أنه سمع عمرو بن مالك الجَنْبيَّ يقول: سمعت فضالة بن عبيد يقول: «المُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ لله»[٣].

---

(١) زاد في «الحلية»: «الفلقي»!!

(٢) أخرجه المصنف في «الحلية» (٢: ٢٤٩) بإسناده هنا، ثم قال: «لم نكتبه من حديث الحجاج إلا من رواية إبراهيم بن طهمان عنه، ولا روى عنه إلا حفص بن عبدالله النيسابوري».

قلت: إسناده صحيح إن كان العلاء بن زياد سمع من عبدالله بن عمرو بن العاص، فهو يرسل عن بعض الصحابة كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (ق ١٠٧٠)، مع العلم أني لم أهتدِ إلى ترجمة كل من شيخ المصنف ووالده، فهذا لا يضر ـ إن شاء الله ـ لأنه مرويٌّ من طريق إبراهيم بن طهمان وهذا يرويه عنه حفص بن عبدالله بن راشد النيسابوري وهو يروي عنه نسخة كبيرة كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٧: ١٩).

ثم وجدت ابن نصر يرويه في «كتاب الصلاة» (٦٣٩) عن أحمد بن حفص عن أبيه به، بزيادة في الحديث، وقد تحرف فيه (أحمد بن حفص) إلى (محمد بن حفص) فلا زال الاشتباه موجوداً في الشك في رواية العلاء.

وللحديث شاهد سيذكره المصنف تلو هذا.

(٣) صحيح. أخرجه عبدالله بن المبارك في كتابه «الجهاد» (١٧٥) بإسناده هنا.

وعن عبدالله أخرجه كل من أحمد (٦: ٢٠، ٢٢) والترمذي (١٦٢١) وابن حبان =

. . . .

= (٤٦٢٤، ٤٧٠٦) والطبراني في «الكبير» (١٨: ٣٠٩: ٧٩٧).

وأخرجه أحمد (٦: ٢١) وابن حبان (٤٨٦٢) والطبراني (١٨: ٣٠٩: ٧٩٦) والحاكم (١: ١٠ - ١١) عن الليث بن سعد، والبزار (١١٤٣ - الكشف) عن عبدالله بن وهب، وأحمد (٦: ٢٢) عن رشدين بن سعد، ثلاثتهم عن أبي هانىء الخولاني به بزيادة فيه، وذكر فيه أن ذلك كان في حجة الوداع. وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

قلت: أبو هانىء الخولاني - واسمه حميد بن هانىء - تفرد بالرواية عنه مسلم وأما البخاري فأخرج له في «الأدب المفرد»، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٧: ٤٠١، ٤٠٣). وشيخه عمرو بن مالك لم يرو له مسلم، وروى عنه البخاري في «الأدب المفرد» كذلك، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٨: ٩٥).

١٢

ومنها تنفيرهم أبناء الدنيا عن ارتضاعها والاستهانة بمؤثرها واتضاعها

١٨ ــ حدثنا سليمان بن أحمد إملاءً حدثنا أحمد بن داود المكي حدثنا إسماعيل بن مهران بن سليمان الواسطي حدثنا زيان بن عبدالله المدحجي عن عمر بن موسى بن وجيه عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الغداة قعد في مصلاه حتى تطلع الشمس، فأقبل جرير بن عبدالله فقال: السلام عليكم يا معشر قريش. أين رسول الله ﷺ؟ فقال رسول الله ﷺ: «أَسْلِمْ تَسْلَمْ يا جرير، إنِّي أُحَذِّرُكَ الدُّنيا وحلاوةَ رَضَاعها وَمَرَاةَ فِطَامِها»[1].

---

(١) إسناده ضعيف جداً، فيه عمر بن موسى بن وجيه، وهذا قال عنه البخاري: «منكر الحديث». وقال ابن معين: «ليس بثقة». وقال النسائي: «متروك الحديث». وقال أبو حاتم: «ذاهب الحديث، كان يضع الحديث». وقال ابن عدي: «هو ممن يضع الحديث متناً وإسناداً». كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبي (٣: ٢٢٤، ٢٢٥).

١٣

ومنها أنهم الرعاة لكل حق والحماة لكل حد

١٩ ـ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن زكريا الغلابي حدثنا شعيب بن واقد حدثنا أَبَان بن عثمان الأحمر عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس عن علي بن أبي طالبٍ قال: لما أمر الله نبيه ﷺ أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج إلىٰ منىً وأنا معه وأبو بكر، حتى انتهينا إلى مجلس بني شيبان بن ثعلبة فيهم مفروق بن عمرو، وهانىء بن قبيصة، والمثنى بن حارثة، والنعمان بن شريك، وجرىٰ بيننا وبينهم خطب وكلام، فقال لهم رسول الله ﷺ: «ما أَسَأْتُم الرَدَّ إذ أفصحتم بالصِّدق، إنه لا يَقُومُ بدين الله إلا مَنْ حَاطَهُ مِنْ جميع جوانبه»[1].

---

(١) ورد في غير هذا المصدر مطولاً بقصة فيه، فقد أخرجه المصنف في «دلائل النبوة» (٢١٤) بإسناده هنا.

وقال البيهقي في «دلائل النبوة» (٢: ٤٤٧): «محمد بن زكريا الغلابي، متروك».
قلت: وترجمه الذهبي في «الميزان» (٣: ٥٥٠) وقال: «ضعيف، وقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال: يُعتبر بحديثه إذا روى عن ثقة. وقال ابن منده: تكلم فيه. وقال الدارقطني: يضع الحديث».

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١: ٣٧ ـ ٣٨) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢: ٤٢٧) عن أحمد بن أبي نصر السكوني عن أبان بن عثمان الأحمر به. =

. . . .

= وأخرجه البيهقي (٢: ٤٢٧) عن محمد بن عبدالله بن أحمد العماني عن محمد بن زكريا عن شعيب بن واقد عن أبان بن عبدالله البجلي عن أبان بن تغلب به.

وتابع شعيب بن واقد علىٰ هذه الرواية ـ أعني عن أبان بن عبدالله ـ محمدُ بن بشر العبدي، أخرجه عنه أبو نعيم (٢١٤) والبيهقي (٢: ٤٢٢ ـ ٤٢٧).

فبذا يكون محمد بن زكريا الغلابي قد تُوبع فيه.

قلت: فمدار إسناد هذا الحديث علىٰ أبان بن تغلب، وهٰذا وإن تُكُلِّمَ فيه فهو من جهة تشيعه كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٢: ٧ ـ ٨) و«الميزان» للذهبي (١: ٥) و«التهذيب» لابن حجر (١: ٢٣ ـ ٢٤)، فقد وَثَّقه غير واحد كما في المصادر المذكورة، وقال الذهبي: «صدوق، لنا صِدْقُهُ وعليه بدعته». وقال ابن حجر في «التقريب» (١٣٦): «ثقة، تُكلم فيه للتشيع».

والراوي عنه عند المصنف وغيره: أبان بن عثمان الأحمر، فهذا ترجمه الذهبي في «الميزان» (١: ١٠) بقوله: «تُكلم فيه، ولم يُترَك بالكلية، وأما العقيلي فاتهمه».

وتعقبه ابن حجر في «اللسان» (١: ٢٤) بأنه لم يرَ في كلام العقيليّ ذلك، وذكر أنَّ العقيلي روى هذا الحديث من طريقه، ثم أورد كلام العقيلي ونصه: «وليس لهٰذا الحديث أصلٌ، ولا يُروىٰ من وجهٍ من وجهٍ يثبته إلا شيء يُروىٰ في مغازي الواقدي وغيره مرسلاً».

وأما ابن حبان فأورده في «الثقات» (١: ٢٤) وقال: «يخطىء ويهم».

ونقل ابن حجر عن الأزدي أنه قال: «لا يصح حديثه». وعن الواقدي قال: «كان أبان من أحفظ الناس». وذكر عدة من الرواة رووا عنه.

وقد تابعه ـ كما تقدم ـ أبان بن عبدالله البجلي ـ في بعض المصادر، وهذا وثقه ابن معين وأحمد ـ في رواية ـ والعجلي وابن نمير، وقال النسائي: «ليس بالقوي». كذا في «التهذيب» لابن حجر (١: ٩٦، ٩٧). وقال في «التقريب» (١٤٠): «صدوق في حفظه لين».

١٤

ومنها تحسين المخالفة
وتمهيد العذر للموافقة

٢٠ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ومحمد بن أحمد بن مخلد قالا: حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال: حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا داود بن أبي هند عن مكحول عن أبي ثعلبة عن النبي ﷺ قال: «إنَّ أَحَبَّكم إليَّ وأقربكم مِنِّي أحاسِنُكم أخلاقاً، وإنَّ أَبْعَدكم مني مَساوئكم أَخْلاقاً الثَّرثارُون المُتَشَدِّقُونَ المتفيقهون»[1].

---

(١) حسن. أخرجه المصنف في «الحلية» (٣: ٨٧، ٥: ١٨٨) بإسناده هنا.
وأخرجه أحمد (٤: ١٩٤) عن شيخه يزيد بن هارون به.
وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٢: ٣٦٦ ـ ٣٦٧) عن حميد بن زنجويه عن يزيد بن هارون به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٨: ٣٢٧) عن حفص بن غياث، وأحمد (٤: ١٩٣) عن محمد بن أبي عدي، وابن حبان (٤٨٢) عن حماد بن سلمة، و(٥٥٥٧) عن عمر بن علي المقدمي، والبيهقي في «الشعب» (٦: ٢٣٤) عن علي بن عاصم، خمستهم عن داود بن أبي هند به.
وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨: ٢١) وقال: «رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح».
قلت: نعم، إلا أنه ثمة علة تمنع تصحيحه، فمكحول لم يسمع من أبي ثعلبة الخشني، كذا في كل من ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١٠: ٢٩٠) و«جامع التحصيل» للعلائي (ص ٣٥٢).
=

. . . .

= وفي الباب عن جابر بن عبدالله، وعبدالله بن مسعود، وأبي هريرة.

فأما حديث جابر بن عبدالله، فأخرجه الترمذي (٢٠١٨) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤: ٦٣) من طريقين عن حَبَّان بن هلال عن مبارك بن فضالة قال: حدثنا عبد ربه بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وروىٰ بعضهم هذا الحديث عن المبارك بن فضالة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله عن النبي ﷺ، ولم يذكر فيه: عن عبد ربه بن سعيد، وهذا أصح».

قلت: إسناده حسن، ولا يضره هذا الاختلاف إن شاء الله، فالمبارك بن فضالة وهو وإن كان مدلساً فقد صرح بالتحديث فيه عند الترمذي، وعدم ذكر عبد ربه بن سعيد في الإسناد الذي أشار إليه الترمذي لا يستلزم الانقطاع فيه، فالمبارك بن فضالة روىٰ عن محمد بن المنكدر، كما في ترجمة الأول منهما من «التهذيب» لابن حجر (١٠: ٢٨).

وأما حديث أبي هريرة فقد قال الطبراني في «الصغير» (٨٣٥): حدثنا محمد بن داود بن جابر البغدادي حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني حدثنا صالح المري عن سعيد الجريري عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أَحَبَّكم إليَّ أحاسنكم أخلاقاً، المُوَطَّئُون أكنافاً، الذين يَأْلِفُون ويُؤْلَفُون، وإن أبغضكم إليَّ المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الأحبة، الملتمسون للبراء العيب». ثم قال: «لم يروه عن الجريري إلا صالح المري».

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٨: ٢١) وقال: «رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه صالح بن بشير المري، وهو ضعيف».

وأما حديث ابن مسعود فقد قال الطبراني في «الكبير» (١٠: ٢٣٥: ١٠٤٢٤): حدثنا أحمد بن زهير التستري حدثنا عباد بن الوليد الغُبَرِيُّ (في المطبوعة: العنبري، وهو خطأ) حدثنا حبان بن هلال حدثنا صدقة الرماني عن عاصم عن أبي وائل عن عبدالله يرفعه قال: «إنَّ أَحَبَّكم إليَّ يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً، وإن أبغضكم إليَّ يوم القيامة المتشدقون المتفيقهون». قلت لابن بهدلة: ما المتفيهقون؟ قال: المتكبرون.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٨: ٢١) وعزاه إلى الطبراني، ثم ذكر لفظ حديث البزار وقال: «في إسناد البزار صدقة بن موسى وهو ضعيف، وفي إسناد الطبراني عبدالله الرمادي، ولم أعرفه». =

٢١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن داود بن أسلم حدثنا عمرو بن سواد السَّرْجِيُّ حدثنا مُؤَمَّلُ بن عبد الرحمن حدثنا أبو أمية ابنُ يعلىٰ عن سعيدٍ المقبري[1] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أوحىٰ اللّهُ إلىٰ إبْراهيمَ الخَليل عليه السلام: أنْ يا خَلِيلي، حَسِّنْ خُلُقَكَ وَلَو مَعَ الكُفَّار تَدْخُل مُدْخَلَ الأَبْرار، فإنَّ كَلِمَتِي سَبَقَت لِمَنْ حَسُنَ خُلُقه أَنْ أُظله فِي عرشي، وأَنْ أُسْقِيَه مِنْ حَظِيرة قُدْسِي»[2].

= قلت: كذا قال، وليس في إسناد الطبراني من يُدعى «عبدالله الرمادي» كما ترى، بل في إسناده «صدقة الزماني»، وهذا أورده الذهبي في «الميزان» (٢: ٣١٣) وذكره أنَّ ابن معين ضعفه.

(١) في الأصل: «المقري»، وهو خطأ، وهو سعيد بن أبي سعيد المقبري.

(٢) ضعيف. أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» كما في «مجمع البحرين» للهيثمي (ق ٢/١٣٤) بإسناده هنا وزاد في آخره: «وأن أدنيه من جواري»، وقال الطبراني: «لا يُروىٰ عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد».

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦: ٢٤٣٢) عن القاسم بن مهدي وموسىٰ بن الحسن الكوفي قالا: حدثنا عمرو بن سواد به.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨: ٢٠ ـ ٢١) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي، وهو ضعيف».

قلت: نقل ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨: ٣٧٥) عن أبيه أنه قال عنه: «لَيِّن الحديث، ضعيف الحديث».

وقال ابن عدي في ختام ترجمته: «عامة حديثه غير محفوظ».

وقال ابن حجر في ترجمته من «التهذيب» (١٠: ٣٨٣) إثر مقالة ابن عدي: «ساق له ابن عدي عدة أحاديث واهية».

وذكر هذا الحديث السيوطي في «تمهيد الفرش» (ص ٣٢) وعزاه إلى الطبراني وقال: «حديث غريب».

١٥

ومنها رعاية حقوق المجاورة
وصيانة النفس عن المحاورة

٢٢ ـ حدثنا أحمد بن يوسف حدثنا الحارث بن أبي أسامة حدثنا أبو عبد الرحمن المقرىء حدثنا ابن لهيعة وحيوة قالا: حدثنا شرحبيل بن شريك أنه سمع أبا عبد الرحمن يحدث عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «خير الجيران عند الله خيرهم لجاره، وخير الأصحاب عندَ اللَّهِ خيرُهُم لصاحِبِهِ»[١].

---

(١) صحيح. أخرجه أحمد (٦٥٦٦) والبخاري في «الأدب المفرد» (١١٥) والدارمي (٢٤٤٢) عن شيخهم أبي عبد الرحمن المقرى - وهو عبدالله بن يزيد - به.
وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (٤: ٣٠ - ٣١) عن علي بن معبد، والحاكم (١: ٤٤٣) عن عبد الصمد بن الفضل، والبيهقي في «الشعب» (٧: ٧٧) عن أبي يحيى بن أبي مسرة، و(٧: ٧٧ - ٧٨) عن إبراهيم بن سعد، والشجري في «الأمالي» (٢: ١٣٩، ١٧٦) عن بشر بن موسى، خمستهم عن المقرىء به، إلا أن «ابن لهيعة» لم يرد في رواية الحاكم، وكذا الرواية الثانية للبيهقي.
وتابع المقرىءَ عليه عبدُالله بن المبارك إلا أنه لم يروه عن ابن لهيعة بل رواه عن حيوة بن شريح وحده، أخرج روايته كل من سعيد بن منصور (٢٣٨٨) والترمذي (١٩٤٤) وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٣٢٩) وابن خزيمة (٢٥٣٩) والطحاوي (٤: ٣١) وابن حبان (٥١٨، ٥١٩) والحاكم (٢: ١٠١، ٤: ١٦٤) والخطيب (١٢: ٢٨).

٢٣ ـ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا جعفر بن محمد الصائغ حدثنا محمد بن سابق حدثنا بشير بن سلمان أبو إسماعيل عن مجاهد قال: كنا نأتي عبدالله بن عمرو عند العتمة وغلامه يسلخ شاةً، فقال: يا غلام! إذا فرغت فابدأ بجارنا اليهودي، ثم قالها مرة أخرى، ثم قالها أخرى حتى قالها ثلاثاً فقال له رجل: كَمْ تذكرُ اليهوديَّ؟! قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يُوصي بالجَارِ حتىٰ حَسِبْنا أو رأينا أنَّه سَيُوَرِّثه(١).

= وقال الترمذي: «حديث حسن غريب، وأبو عبد الرحمن الحبلي اسمه عبدالله بن يزيد».

وقال الحاكم في الموضع الأول: «هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وقال في الموضع الثاني: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، وقد وقع في الموضع الثاني: «شرحبيل بن مسلم» بدلاً من «شرحبيل بن شريك»، كما سقط منه «أبو عبد الرحمن الحبلي»، والصواب ـ إن شاء الله ـ ما ورد في المصادر المتقدمة. ونقل الشيخ الألباني في «الصحيحة» (١٠٣) عن ابن بشران ـ وهذا في «أماليه» ـ أنه قال: «حديث صحيح، إسناده كلهم ثقات».

قلت: نعم، ولكن ليس كما قال الحاكم: «على شرط الشيخين»، فإن «شرحبيل بن شريك» لم يرو له البخاري في «صحيحه» بل في «الأدب المفرد»، كما أن مسلماً روى عنه، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٢: ٤٢٢).

(١) صحيح. أخرجه ابن أبي شيبة (٨: ٣٥٧ ـ ٣٥٨) والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٨) عن أبي نعيم ـ الفضل بن دكين ـ، وأبو داود (٥١٥٢) عن سفيان بن عيينة، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٣٢٠) عن عبدالله بن المبارك، والخرائطي في «المكارم» كذلك (٢٠٠) عن عثمان بن عمر بن فارس، أربعتهم عن أبي إسماعيل بشير بن سلمان به، إلا أن ابن أبي شيبة لم يذكر القصة فيه.

وأخرجه من طريق سفيان بن عيينة كذلك كل من أحمد (٦٤٩٦) والبخاري في «الأدب المفرد» (١٠٥) والترمذي (١٩٤٣) والخرائطي (٢٠٠)، وقرن سفيان روايته هذه بشير بن سليمان بداود بن شابور، وعن أحمد أخرجه المصنف في «الحلية» (٣: ٣٠٦).

. . . .

= قلت: وإسناد الحديث صحيح، إلا أن المصنف في «الحلية» (٣: ٣٠٦) ذكر أنه اختلف فيه على مجاهد، يرويه عنه زبيد الأيامي، وهذا عنه سفيان الثوري. ويرويه عن سفيان الثوري محمد بن يوسف الفريابي فيجعله موافقاً لرواية المصنف أعني من مسند عبدالله بن عمرو، أخرجه عنه الخرائطي في «المكارم» (١٩٩) والمصنف في «الحلية» (٣: ٢٠٦).

ويرويه عبد الرحمن بن مهدي عند أحمد (٦: ١٨٧) ويحيى بن سعيد وقبيصة بن عقبة عند المصنف في «الحلية» (٣: ٣٠٦ ـ ٣٠٧)، وعبيدُالله بن موسى عند الخرائطي (١٩٨)، أربعتهم عن الثوري فيذكرونه من حديث عائشة رضي الله عنها.

ويتابع سفيانَ الثوريَّ على هذه الرواية ـ أعني بجعله من مسند عائشة ـ محمدُ بن طلحة اليامي عند أحمد (٦: ٩١، ١٢٥) وابن أبي الدنيا (٣١٩) والخرائطي (١٩٨) والخطيب في «التاريخ» (٤: ١٨٧).

ويرويه يونس بن أبي إسحاق عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعاً من حديثه، أخرجه عنه أحمد (٢: ٣٠٥، ٤٤٥) وابن ماجه (٣٦٧٤) والطحاوي في «المشكل» (٤: ٢٦، ٢٦ ـ ٢٧) والخرائطي (٢٠١) والمصنف في «الحلية» (٣: ٣٠٦) من طرق عن يونس.

قلت: ولكن لعل جميع هذه الوجوه جائزة، فقد قال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٢: ٢٤٣): «سألتُ أبي وأبا زرعة عن حديث مجاهد في قول النبي ﷺ: أوصاني جبريل عليه السلام بالجار حتى ظننت أنه سيورثه، واختلف الرواةُ عن مجاهد، فقال بشير بن سلمان: عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو. وقال يونسُ بنُ أبي إسحاق: عن مجاهد عن أبي هريرة. وقال زبيد: مجاهدٌ عن عائشة؟ قال أبي: حديثُ زبيد أشبه، لأنه أحفظهم، ولا أبعد أن يكون روى مجاهدٌ عن كُلٍّ منهم (في المطبوعة: كلاهم). قال أبي: وقد رُوِيَ عن عبدالله بن عمرو من غير هذا الطريق. قال أبو زرعة: سمعت أبا حفص الصيرفي يقول: سمعتُ يحيى بن سعيد يقول: الصحيح حديث زبيد. وقال أبو زرعة: الصحيح حديث زبيد. قلت له: فتعرف خلافاً سوى ما ذكرنا؟ قال: لا» ا.هـ.

١٦

ومنها إيثار الفقراء والغرباء على النفس والأهل والقرباء

٢٤ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى حدثنا الحميديُّ حدثنا سُفيانُ حدثنا عطاء بن السائب عن أبيه عن علي بن أبي طالب أن فاطمة أتتِ النبيَّ ﷺ تسأله خادماً، فقال: «لا أُعْطِيكِ وأَدَعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تَطوي بطونُهم من الجُوع»(١).

---

(١) ضعيف. أخرجه الحميدي في «المسند» (٤٤) بإسناده هنا بزيادة فيه.
وأخرجه أحمد (٥٩٦) عن شيخه سفيان ـ وهو ابن عيينة ـ به.
وأخرجه المصنف في «الحلية» (٢: ٤١) عن إبراهيم بن بشار، والبيهقي في «الشعب» (٣: ٢٥٩ ـ علمية) عن حامد بن يحيى، كلاهما عن ابن عيينة به إلا أن البيهقي لم يذكر القصة، وذكرها المصنف مطولة.
وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٨: ٢٥) وأحمد (٨٣٨) عن حماد بن سلمة عن عطاء به، وليُعلم أن حماداً في «المسند» قد أُبهم، فرجحتُ كونه حمادَ بن سلمة لرواية ابن سعد الحديث عنه، والله أعلم.
وأورد الحديث عن أحمد مطولاً الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ٩٩ـ ١٠٠) ثم قال: «رواه أحمد، وفيه عطاء بن السائب، وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل اختلاطه، وبقية رجاله ثقات» ا.هـ.
وعزا السخاوي هذا الحديث في «تخريج الأربعين السلمية» (ص ١١٤) لابن أبي عمر العدني والحميدي وأحمد، وقال (ص ١١٥): «سنده صحيح».
قلت: في قول الهيثمي: «سمع منه ـ يعني عطاء ـ حماد بن سلمة قبل اختلاطه» =

. . . .

= مؤاخـذة، فكان عليه أن يضيف: «وبعد اختلاطه»، كذا في ترجمة عطاء بن السائب من «التهذيب» لابن حجر (٧: ٢٠٦ - ٢٠٧) وكذا سفيان بن عيينة سمع منه بعد الاختلاط كما في «التهذيب» كذلك.

١٧

ومنها اختيار البذل والإنفاق
والسلو عن خوف العوز والإملاق

٢٥ ـ حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر حدثنا محمد بن أبي علي وعبد الرحمن بن داود قالا: حدثنا هلالُ بن العلاء قال: حدثني أبي حدثنا عمر بن حفص العبدي عن حوشب ومطر عن الحسن عن عمران بن حصين قال: أخذ النبيُّ ﷺ بطرف عمامتي من ورائي فقال: «يا عِمرانُ! إنَّ اللّهَ يُحِبُّ الإنفاقَ، ويُبْغِضُ الإقْتَارَ، فأَنْفِق وأَطْعِم ولا تُصِرُّ صَرًّا فَيَعْسِرُ عَلَيْكَ الطَّلَبُ، واعْلَمْ أَنَّ الله تعالى يُحِبُّ النَظَر النَاقِدَ عِنْدَ مجيءِ الشُّبُهات، والعَقْلَ الكامِلَ عند نُزُولِ الشَّهَواتِ، وَيُحِبُّ السَّمَاحَةَ ولو علىٰ تَمَراتٍ، وَيُحِبُّ الشَّجاعة ولو علىٰ قَتْلِ حَيَّةٍ»[١].

هذا حديث شريف يجمع من أصولهم معاني لطيفة.

---

(١) ضعيف. أخرجه المصنف في «الحلية» (٦: ١٩٩) بإسناده هنا، وعنه الديلميُّ في «مسند الفردوس» كما في «تخريج الأربعين السلمية» للسخاوي (ص ٤٩).

وأخرجه المصنف في «الحلية» كذلك عن عبدالله بن العباس الطيالسي، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٨٠) عن إسحاق بن إبراهيم و(١٠٨١) عن محمد بن جعفر، والبيهقيُّ في «الزهد» (٩٥٢) عن أحمد بن سلمان النجاد، أربعتهم عن هلال بن العلاء به، وقد سقط ذكر «العلاء» والد هلال من الموضع =

. . . .

= الثاني من القضاعي، وقال السخاوي (ص ٥٠) متعقباً كلامَ أبي نعيم الذي ذكره في آخر الحديث هنا: «قلت: لكن العلاء والد هلال قال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به. وكذا ضَعَّفُوا شيخه عمر بن حفص. وأما رواية الحسن عن عمر، فَجَزَمَ ابنُ معين وابن المديني، وأبو حاتم، وآخرون؛ بأنه لم يسمع منه، وهو المعتمد».

قلت: عمر بن حفص العبدي قال أحمد بن حنبل: «تركنا حديثه وفَرَّقناه». وقال ابن المديني: «ليس بثقة». وقال النسائي: «متروك». وقال الدارقطني: «ضعيف». كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبي (٣: ١٨٩).

١٨

ومنها اغتنامهم خدمة الشيوخ والفقراء استناناً بسيد النبيين والسفراء

٢٦ ـ حدثنا سُليمانُ بن أحمد حدثنا حفص بن عمر بن الصباح حدثنا العلاء بن هلال. وحدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا عبدالله بن محمد بن سَيَّارٍ حدثنا عمرو بن منصور حدثنا علي بن الحسن النسائي حدثنا العلاء بن هلال حدثنا طلحةُ بن زيد حدثنا الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي قَتَادَةَ قال: لَمَّا قَدِمَ وفدُ النَجاشيِّ علىٰ النبي ﷺ قام يخدمهم بنفسه فقال أصحابه: نحن نَكْفِيكَ يا رسول الله. قال: «إِنَّهُم كَانوا لأَصْحَابِنا مُكْرِمينَ، وإِنِّي أُحِبُّ أَن أُكَافئهم». قال علي بن الحسن: وكان العلاءُ ثِقَةً مأموناً سيداً. وقال حَفصٌ: وقال العلاء مرة: عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه. وهذا حديث غريبٌ، تَفَرَّد به العلاء حَدَّث عنه علي بن الحسن هذا، وهو غريبٌ ورواه ابنه هلال بن العلاء عن أبيه والحديث أشهر[١].

---

(١) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦: ٥١٨) وفي «دلائل النبوة» (٢: ٣٠٧) عن أبي العباس محمد بن يعقوب، وفي «الدلائل» كذلك عن أبي سعيد ابن الأعرابيِّ، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢: ١١٨) عن أحمد بن سلمان النجاد، ثلاثتهم عن هلال بن العلاء عن أبيه العلاء عن طلحة بن زيد به.

وقال البيهقي في «الشعب»: «تفرد به طلحة بن زيد عن الأوزاعي».

قلت: كذا في المصادر المتقدمة ذُكر «العلاء» بين ابنه وطلحة بن زيد. =

حدَّثناه محمد بن إبراهيم حدثنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود الحراني حدثنا هلال بن العلاء حدثنا أبي حدثنا طلحة مثله.

٢٧ ــ حدثنا أبو أحمد الغطريفي حدثنا حبان بن إسحاق البلخي حدثنا حم بن نوح حدثنا سلم بن سالم عن ابن المبارك عن حميد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «سيد القوم خادمهم، وساقيهم آخرهم شرباً»(١).

= وأورد الحديثَ السخاويُّ في «تخريج الأربعين السلمية» (ص ١١٩) وعزاه إلى المصنف هنا وإلىٰ البيهقي في «الدلائل» ثم قال: «قال النسائيُّ: رأيت للعلاء أحاديث مناكير. وقال ابنُ حبان: لا يجوز الاحتجاج به. وشيخه ضعيف جداً، بل اتهم بالوضع» ا. هـ.

قلت: تتمة كلام النسائي: «فلا أدري منه أُتي أو من ابنه». كذا في «الضعفاء» للنسائي (٤٣٦).

وشيخ العلاء وهو طلحة بن زيد اتهمه بالوضع كل من أحمد بن حنبل وابن المديني. وقال أبو حاتم: «منكر الحديث، ضعيف الحديث، لا يعجبني حديثه». وضعفه غيرهم كذلك، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٣: ٣٩٦، ٣٩٧).

(١) ضعيف بهذا التمام. أخرجه ابن أبي شريح في «جزء بيبي» (٨٨) عن محمد بن عقيل بن الأزهر عن حم بن نوح به.

قلت: وإسناده ضعيف جداً، سلم بن سالم ضعفه ابن معين والنسائي. وقال ابن معين مرة: «ليس بشيء». وقال أحمد: «ليس بذاك». وقال أبو زرعة: «لا يُكتب حديثه». كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبي (٢: ١٨٥).

وزاد ابن حجر في «اللسان» (٣: ٦٣) أن ابن سعد قال: «كان مرجئاً ضعيفاً في الحديث»، وعن الخليلي قال: «أجمعوا علىٰ ضعفه».

والراوي عنه وهو حم بن نوح أورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣: ٣١٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

=

. . . .

= والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» (٤ : ١٢٢ - بشرحه الفيض) وعزاه إلىٰ المصنف وحده، وتعقبه المناويُّ بقوله: «في صنيعه إشعار بأن الحديث لا يوجد مخرجاً لأحد من الستة، وإلا لما أبعد النجعة، وهو ذهول فقد خرجه ابن ماجه باللفظ المذكور عن أبي قتادة، ورواه أيضاً الديلمي».

قلت: بل المناوي مُتَعَقَّبٌ، فإن ابن ماجه لم يخرجه بتمامه بل عنده من حديث أبي قتادة (٣٤٣٤): «ساقي القوم آخرهم شرباً»، وهو في «صحيح مسلم» (١ : ٤٧٤) من حديث أبي قتادة كذلك بقصةٍ فيه.

وأما الشطر الأول من حديث المصنف فليس له إسناد ثابت، كما أن له طريقاً آخر عن أنس، فقد قال المصنف في «الحلية»: «وحدث أحمد بن عبدالله الفارياني حدثنا شقيق بن إبراهيم عن إبراهيم بن أدهم عن عباد بن كثير عن الحسن عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا كان يوم القيامة نادىٰ منادٍ علىٰ رؤوس الأولين والآخرين: من كان خادماً للمسلمين في دار الدنيا فليقم وليمضِ على الصراط آمناً غير خائف، وادخلوا الجنة أنتم ومن شئتم من المؤمنين، فليس عليكم حساب ولا عذاب». وقال ﷺ: «يا ويح الخادم في الدنيا، هو سيد القوم في الآخرة». هذا مما تفرد به الفاريانانى بوضعه، وكان وضاعاً مشهوراً بالوضع» ا.هـ. كلام المصنف.

قلت: الفاريانانى قال عنه النسائي في «الضعفاء» (٦٨): «ليس بثقة». وقال الدارقطني - كما في «أسئلة البرقاني» (٣٢) -: «مروزي متروك»، وقال - كما في «سؤالات السلمي» (٥٧): «مروزي ضعيف».

وفي إسناده كذلك عباد بن كثير، وهذا ضعفه أبو زرعة وأبو حاتم، وقال البخاري: «فيه نظر»، وقال النسائي: «ليس بثقة». وقال ابن الجنيد: «متروك». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٤ : ١٥١، ١٥٢).

وفي الباب من حديث سهل بن سعد أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦ : ٣٣٤ - علمية) بلفظ: «سيد القوم في السفر خادمهم، فمن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل إلا الشهادة».

قلت: وفي إسناده من لم أهتد إلى ترجمته.

١٩

ومنها نصبهم الموائد لاغتنامهم الفوائد

٢٨ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا محمدُ بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا إبراهيم بن إسحاق حدثنا قيس بن الربيع عن المقدام بن شريح بن هانىءٍ عن أبيه عن جده هانىء بن شريحٍ قال: قلت: يا رسول الله! أخبرني بشيء يوجب لي الجنة. قال: «عَلَيْكَ بِحُسْنِ الكَلَامِ وبَذْلِ الطَّعَامِ»[1].

---

(١) صحيح. أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢ : ١٨٠ : ٤٦٧) عن عاصم بن علي، و(٢٢ : ١٨٠ : ٤٦٨) عن أبي الوليد الطيالسي، كلاهما عن قيس بن الربيع به، إلا أن لفظه في الموضع الأول: «يوجب الجنة: إطعام الطعام وإفشاء السلام»، والثاني: «اطعم الطعام، وافشِ السلام».

وأخرجه في «مكارم الأخلاق» (١٥٨) من طريق عاصم بن علي كذلك، إلا أن لفظه: «إن من موجبات المغفرة: إطعام الطعام وبذل السلام».

قلت: كذا بذكر «السلام» في المصدرين السابقين بدلاً من «الكلام» على خلاف سياق المصنف، فلعل الوهم فيه من قيس بن الربيع الذي يرويه تارةً باللفظين المذكورين وأخرى بلفظ المصنف، فقيسٌ هذا متكلم فيه كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٨: ٣٩٣ ـ ٣٩٥)، ولخص ما قيل فيه في «التقريب» (٥٥٧٣) بقوله: «صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به»، ولأن قيساً هذا تابعه على لفظ المصنف يزيد بن المقدام بن شريح في مصادر أخرى. =

. . . .

= فقد أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨: ٣٣١) عن شيخه يزيد بن المقدام به.

وعن ابن أبي شيبة أخرجه كل من البيهقي في «الشعب» (٤: ٢٤٣، ٦: ٤٧٨ - علمية) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥: ٣٨٤).

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨١١) وفي «خلق أفعال العباد» (٢٤٦) عن أحمد بن يعقوب، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٣٠٣) والخطيب في «الموضح» (٢: ٥) عن بشار (أو بشر) بن موسىٰ، والطبراني (٢٢: ١٨٠: ٤٧٠) عن منصور بن أبي مزاحم، والحاكم (١: ٢٣) عن يحيىٰ بن يحيى، أربعتهم عن يزيد بن المقدام به.

وقال الحاكم: «هذا حديث مستقيم وليس له علة ولم يخرجاه».

وخالف قتيبةُ بن سعيد الرواةَ عن المقدام عند ابن حبان (٤٩٠) فقال: «بذل السلام» بدلاً من «بذل الطعام».

قلت: وأرجو أن تكون هذه المخالفة مقبولةً حيث وردَ الحديث علىٰ الوجهين، فقد قال أحمد بن حنبل: أعطانا ابن الأشجعي كتاب أبيه عن سفيان عن المقدام بن شريح عن جده قال: قلت: يا رسول الله! دُلَّني على عملٍ يدخلني الجنة فقال: «إن من موجبات المغفرة بذل السلام، وحسن الكلام».

أخرجه عن أحمدَ الطبرانيُّ في «الكبير» (٢٢: ١٨٠: ٤٦٩) والخرائطي في «المكارم» (١٣١) وعنه القضاعي (١١٤٠).

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٨: ٢٩) وقال: «رواه الطبراني، وفيه أبو عبيدة بن عبدالله (كذا، والصواب: عبيدالله) الأشجعي. روى عنه أحمد بن حنبل وغيره، ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلت: أبو عبيدة هو ابن عبيدالله بن عبيد الرحمن الأشجعي، ترجمه المزي في «التهذيب» (ق ١٦٢٤) وذكر أربعةً من الرواة رووا عنه، وتبعه ابن حجر في «التهذيب» (١٢: ١٥٩ - ١٦٠) وزاد أن ابن حبان ذكره في «الثقات» ولكنه سماه عباداً، كذا قال ابن حجر.

وأقول: إيراد ابن حجر هٰذا الراوي علىٰ أن اسمه «عباد» كأن فيه وهماً، لأن في ترجمة أبيه عبيدالله من «التهذيب» له (٧: ٣٤) ذكر من الرواة عنه ابنيه «أبا عبيدة وعباد»، فهما إذاً اثنان، فعلىٰ ذا يكون المذكور في «الثقات» هو الابن الآخر، وليس راوينا هنا، فليُعلم. =

٢٩ ـ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي حدثنا الحسن بن الزبرقان الكوفي حدثنا مندل بن علي عن عبدالله بن سِنانٍ عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا تَزَالُ المَلائِكَةُ تُصَلِّي عَلَىٰ أَحَدِكُمْ ما دَامَتْ مائِدَتُه مَوْضُوعة»[(١)].

ورواه أبو نعيمٍ عن مندل[(٢)].

= فلذا نقول بعد قول الهيثمي: «ولم يُضَعِّفه أحد»، فهل وَثَّقَه أحدٌ؟ نعم، أبوه عُبيدالله بن عبد الرحمن من رجال «الصحيحين» كما في المصادر التي ترجمت له مثل «التهذيب» لابن حجر (٧: ٣٤)، وسفيان هو الثوري، والمقدام بن شريح وأبوه من رجال مسلم. فإذا ما غُضَّ النظر عن ابن الأشجعي أعني أبا عبيدة يكون إسناده صحيحاً بحكم الوجادة، والله أعلم.

(١) ضعيف جداً. أخرجه الطبراني في «الأوسط» بإسناده هنا كما في «مجمع البحرين» للهيثمي (ق ١٩٢/٢).

وأخرجه كذلك (١٠٣٩) عن عبد العزيز بن الخطاب الكوفي، وكذا البيهقي في «الشعب» (٧: ٩٩ ـ ١٠٠) عن أبي نعيم ـ الفضل بن دكين، كلاهما عن مندل بن علي به.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥: ٢٤) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مندل بن علي وهو ضعيف جداً، وقد وثق».

وذكره كذلك السخاوي في «تخريج الأربعين السلمية» (ص ١٠٤) وقال: «مداره على مندل، والأكثرون على ضعفه».

قلت: مندل هٰذا ضعفه أحمد وابن معين ويعقوب بن شيبة وابن المديني والنسائي والدارقطني. وقال ابن حبان: «كان ممن يرفع المراسيل ويُسند الموقوفات من سوء حفظه فاستحق الترك». وقال الطحاوي: «ليس من أهل التثبت في الرواية بشيء، ولا يحتج به». كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١٠: ٢٩٨، ٢٩٩).

(٢) أسنده من هذا الطريق السلمي في «الأربعين» كما في تخريجها للسخاوي (ص ١٠٤).

٢٠

ومنها الرعاية للتزاور والتآخي
طلباً للتحابب والتباهي

٣٠ ــ حدثنا فاروق الخطابيُّ وحبيب بن الحسن قالا: حدثنا أبو مسلم الكشي حدثنا عبدالله بن رجاء حدثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب قال: حدثني أبو طيبة أن شُرَحبيل بن السِّمط دعا عمرو بن عبسة فقال: يا ابن عبسة! هل أنت محدثي حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه تزيد ولا كذب ولا تحدثني عن أحدٍ سمعه غيرك؟ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «قَالَ الله تعالى: وَجَبَتْ مَحَبَّتي للَّذِين يَتَحَابُّونَ مِنْ أَجلي، وحُقَّتْ مَحَبَّتي لِلّذين يَتَصَافَوْن مِنْ أَجلي، وحُقَّتْ مَحَبَّتي لِلَّذين يَتَزَاوَرُون مِنْ أَجْلي، وحُقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذين يَتَوَاصَلُونَ مِنْ أَجْلي»[١].

---

(١) صحيح. أخرجه أحمد (٤: ٣٨٦) عن هاشم بن القاسم عن عبد الحميد بن بهرام به بزيادةٍ فيه، إلا أن فيه «يتباذلون» بدلاً من «يتواصلون»، وفي آخره: «وحقت محبتي للذين يتناصرون من أجلي».

وأخرج ابن أبي الدنيا في «الأخوان» (٨) عن علي بن الجعد عن عبد الحميد الشطرين الأولين من الحديث إلا أنه وقع عنده: «يتصادقون» بدلاً من «يتصافون».

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠: ٢٧٩) وقال: «رواه الطبراني في الثلاثة وأحمد بنحوه، ورجال أحمد ثقات».

قلت: مداره عند المصنف وأحمد وابن أبي الدنيا على شهر بن حوشب، وهذا متكلمٌ فيه كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٢: ٥٨١ ـ ٥٨٥) ولَخَّص ما =

٣١ - حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا الحسين بن منصور حدثنا المعافى بن سليمان حدثنا حكيم بن نافع عَنِ الأعمش عن أبي صالحٍ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ عَبْدِين تَحَابًا فِي الله أَحَدُهما في المَشْرِقِ والآخر في المَغْرِبِ جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُما يَوْمَ القِيَامَةِ وَيَقُول: هٰذا الَّذي كُنْتَ تُحِبُّه»(١).

= قيل فيه ابن حجر بقوله في «التقريب» (٢٨٣٠): «صدوق كثير الإرسال والأوهام».

وما عزاه الهيثمي إلىٰ الطبراني فهو في «الصغير» برقم (١٠٩٥) بشطرين منه بالزيادة التي أشرنا إليها في أول التعليق، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٣: ٦) وقال: «وفيه منبه بن عثمان، ولم أجد من ترجمه»، وشيخ الطبراني فيه «مسلمة بن جابر اللخمي» لم أهتدِ إلى ترجمته.

ولكن الحديث ثابت، فإن له شاهداً من حديث معاذ بن جبل، أخرجه مالك في «الموطأ» (٤: ٣٤٩) عن أبي حازم - سلمة بن دينار - عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ مرفوعاً به. وإسناده صحيح.

وعن مالكٍ أخرجه كل من أحمد (٥: ٢٣٣) وابن حبان (٥٧٥) والطبراني في «الكبير» (٢٠: ٨٠: ١٥٠) والحاكم (٤: ١٦٨ - ١٦٩)، وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

(١) ضعيف. أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦: ٤٩٢) عن إسماعيل بن الفضل البلخي عن المعافى بن سليمان به.

وقال المناوي في «الفيض» (٥: ٣٠٩): «فيه حكيم بن نافع، قال الذهبي: قال الأزدي: متروك».

قلت: قال عنه أبو زرعة: «واهي الحديث». وقال ابن معين: «ليس به بأس». وقال أخرى: «ثقة». وقال ثالثة: «ضعيف الحديث». وقال الفسوي: «لا بأس به» كذا في ترجمته من «تاريخ بغداد» (٨: ٢٦٢، ٢٦٣).

وقال أبو زرعة في رواية أخرى: «ليس بشيء». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، منكر الحديث عن الثقات». كذا في «الجرح والتعديل» (٣: ٢٠٧).

٢١

ومنها المثابرة على مصاحبة الأولياء
والمسارعة إلى مؤاكلة الأتقياء

٣٢ ـ حدثنا سُليمان بن أحمد حدثنا بكرُ بن سهلٍ حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا ابنُ لهيعة حدثنا سالم بن غيلان عن الوليد بن قيس عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَصْحَبْ إلاَّ مُؤْمِناً ولا يَأْكُل طَعَامَكَ إلا تَقِيّ»(١).

(١) أخرجه أحمد (٣: ٣٨) والدارمي (٢٠٦٣) وأبو يعلىٰ (١٣١٥) والبيهقي في «الآداب» (٣٠٩) عن عبدالله بن يزيد المقرىء عن حيوة بن شريح عن سالم بن غيلان أن الوليد بن قيس أخبره أنه سمع أبا سعيد أو عن أبي الهيثم عن أبي سعيد أنه سمع رسول الله ﷺ به.

وتابع عبدَالله بن يزيد عليه عبدُالله بن المبارك عند أبي داود (٤٨٣٢) والترمذي (٢٣٩٥) والبغوي (١٣: ٦٨ - ٦٩) والمزي في «التهذيب» (١٠: ١٧٠).

وأخرجه ابن حبان (٥٥٤، ٥٥٥) عن عبدالله بن المبارك، والحاكم (٤: ١٢٨) والبيهقي في «الشعب»(٧: ٤٢) عن عبدالله بن يزيد، كلاهما عن حيوة عن سالم عن الوليد عن أبي سعيد به، يعني بدون الشك المتقدم.

وتابعهما علىٰ ذلك عبدُالله بن وهب عند ابن حبان (٥٦٠).

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن»، وتبعه علىٰ ذلك البغويُّ، وأما الحاكم فقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلت: الوليد بن قيس التجيبي ترجمه المزي في «التهذيب» (ق ١٤٧٣) وذكر أن أربعةً من الرواة رووا عنه، وأن ابن حبان ذكره في «الثقات»، وهو فيه (٥: =

٣٣ ـ حدثنا محمد بن نَصْرٍ حدثنا عبدالله بن محمد بن زكريا حدثنا محمد بن بكير حدثنا عبدالله بن ثابت عنِ ابنِ لهيعة عن أَبي الأَسْوَدِ عن القاسم عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ: «لا تُدْخِلي بَيْتَكِ إلاَّ تَقِيًّا ولا تُولي مَعْروفَكِ إلا مُؤْمناً»(١).

= ٤٩١)، وتبعه ابن حجر في «التهذيب» (١١: ١٤٦) وزاد أن العجلي قال: «مصري تابعي ثقة»، وهذا كذلك في «الثقات» له (١٧٧٦).

وقال ابن حجر في «التقريب» (٧٤٤٨): «مقبول».

وأخرج الحديث كذلك الطيالسي (٢٢١٣) عن ابن المبارك عن حيوة عن رجلٍ قد سماه عن أبي سعيد مرفوعاً به.

وعن الطيالسي أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧: ٤٢).

قلت: كذا بذكر راوٍ واحدٍ بين حيوة وأبي سعيد، والصواب أنهما اثنان كما تقدم من ذكر تخريج رواية المبارك، وهما سالم والوليد.

(١) إسناده ضعيف، فيه ابن لهيعة، وهو عبدالله: «صدوق، خلط بعد احتراق كتبه»، كذا في «التقريب» لابن حجر (٣٥٦٣)، والراوي عنه وهو عبدُالله بن ثابت قال عنه أبو حاتم: «مجهول»، كذا في «الجرح والتعديل» (٥: ٢٠).

٢٢

ومنها الاجتماع على الأكل والإطعام والالتماس للبركة والإكرام

٣٤ ـ حدثنا عبدالله بن محمد بن عثمان الواسطي حدثنا عبدالله بن قحطبة حدثنا محمد بن الصباح حدثنا الوليد بن مسلم عن وحشيٍّ بن حربِ بن وحشي بن حرب عن أبيه عن جده أن رجلاً قال: يا رسول الله! إنَّا نأكل وما نشبع. قال: «فَلَعَلَّكُمْ تَفَرَّقُون علىٰ طَعَامِكُم؟ اجْتَمِعُوا عَلَيْهِ واذْكُروا اسمَ اللَّهِ يُبَارَكْ لَكُم»[1].

---

(١) ضعيف. أخرجه ابن ماجه (٣٢٨٦) عن هشام بن عمار وداود بن رشيد ومحمد بن الصباح ثلاثتهم عن الوليد بن مسلم به.

وأخرجه أحمد (٣: ٥٠١) عن يزيد بن عبد ربه، وأبو داود (٣٧٦٤) عن إبراهيم بن موسى الرازي، وابن حبان (٥٢٢٤) والمزي في «التهذيب» (٥: ٥٣٩) عن داود بن رشيد، والحاكم (٢: ١٠٣) عن سليمان بن عبد الرحمن، أربعتهم عن الوليد بن مسلم به.

وعن أبي داود أخرجه البيهقي في «الآداب» (٧٠٣).

قلت: حرب بن وحشي ترجمه المزي في «التهذيب» (٥: ٥٣٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وترجمه كذلك ابن حجر (٢: ٢٢٧) وزاد أن ابن حبان ذكره في «الثقات»، ونقل عن البزار أنه قال: «مجهول في الرواية، معروف في النسب». وقال في «التقريب» (١١٧٠): «مقبول».

وابنه وحشي مترجم في «التهذيب» لابن حجر (١٢: ١١١ - ١١٢) وفيه أن العجلي قال فيه: «لا بأس به». وقال صالح بن محمد: «لا يُشتغل به ولا بأبيه». =

. . . .

= وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن حجر في «التقريب» (٧٣٩٩): «مستور».

والراوي عنه وهو الوليد بن مسلم مدلس تدليس التسوية، وقد صرح بالتحديث عن شيخه عند أبي داود وابن ماجه.

قلت: وورد من حديث عبدالله بن عمر مرفوعاً: «كلوا جميعاً ولا تتفرقوا، فإن البركة مع الجماعة».

أخرجه ابن ماجه (٣٢٨٧)، وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣: ١٣٣) وقال: «فيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، واهي الحديث».

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١١٢٨): «إسناده ضعيف».

وقال أبو يعلى (٢٠٤٥): حدثنا خلاد بن أسلم حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد حدثنا ابنُ جريج عَنْ أبي الزبير عن جابر: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أَحَبَّ الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي».

وأورده المنذري في «الترغيب» (٣: ١٣٤) وقال: «رواه أبو يعلى والطبراني وأبو الشيخ في كتاب الثواب، كلهم من رواية عبد المجيد بن أبي رواد، وقد وُثِّق، ولكن في هذا الحديث نكارة».

قلت: وفيه كذلك عنعنة كل من أبي الزبير وابن جريج، فهما مدلسان.

وأخرجه كذلك الذهبي في «السير» (١٥: ٩) من طريق شيخ أبي يعلى ـ خلاد بن أسلم ـ به، وعلقه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢: ٩٦) من طريقٍ يلتقي بخلاد بن أسلم كذلك.

وما يُغني عن حديث الباب ما أخرجه البخاري (٩: ٥٣٥) ومسلم (٣: ١٦٣٠) من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «طعام الاثنين كافي الثلاثة، وطعام الثلاثة كافي الأربعة».

وأخرج مسلم (٣: ١٦٣٠) من حديث جابر بن عبدالله: «طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الثمانية».

٢٣

ومنها رفضهم للتصنع والتكلف
صيانة للتكرم والتعفف

٣٥ ـ حدثنا محمد بن المظفر وأبو أحمد محمد بن محمد الحافظ قالا: حدثنا مساعدُ بن أشرس حدثنا سعيد بن عمرو حدثنا بقية[١] بن الوليد حدثنا إسماعيل البصري[٢] ـ يعني ابنَ يحيى ـ عن مسعر بن كدام عن عمرو بن مرة عن أبي البختري الطائي عن سلمان قال: أَتَاهُ نفر من أصحابه فقرب إليهم خبزاً وسمكاً مالحاً، ثم قال: كُلوا، نهانا رسول الله ﷺ عن التَكَلُّف، لولا ذلك لتكلفنا لكم[٣].

---

(١) في «تخريج الأربعين السلمية» (ص ١٢٧): «يعقوب»، وهو خطأ.

(٢) في المصدر السابق: «التميمي».

(٣) إسناده ضعيف، أبو البختري الطائي هو سعيد بن فيروز، لم يُدرك سلمان الفارسي، كذا قال البخاري كما في «العلل الكبير» للترمذي (٢: ٩٦٤).

وإسماعيل بن يحيى البصري لم أهتدِ لترجمته، فلعله من شيوخ بقية بن الوليد المجهولين، فهو معروف بالرواية عنهم كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٤: ١٩٨).

ومع وجود هاتين العلتين في إسناده لم يتكلم عليه السخاوي في «تخريج الأربعين السلمية» بعد عزوه للمصنف.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦: ٢٣٥: ٦٠٨٥) والحاكم (٤: ١٢٣) والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ١٥١) من طريق حسين بن محمد المروزي قال: حدثنا =

. . . .

= سليمان بن قرم (في السهمي: «الأرقم»، وهو خطأ) عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن سلمان به بألفاظ متقاربة.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

ونقل السخاوي (ص ١٢٨) تصحيح الحاكم له كذلك ولم يتعقبه، وهم جميعاً متعقبون، فقد ترجم الذهبي في «الميزان» (٢ : ٢١٩) لسليمان بن قرم، ذكر أن ابن معين قال عنه: «ليس بشيء». وفي رواية: «كان ضعيفاً». وعن أبي حاتم: «ليس بالمتين». وعن النسائيِّ: «ليس بالقوي». ثم ذكر له هذا الحديث من منكراته.

وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٦٠٠) «سيء الحفظ».

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٨: ١٧٩) وقال: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن منصور الطوسي، وهو ثقة».

قلت: الطوسي هو راويه عنده عن حسين المروزي، ولكن ماذا يُجيب عما قيل في سليمان بن قرم؟!

وقد أخرج الطبرانيُّ الشطر المرفوع (٦: ٢٣٥ : ٦٠٨٤) عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن حسين المروزي به.

وأخرج الحديثَ مختصراً أحمد (٥: ٤٤١) والطبراني (٦: ٢٣٥ : ٦٠٨٣) من طرق عن قيس بن الربيع قال: حدثنا عثمان بن شابور (في «المسند»: «سابور»، وهو خطأ) عن شقيق بن سلمة به، إلا أنه في «المسند»: «عن شقيق أو نحوه، شك قيس».

قلت: في إسناده قيس بن الربيع، وقد تقدم ذكر ما فيه في التعليق على الحديث رقم (٢٨).

وفيه كذلك عثمان بن شابور، وهذا لم يترجمه الحسيني في «الإكمال» ولا ابن حجر في «التعجيل»، ولم أره إلا في «الإكمال» لابن ماكولا (٤ : ٢٤٩) مشيراً إلى روايته عن شقيق ورواية قيس عنه، دون ذكر جرحٍ أو تعديلٍ له.

وقال الحاكم (٤ : ١٢٣) إثر روايته المتقدمة: «وله شاهدٌ بمثل هذا الإسناد: أخبرنا علي بن عبدالله حدثنا العباس بن محمد حدثنا الحسين بن محمد حدثنا الحسن بن الرماس حدثنا عبد الرحمن بن مسعود العبدي قال: سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول: نهانا رسول الله ﷺ أن نتكلف للضيف. وقال الذهبي: «قلت: سنده لين». =

. . . .

= وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢٩٨) من طريق الحسيني (كذا ولعله الحسين كما عند الحاكم) ابن محمد عن الحسن الرماس الغيدي به بلفظ: أمرنا رسول الله ﷺ أن لا نكلف للضيف ما ليس عندنا، وأن نقدم إليهم ما كان حاضراً.

٢٤

ومنها عدولهم عن الترفه والتنعم احترازاً من التولي والتصرم

٣٦ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ حدثنا كثير بن عبيد حدثنا بقية بن الوليد عن السَّرِيِّ ابن يَنْعَم[1] عن أبي الحسن مريح الهوزني[2] عن مُعَاذِ بن جبل أنَّ النبي ﷺ قال له حين بعثه إلى اليمن: «إيَّاكَ والتَنَعُّمَ، فَإِنَّ عِبَادَ الله لَيُسوا بالمتنعمين»[3].

(١) تحرف في «الشعب» للبيهقي إلى «معمر»، وفي «التعجيل» لابن حجر إلى: «منعم».

(٢) تحرف اسمه في بعض المصادر التي أخرجت الحديث إلى «شريح» و«مريج»، وكذلك نسبته إلى «المهورني» و«الهوربي».

(٣) أخرجه المصنف في «الحلية» (٥: ١٥٥) بإسناده هنا.

وأخرجه الشجري في «الأمالي» (٢: ١٦٠) عن العباس بن أحمد الشامي عن كثير بن عبيد به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٥: ٢٤٤) وفي «الزهد» (١: ٣٧) عن يونس بن محمد المؤدب، والبيهقي في «الشعب» (٥: ١٥٦) عن سليمان بن عمرو وعن محمد بن مصفى، ثلاثتهم عن بقية به.

وأخرجه أحمد في «المسند» أخرى (٥: ٢٤٣) عن يونس بن محمد مقروناً بسريج بن النعمان.

وأورده المنذري في «الترغيب» (٣: ١٤٢) وقال: «رواه أحمد والبيهقي، ورواة أحمد ثقات».

=

. . . .

= وأورده كذلك الهيثمي في «المجمع» (١٠: ٢٥٠) وقال: «رواه أحمد، ورجاله ثقات».

قلت: قد صرح بقيةُ بن الوليد بالتحديث عند كل من المصنف في «الحلية» و«الشعب» للبيهقي، فأمنا من تدليسه، ثم هو: «صدوق».

وشيخه السري لم يذكر المزي في ترجمته من «التهذيب» (١٠: ٢٣٥) موثقاً ولا مجرحاً، إلا أنه قال: ذكره ابن حبان في «الثقات».

وكذا مريح بن مسروق، ترجمه ابن حجر في «التعجيل» (١٠٢٤)، وذكر أن ابن حبان ذكره في «الثقات»، ولم يأتِ بموثقاً ولا مجرحاً.

٢٥

ومنها أنهم هجروا المراقد
واستوطنوا المساجد

٣٧ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا قتيبة حدثنا ابنُ لهيعةَ عن دَرَّاجٍ عن ابنِ حُجَيْرة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إنَّ للمَسَاجِدِ أوْتَاداً، المَلائِكَةُ جُلَساؤُهُم، إنْ غَابوا تَفَقَّدُوهم، وإنْ مَرِضُوا عَادُوهم، وإن كانوا في حَاجَةٍ أَعَانُوهم». قال: «وجَالِس المَسْجِد علىٰ ثلاثِ خِصالٍ: أَخٌ مُسْتَفَادٌ، أو كَلِمَةٌ مُحْكَمَةٌ، أَوْ رَحْمَةٌ مُنْتَظَرَةٌ»[1].

---

(١) حسن. أخرجه أحمد في «المسند» (٢: ٤١٨) عن شيخه قتيبة ـ وهو ابن سعيد ـ به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٢: ٢٢) وقال: «رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام».

قلت: ابن لهيعة «صدوق، اختلط»، وقتيبة بن سعيد راوي حديثه هذا سمع منه قبل اختلاطه، فلا يُعل إسناده به. فإن قيل إن في إسناده دراج وهو أبو السمح متكلم فيه، فيجاب عليه أنه قد تكلم عليه من جهة روايته عن أبي الهيثم خاصة كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٨: ٤٧٨ ـ ٤٨٠)، وقال ابن حجر في «التقريب» (١٨٢٤): «صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف».

وهذا الحديث لا يرويه عن أبي الهيثم كما ترى. فالحديث إسناده حسن، والله أعلم.

=

. . . .

= وعزاه المتقي الهندي في «كنز العمال» (٧: ٥٨٠: ٢٠٣٥٠) إلى ابن النجـار فقط، وهو قصور منه، فقد أخرجه أحمد كما تقدم.

وأخرج الحديث دون الشطر الثاني منه عبدُ الرزاق في «المصنف» (٢٠٥٨٥) عن معمر عن عطاء الخراساني مرفوعاً به، وهو مرسلٌ كما ترى.

وأخرج الشطر الأول كذلك الحاكم (٢: ٣٩٨) موقوفاً على عبدالله بن سلام، ثم قال: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين موقـوف، ولم يخرجـاه». ووافقه الذهبي.

٢٦

ومنها توطين النفس على القناعة توقياً من الملامة والشفاعة

٣٨ ـ حدثنا سُليمانُ بن أحمد حدثنا المقدام بن داود حدثنا أسدُ بنُ موسىٰ حدثنا أبو بكر الداهريُّ عن ثور بن يزيد عن خالد بن مهاجر عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «ابنَ آدمَ عِنْدَك ما يَكفِيكَ وأَنْتَ تَطْلُبُ ما يُطْغِيكَ، لا بَقليلٍ تَقْنَعُ، ولا مِنْ كَثِيرٍ تَشْبَعُ، ابنَ آدمَ إذَا أَصْبَحتَ مُعَافىً في بَدَنِكَ، آمِناً فِي سِرْبِكِ، عِنْدَكَ قوتُ يَوْمِكَ، فَعَلىٰ الدُّنيا العَفاءُ»[1].

---

(١) ضعيف. أخرجه الطبراني في «الأوسط» بإسناده هنا كما في «مجمع البحرين» للهيثمي (ق ١/٢٥٠).
وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤: ١٤٥٨) عن الربيع بن سليمان وإسماعيل بن إسرائيل، والبيهقي في «الشعب» (٧: ٢٩٤) عن الربيع بن سليمان وحده، كلاهما عن أسد بن موسى به، إلا أنه عندهما من مسند ابن عمر.
وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠: ٢٨٩) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو بكر الداهري، وهو ضعيف».
قلت: أبو بكر هذا اسمه عبدالله بن حكيم، قال عنه ابن معين: «ليس بشيء». وقال أخرىٰ: «ليس بثقة». وقال أحمد: «يروي أحاديث مناكير، ليس هو بشيء». وقال النسائي: «ليس بثقة». وقال الجورقاني: «كذاب مصرح». وقال ابن عدي: =

. . . .

= «لا يتابع على أحاديثه، منكر الحديث». كذا في ترجمته من «الكامل» لابن عدي (٤: ١٤٥٦ - ١٤٥٩).

وللحديث طريق آخر عن خالد بن مهاجر عن ابن عمر، فقد أخرجه العسكري في «الأمثال» - كما في «تخريج الأربعين السلمية» للسخاوي (ص ٦١) - والشجري في «الأمالي» (٢: ١٧٠) كلاهما من طريق سلام بن سلم (في المصدرين: مسلم، وهو خطأ) عن إسماعيل بن رافع عن خالد بن مهاجر عن ابن عمر مرفوعاً به.

قلت: وإسناد هذا ضعيفٌ كذلك، فيه إسماعيل بن رافع وهذا ضَعَّفه ابنُ معين والنسائي، وقال أبو حاتم والفلاس: «منكر الحديث». وقال النسائي في رواية أخرى: «متروك الحديث»، وثالثة: «ليس بثقة». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٣: ٨٦ - ٨٨).

والراوي عنه وهو سلام بن سلم أبو أيوب المدائني، ويقال: ابن سليم، ويقال: ابن سليمان. وهذا ضَعَّفه ابن المديني وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم. وقال النسائي: «متروك». وقال أخرى: «ليس بثقة، ولا يكتب حديثه». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٢: ٢٧٩، ٢٨٠).

٢٧

ومنها التحرز من مخالطة الأغنياء والتشمير في ملاحقة الأصفياء

٣٩ ـ حدثنا عبدالله بن جعفر حدثنا أبو يحيىٰ الرازي حدثنا سهل بن عثمان حدثنا حفص بن غياث عن صالح بن حسان عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّما يَكْفِيكِ مِنَ الدُّنيا كَزَادِ الرَّاكِبِ، فَإِذَا أَرَدتِ اللُّحوقَ بِي فَإِيَّاكِ ومُخَالَطَةَ الأَغْنِياءِ، وَلا تَضَعي ثَوْباً حَتىٰ تُرَقِّعيه»[١].

---

(١) ضعيف. أخرجه الترمذي (١٧٨٠) عن سعيد بن محمد الوراق وأبي يحيى الحماني كلاهما عن صالح بن حسان به.

وأخرجه ابن سعد (٦: ٧٦) والحاكم في «المستدرك» (٤: ٣١٢) والبيهقي في «الشعب» (٥: ١٥٧) والبغوي في «شرح السنة» (١٢: ٤٤ ـ ٤٥) عن الوراق عن صالح بن حسان به بألفاظ متقاربة.

وقال الترمذي: «هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث صالح بن حسان وسمعت محمداً يقول: صالح بن حسان منكر الحديث، وصالح بن أبي حسان الذي روىٰ عنه ابن أبي ذئب ثقة» ا.هـ.

وذكر البغوي مقالة الترمذي هذه (١٢: ٤٥).

وقال البيهقي: «تفرد به صالح بن حسان وليس بالقوي».

قلت: صالح بن حسان هذا قال عنه كذلك أحمد: «ليس بشيء». وقال ابن معين: «ليس حديثه بذاك». وقال هو أخرىٰ وكذلك كل من أبي حاتم وأبي داود: «ضعيف الحديث». وقال النسائي: «متروك الحديث». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٣: ٣٠، ٣١). =

٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي في كتابه: حدثنا علي بن بندار بن الحُسَيْن(١) حدثنا أبو الفوارس محمد بن علي بن سعيد المركب حدثنا محمد بن عبدالله المخرمي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ورقاء عن أبي إسحاق عن يحيىٰ بن الحصين(٢) عن أم الحصين قالت: كنتُ في بيتِ عائشةَ وهي تُرَقِّعُ قميصاً لها بألوان من رقاعٍ بعضُها من بياض وبعضها من سواد وبعضها غير ذلك. فدخل النبي ﷺ فقال: «ما هٰذا يا عائشَةُ؟!» قالتَ: قميصي أُرَقِّعُه. فقال النبي ﷺ: «أَحْسَنْتِ، لا تَضَعي ثَوْباً حَتىٰ تُرَقِّعيهِ، فَإِنَّه لا جَدِيدَ لِمَنْ لا خَلِقَ له»(٣).

= ومع هذا كله يقول الحاكم إثر إخراجه للحديث: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه»!!

ويتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: الوراق عدم».

وأقول: نعم، هو «عدم» كما يتبين للناظر في ترجمته من «الميزان» للذهبي (٢: ١٥٦)، ولكن الأولىٰ تضعيف إسناده بصالح، لأن الوراق قد تابعه عليه أبو يحيى الحماني عند الترمذي كما تقدم، وقد أورد الذهبي نفسه هذا الحديث من منكرات صالح في ترجمته من «الميزان» (٢: ٢٩٢) بعد أن ذكر أقوال مضعفيه.

وذكر السيوطيُّ هذا الحديث في «الدر المنثور» (٤: ١٩٢) وعزاه إلىٰ الحاكم والبيهقي فقط، وهو قصورٌ منه فقد أخرجه من هو أعلى منهما وهو الترمذي وكذلك ابن سعد كما تقدم.

(١) في الأصل: «الحسن»، وهو خطأ، والتصويب من «السير» للذهبي (١٦: ١٠٩)، وتراجع المصادر الأخرى التي ترجمت له في التعليق عليه.

(٢) في الأصل: «يحيى بن أم الحصين»، وهو خطأ، لأنه حفيد الراوي عنها، كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١١: ١٩٨).

(٣) ضعيف. أورده السخاوي في «تخريج الأربعين السلمية» (ص ١٢١) وعزاه إلىٰ المصنف ثم قال: «ورجاله ثقات، ومحمد بن جعفر هو المدائني، وأبو إسحاق هو السبيعي، وأم الحصين هي جدة الراوي عنها».

قلت: نعم ثقات، إلا أن أبا إسحاق السبيعيَّ مدلسٌ وقد اختلط، ولم يصرح بالتحديث، والراوي عنه وهو ورقاء بن عمر لم يُذكر ضمن الذين رووا عنه قبل الاختلاط.

٢٨

ومن أصولهم التي عليها مباني أحوالهم
الاستقامة في التوحيد مع الملازمة للتجريد

٤١ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا عبدُالله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن يعلىٰ بن عطاء عن عبدالله بن سفيان عن أبيه أنه قال: يا رسول الله! أخبرني بأمرٍ في الإسلام لا أسألُ عنه أحداً بعدك. قال: «قُلْ آمنتُ باللّهِ ثُمَّ استقم»(١).

---

(١) صحيح. أخرجه أحمد في «المسند» (٣: ٤١٣) بإسناده هنا مع زيادةٍ فيه وردت في جميع المصادر التي أخرجت هذا الحديث وهي قوله في آخره: قال: يا رسول الله! فأي شيء أتقي؟ قال: فأشار بيده إلى لسانه.

وأخرجه عن أحمد كذلك المزي في «التهذيب» (١٥: ٤٣).

وأخرجه النسائي في «التفسير» من الكبرىٰ (٥١٠) عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر به.

وأخرجه النسائي كذلك (٥٠٩) عن بشر بن المفضل، والطبراني في «الكبير» (٦٣٩٨) عن يحيىٰ بن سعيد، والخطيب في «تاريخه» (٩: ٣٣٤) عن أبي الوليد الطيالسي، و(٩: ٤٥٤) عن شبابة بن سوار، أربعتهم عن شعبة به.

قلت: وإسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (٤: ٣٨٤ ـ ٣٨٥) وابن أبي الدنيا في «الصمت» (١) ـ وعنه الخطيب (٢: ٣٧٠) ـ من طريق هشيم عن يعلىٰ بن عطاء به.

تنبيهان: الأول: لفظ الخطيب في الموضع الأول (٩: ٣٣٤): «قل ربي الله»، وهذا اللفظ ورد في بعض المصادر الأخرى التي سيأتي ذكرها. =

. . . .

= الثاني: في الموضع الثاني (٩: ٤٥٤) في إسناده: «عبدالله بن (شقيق عن) سفيان بن عبدالله» فلعل ما بين القوسين مقحمٌ إمَّا من الطابع وإما من الناسخ.
وورد الحديث كذلك من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن سفيان بن عبدالله به، أخرجه أحمد (٣: ٤١٣)* ومسلم (١: ٦٥)* وابن أبي عاصم في «السنة» (٢١) وابن حبان (٩٤٢) وابن منده في «الإيمان» (١٤٠، ١٤١، ١٦٥) والبغوي في «شرح السنة» (١: ٣١) والبيهقي في «الأربعين الصغرى» (ص ٥٥ ـ ٥٦) والمزي في «التهذيب» (١١: ١٧١) من طرق عن هشام بن عروة به.

٢٩

ومنها التأييد بالخصال التي ظفر بها العمال

٤٢ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا محمود بن غيلان حدثنا مُؤَمَّلُ بن إسماعيل حدثنا حماد بن سلمة حدثنا حميد الطويل عن طلق بن حبيب عن ابنِ عباسٍ أن رسول الله ﷺ قال: «أَرْبَعٌ مَنْ أُعْطِيَهُنَّ فَقَدْ أُوتِيَ[1] خَيْرَ الدُّنيا والآخِرَةِ: قَلْباً شَاكراً، ولِسَاناً ذاكراً، وبَدَناً على البلاءِ صَابراً، وزَوْجَةً لَا تَبْغِيه في نَفْسِها ومَالِهِ خَوْناً»[2].

---

(١) في الأصل: «أعطي»، وما أثبتناه من تصويبٍ بالهامش، والأول أولى للسياق، وهو المثبت في المصادر الأخرى، وورد في «الحلية» للمصنف: «من أوتيهن فقد أوتي».

(٢) ضعيف. أخرجه المصنف في «الحلية» (٣: ٦٥) بإسناده هنا. ثم قال: «غريبٌ من حديث طلق، لم يروه متصلاً مرفوعاً إلا مؤمل عن حماد».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الشكر» (٣٤) عن شيخه محمود بن غيلان به.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٤: ١٠٤ ـ علمية) عن ابن أبي الدنيا.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١: ١٣٤: ١١٢٧٥) وفي «الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين» (٢/١٣٤) ـ عن محمد بن جابان الجنديسابوري عن محمود بن غيلان به.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤: ٢٧٣) وعزاه إلى الطبراني في معجميه ثم قال: «رجال الأوسط رجال الصحيح».

قلت: إسناده في «الأوسط» هو عين إسناده في «الكبير»، ففيه مؤمل بن إسماعيل، وهذا «صدوق سيىء الحفظ»، كما في «التقريب» لابن حجر (٧٠٢٩)، وليس هو =

. . . .

= من رجال الصحيح، فهو لم يرو له لا البخاري ولا مسلم في أصولهما، كذا في المصادر التي ترجمت له، ولكن روى له البخاري تعليقاً.

وفي إسناده كذلك حميد بن أبي حميد الطويل، وهو مدلس، ولم يصرح بالتحديث.

ومع علتيه هاتين يقول السخاوي في «تخريج الأربعين السلمية» (ص ٧٣): «وهو حسن»!!

٣٠

ومنها التحقق بالإيمان الجامع والتمكن من العلم النافع

٤٣ ـ حدثنا أبو الحسن سهل بن عبدالله التستري حدثنا الحسين بن إسحاق حدثنا عبد السلام بن صالح بمكة حدثنا يوسف بن عطية حدثنا قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ الإيمَانُ بالتَمَنِّي ولا بالتَحَلِّي، ولكن ما وَقَرَ في القَلْبِ وَصَدَّقه الفِعْلُ، والعِلْمُ عِلْمَان: عِلمٌ بالقلبِ وهو العِلْمُ النَافِعُ، وَعِلْمٌ باللِّسَانِ فَهُوَ حُجَّةُ اللّهِ علىٰ خَلْقِهِ»(١).

---

(١) ضعيف جداً. أخرجه ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (المجلدة العاشرة: ٢: ٤٨ - ٤٩) عن السري بن إسحاق بن إبراهيم عن عبد السلام بن صالح به، إلا أنه ذكر الحسن بين قتادة وأنس.

وأخرج الشطر الثاني منه أعني من قوله: «العلم علمان...» إلخ أبو بكر بن مردويه ـ كما في «تخريج الأربعين السلمية» للسخاوي (ص ٥٣) ـ وعنه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٨٩) من طريق عمران بن عبد الرحيم عن عبد السلام بن صالح به، بإثبات الحسن كذلك.

وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح،... أبو الصلت (يعني عبد السلام بن صالح) كذاب بإجماعهم».

وقال السخاوي (ص ٥٤): «يوسف ضعيف عندهم جداً، والراوي عنه أبو الصلت شيعي ضَعَّفه أيضاً جماعة، بل اتهمه بعضهم بالوضع. وقال ابن طاهر: كذاب. وقال الحاكم: وثقه إمام الحديث يحيى بن معين، وبأبي الصلت أعله ابن الجوزي».

قلت: يوسف بن عطية هو البصريُّ الصفار، قال الذهبي في «الميزان» (٤: =

. . . .

= ٤٦٨ - ٤٦٩): «مجمع على ضعفه. وقال النسائي: متروك. وقال الفلاس: ما علمته كان يكذب ولكنه يهم. وعن يحيى: ليس بشيء. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظة» ا.هـ. باختصار.

وأما عبد السلام بن صالح - أبو الصلت الهروي - فقد قال أبو حاتم: «لم يكن عندي بصدوق». وضرب أبو زرعة على حديثه. وقال العقيلي: «رافضي خبيث». وقال ابن عدي: «متهم». وقال النسائي: «ليس بثقة». وقال الدارقطني: «رافضي خبيث» ثم اتهمه بوضع حديث. كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبي (٢: ٦١٦).

وذكر السخاوي كذلك (ص ٥٣، ٥٤) أن الديلميَّ أخرج الشطر الثاني من طريق المصنف، كما ذكر أنَّ العسكريَّ أخرجه بتمامه في «الأمثال» مع تقديم الشطر الثاني على الأول، من طريق عبد السلام بن صالح بإثبات الحسن.

وللشطر الثاني طريقٌ أخر، فقد أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤: ٣٤٦) - وعنه ابن الجوزي (٨٨) - من طريق عبدالله بن سعيد أبي سعيد الأشج قال: حدثنا يحيى بن يمان عن هشام عن الحسن عن جابر مرفوعاً به. وقال ابن الجوزي: «فيه يحيىٰ بن يمان قال أحمد: ليس بحجة في الحديث. وقال أبو داود: يخطىء في الأحاديث ويقلبها».

قلت: يحيىٰ هذا قِيل فيه غير ذلك كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١١: ٣٠٦ - ٣٠٧)، ولَخَّص ما قيل فيه بقوله في «التقريب» (٧٦٧٩): «صدوق عابد يخطىء كثيراً»، ونقل المناويُّ في «فيض القدير» (٤: ٣٩١) عن المنذريِّ أنه صحح إسناده، وعن العراقي أنه قال: «سنده جيد، وإعلال ابن الجوزي له وهم».

ونقل المناويُّ كذلك عن السمهودي أنه قال: «إسناده حسن»!!

قلت: قد خالف يحيىٰ بن اليمان هذا أبو معاوية محمد بن خازم، فرواه عن هشام عن الحسن مرسلاً، أخرجه عنه ابنُ عبد البر في «جامع بيان العلم» (١: ١٩٠ - ١٩١)، وروايته أرجح، لا سيما وقد تابعه علىٰ إرساله كذلك الفضيلُ بن عياض عند العسكري في «الأمثال» كما في «تخريج الأربعين السلمية» (ص ٥٦).

وحتى ولو ثبت كما رواه يحيىٰ بن اليمان بذكر جابرٍ فيه ترد هناك علة، وهي أن الحسن لم يسمعْ من جابر بن عبدالله، كذا قال عليُّ بن المديني وأبو حاتم، نقله عنهما ابن حجر في ترجمة الحسن من «التهذيب» (٢: ٢٦٧).

فأنىٰ له الحسن؟! فكيف الصحة؟!

٣١

ومنها لوامع اليقين للمتحققين بدافع لدعاوىٰ المدعين

٤٤ ـ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي حدثنا أبو كريبٍ حدثنا زيدُ بن الحباب حدثنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد السكسكي عن سعيد بن أبي هلالٍ عن محمد بن أبي الجهم عن الحارث بن مالك الأنصاريِّ أنه مَرَّ برسول الله ﷺ فقال له: «كَيْفَ أَصْبَحْتَ يا حَارِثُ؟» قال: أَصْبَحْتُ مُؤْمناً حقًّا. قال: «انْظُر ما تَقُول، فإنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقةً، فما حَقِيقةُ إيْمَانِكَ؟» قال: قَدْ عزفتْ نفسي عن الدنيا. وأسهرت لذلك ليلي، وأظمأتُ نهاري، فَكَأَنِّي أَنْظُر إلىٰ عرش ربي بارزاً، وكأني أنظر إلىٰ أهل الجنةِ يَتَزاورون فيها، وكَأَنِّي انظُرُ إلى أهلِ النَّار يَتَضاغُون فيها. فقال: «يا حارث! عَرَفْتَ فَالْزم»[1].

---

(١) ضعيف. أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣: ٣٠٢: ٣٣٦٧) بإسناده هنا، وزاد في آخره: ثلاثاً.

وأخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٧: ٣٦٣) عن محمد بن العلاء عن زيد بن الحباب به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (١: ٥٧) وقال: «رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه من يَحتاجُ إلىٰ الكشف عنه».

قلت: لعله يعني «محمد بن أبي الجهم»، فهذا لم أجد مَن ترجمه إلا ابن أبي =

. . . .

= حاتم وهذا في «الجرح والتعديل» (٧: ٢٢٤) بقولـه: «محمد بن أبي الجهم بن حذيفة العدوي، قُتل يوم الحرة، سمعت أبي يقول ذلك».

وللحديث طريق أخرى عن الحارث ـ وورد الحارثة ـ، فقد أخرجه ابن منده ـ كما في كل من «الإصابة» (١: ٥٩٨) و«تخريـج الأربعين السلمية» (ص ٦٤) ـ من طريق سليمان بن سعيد عن الربيع بن لوط عن الحارثة بن مالك الأنصاري.

قلت: وسليمان بن سعيد لم أهتد إليه، نعم هناك إثنان من الرواة بهذا الاسم في «الثقات لابن حبان (٨: ٢٧٥، ٢٨٠) ولكنهما متأخـران عن هذا. ثم إن بقيـة إسناده ليس بين أيدينا فالمذكور بعض إسناده.

ولمعرفة الكلام على بقية طرقه يراجع «الإصابة» لابن حجر (١: ٥٩٨) و«تخريج الأربعين السلمية» للسخاوي (ص ٦٥ ـ ٧٠)، مما يُغني من إعادته هنا، ولكن ليُعلم أن أسانيده لا سبيل لأن تقوي الحديث نظراً لشدة ضعفها، والله أعلم.

٣٢

ومنها القلب المُعَمَّرُ بالنور والمحبة سالٍ عما يعقب المذبة والمسبة

٤٥ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا إبراهيم بن الحوراني حدثنا أبو الفقير عبد العزيز بن عمير من أهل خراسان سكن دمشق حدثنا زيد بن أبي الزرقاء حدثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن يزيد بن الأصم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: نظر النبي ﷺ إلىٰ مصعب بن عمير رضي الله عنه وعليه إهاب كبشٍ قد تَنَطَّق به، فقال النبي ﷺ: «انْظُروا إلىٰ هٰذا الرَّجُلِ الَّذي قد نَوَّرَ اللّٰهُ قلبه، لَقَدْ رَأَيْته بَيْنَ أَبوَيْن يَغْذُوانه بأَطْيَبِ الطَّعَامِ والشَّرَابِ، فَدَعاه حُبُّ الله ورسوله إلىٰ مَا تَرُون»[1].

---

(١) ضعيف. أخرجه المصنف في «الحلية» (١: ١٠٨) بإسناده هنا.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٥: ١٦٠) عن شيخ المصنف به مقروناً بأبي بكر الريونجي كلاهما عن الحسن بن سفيان به.

وعن البيهقي وغيره أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/١٩٠/٢ - ١/١٩١)، إلا أنه في الطريق الآخر: «عن ابن عمر»، وقال ابن عساكر: «وهو الصواب».

قلت: عزاه السخاوي في «تخريج الأربعين السلمية» (ص ١٠٠) إلىٰ المصنف فقط مع أنه قال تلوه: «رجاله معروفون. وأبو الفقير زاهد ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ولم يذكر فيه طعناً» ا.هـ. =

٤٦ ـ حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر حدثنا عبد الرحمن بن مسلم حدثنا هَنَّاد بن السَّريِّ حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال: حدثني يزيدُ بنُ زياد عن محمد بن كعب القُرظيِّ حدثني مَنْ سَمِعَ عليَّ بنَ أبي طالبٍ يقول: إنَّا جلوس مع رسول الله ﷺ إذْ طَلَعَ علينا مصعبُ بنُ عمير ما عليه إلاَّ بردةٌ له مرقوعة بفروٍ، فلما رآه رسول الله ﷺ بكىٰ للذي كان فيه من النعمة وما هو فيه اليوم(٢).

= كذا قال ولم يعزه إلى «تاريخ دمشق» مع أنه موجودٌ في ترجمة أبي الفقير هذا، وكذلك لم يذكر ابن عساكر توثيقاً لأبي الفقير، فعلىٰ ذا ففيه جهالة، والله أعلم.

وقال السخاوي: «والراوي عنه (يعني أبا الفقير) هو أحمد بن أبي الحواري، عابدٌ مشهور، لكن وقع في الأصل من أربعي السلمي وأبي نعيم: إبراهيم».

كذا قال، فابن عساكر قال: «روىٰ عنه أحمد بن أبي الحواري وإبراهيم بن أيوب الحوراني»، فعند المصنف والبيهقي وعنه ابن عساكر: «إبراهيم الحوراني». وورد الحديث كذلك من حديث عروة بن الزبير بن العوام عن أبيه بسياقٍ مقارب لسياق المصنف، أخرجه عنه الحاكم (٣: ٦٢٨) وسكت عليه، وفي إسناده موسى بن عبيدة الربذي، وهو «ضعيف» كما في «التقريب» لابن حجر (٦٩٨٩).

ومن طريق الربذيِّ هذا أخرجه كذلك بلفظ آخر ابن سعد في «الطبقات» (٣: ١١٦ ـ ١١٧) إلا أنه ليس فيه ذكر للزبير.

وذكر السخاوي أن من شواهد الحديث ما سيذكره المصنف تلو هذا، وسيأتي الكلام عليه إن شاء الله.

(٢) ضعيف. أخرجه هناد بن السري في كتابه «الزهد» (٧٥٨) بإسناده هنا، وعنه أخرجه كذلك الترمذي (٢٤٧٦) وفيهما زيادة مرفوعة من قوله ﷺ، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن».

قلت: فيه جهالةُ الراوي عن علي، ولذا قال ابن حجر في ترجمة مصعب من «الإصابة» (٦: ١٢٤): «أخرج الترمذي بسندٍ فيه ضعف عن علي..» ثم ذكره.

٣٣

ومنها التقرب بالنوافل
يوجب أشرف المنازل

٤٧ ـ حدثنا القاضي أبو أحمد إملاءً حدثنا الحسنُ بن عليٍّ بن نصرٍ قال: قُرِىء علىٰ أبي موسى محمد قال الحسن، وحدثنا الحسن بن أبي كبشة أن أبا عامرٍ العقديَّ حدثهما قال: حدثنا عبدُ الواحد بن ميمون عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ يروي عن ربه عز وجل قال: «ما يَزَالُ العَبْدُ يَتَقَرَّبُ إليَّ بالنَوافِلِ حتىٰ أُحِبَّهُ، فَإِذا أَحْبَبْتُه كُنْتُ عَيْنَه الَّتي يُبْصِرُ بها، وإذْنُه الَّتي يَسْمَعُ بها، وَيَدَهُ الَّتي يَبْطِشُ بها، ورِجْلَهُ الَّتي يمشي بها، وقَلْبَه الَّذي يَعْقِلُ به، إنْ سَأَلَني أَعْطَيْتُه، وإنْ دَعَاني أَجَبْتُه»(١).

---

(١) صحيح. أخرجه المصنف في «الحلية» (١: ٥) بإسناده هنا، وقد وقع فيه أخطاء في سنده فلتُحرر من هنا، كما وقع فيه «عبد الواحد» دون ذكر أبيه.

وأخرجه البزار (٣٦٢٧، ٣٦٤٧ ـ كشف الأستار) عن شيخه أبي موسى محمد بن المثنى عن أبي عامر العقدي ـ عبد الملك بن عمرو ـ به، وفيه: «عبد الواحد بن ميمون». وقال البزار: «تفرد به عبد الواحد».

وأخرجه أحمد (٦: ٢٥٦) عن حماد بن خالد وأبي المنذر ـ إسماعيل بن عمر ـ، والبيهقيُّ في «الزهد» (٦٩٣) عن إسماعيل وحده، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٣: ١٧٨) عن عبد الملك بن عبد العزيز، ثلاثتهم عن عبد الواحد به، وقد أبهم في المصدرين الأولين، وصرح بأنه ابن ميمون في الثالث منها.

وأورد الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠: ٢٦٩) طرفاً من الحديث ثم قال: «رواه =

. . . .

= البزار واللفظ له وأحمد والطبراني في الأوسط، وفيه عبد الواحد بن قيس، وقد وثقه غير واحد وضعفه غيرهم، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح، ورجال الطبرانيِّ في الأوسط رجال الصحيح غير شيخه هارون بن كامل».

قلت: كذا قال: «عبد الواحد بن قيس» مع التصريح في بعض المصادر ـ كما تقدم ـ أنه ابن ميمون، ومنها «كشف الأستار في زوائد البزار» وهو من تصنيف الهيثمي نفسه، وكذا ترجم ابن عدي في «الكامل» (٥: ١٩٣٩) لعبدِ الواحد بن ميمون وذكر هذا الحديث له، وتَبِعَهُ الذهبيُّ في «الميزان» (٢: ٦٧٦) وكذا ابنُ حجر في «اللسان» (٤: ٨٣ ـ ٨٤).

فإسنادُه مما لا يُفرح به، فعبد الواحد بن ميمون هذا قال عنه البخاريُّ: «منكر الحديث». وقال الدارقطني: «متروك، صاحب مناكير». وقال النسائي: «ليس بثقة». وقال ابن معين: «ليس بذاك». وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالقوي عندهم». كذا في المصادر المتقدمة التي ترجمت له.

وقد فات الحسيني في «الإكمال» ثم ابن حجر في «التعجيل» أن يترجما لعبد الواحد هذا مع أنه من شرطهما، فليستدرك.

وأما إسناد الطبراني في «الأوسط» الذي أشار إليه الهيثمي فهو في كتابه الآخر «مجمع البحرين» (ق ٢/٢٨)، فقد قال الطبراني: حدثنا هارون بن كامل حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا إبراهيم بن سويد المديني حدثني أبو حزرة يعقوب بن مجاهد أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة عن رسول الله ﷺ مرفوعاً به، ثم قال الطبراني: «لم يروِه عن أبي حزرة إلا إبراهيم، ولا عن عروة إلا أبو حزرة وعبد الواحد بن ميمون» ا. هـ.

وتقدم قولُ الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح غيرشيخه هارون بن كامل».

وأقول: هارون هٰذا لم أهتدِ إلى ترجمته، وأما بقية رجال إسناده فهم ثقات من رجال «التهذيب» لابن حجر، فإن كان الهيثمي يعني برجال «الصحيح» أحد الصحيحين البخاري ومسلم فليس كما قال، لأن يعقوب بن مجاهد، تفرد بالرواية عنه البخاري في «الأدب المفرد» ولم يخرج له في «الصحيح»، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١١: ٣٩٤)، وإن كان يعني بالصحيح الحديث الصحيح فهو كما قال.

فإن توبع شيخ الطبراني عليه أو وجد توثيقٌ له يكون إسنادُهُ صحيحاً لا مرية فيه =

. . . .

= إن شاء الله. ولكن الحديث صحيح، فقد أخرجه البخاري في «صحيحه» (١١: ٣٤٠ - ٣٤١) والمصنف في «الحلية» (١: ٤ - ٥) والبيهقي في «الزهد» (٦٩٠) وفي «الأسماء والصفات» (ص ٤٩٠ - ٤٩١) والبغوي في «شرح السنة» (٥: ١٩) من طريق خالد بن مخلد قال: حدثنا سليمان بن بلال حدثني شريك بن عبدالله بن أبي نمر عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً به.

قلت: وهٰذا الحديث وإن كان في «صحيح البخاري» فقد تُكُلِّم فيه، ومن الذين تكلموا عليه الذهبيُّ، فقد قال في ترجمة راويه خالد بن مخلد من «الميزان» (١: ٦٤١) بعد ما أسند الحديث من طريقه: «فهذا حديثٌ غريبٌ جدًّاً، لولا هيبة الجامع الصحيح لعدوه في منكرات خالد بن مخلد، وذلك لغرابة لفظه، ولأنه مما ينفرد به شريك، وليس بالحافظ، ولم يُروَ هذا المتن إلا بهذا الإسناد، ولا خَرَّجه من عدا البخاري. ولا أظنه في مسند أحمد، وقد اختلف في عطاء، فقيل: هو ابن أبي رباح، والصحيح أنه عطاء بن يسار».

وذكر ابنُ حجر كلام الذهبي بإيجازٍ في «الفتح» (١١: ٣٤١) ثم تعقبه بإيراد شواهد هذا الحديث، فاستفتحه بذكر حديث عائشة من طريق عبد الواحد بن ميمون ثم ذكره من حديث سبعة من الصحابة، فلتراجع هناك، كما يراجع كذلك للتفصيل فيها «سلسلة الأحاديث الصحيحة» لشيخنا الألباني (الحديث رقم ١٦٤٠).

٣٤

ومنها إخفاء محن الأسرار من ذخائر الأبرار

٤٨ ـ حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر حدثنا أحمد بن محمد الجمال الفقيه حدثنا قطن بن إبراهيم حدثنا الجارودُ بن يزيد حدثنا سفيان عن أشعث عن ابن سيرين عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ من كُنُوز البر: كتمانُ الشكوىٰ، وكِتمانُ المُصيبةِ، وكِتْمانُ الصدقة»[١].

---

(١) ضعيف. أخرجه المصنف في «الحلية» (٧: ١١٧) عن الطبراني عن أحمد بن محمد الحمال به، وعنه أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣: ١٩٩). وقال المصنف: «تفرد به الجارود عن سفيان».

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١: ٢٢٠) وتمام في «الفوائد» (٤٧٧ - ترتيبه) - وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/١٢٠/٢) - من طريق محمد بن عمر بن أبي السمح (زياد) بن مهاجر القيسي عن الجارود بن يزيد به.

وليُعلم أن في جميع المصادر المتقدمة زيادة في الحديث.

وقال ابن حبان: «هذا لا أصل له»، وقال عن راويه الجارود: «يتفرد بالمناكير عن المشاهير، ويروي عن الثقات ما لا أصل له».

وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، تفرد به الجارود عن سفيان. قال البخاري: هو منكر الحديث، وكان أبو أسامة يرميه بالكذب. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث». وختم بمقالة ابن حبان للذهبي. وقال الذهبي في ترجمته من «الميزان» (١: ٣٨٤): «قال أبو داود: غير ثقة. وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال أبو حاتم: كذاب». وترجمه ابن أبي =

٤٩ ـ حدثني عيسى بن حامد الرُّخَّجي ببغداد حدثنا الحسن بن حمزة حدثنا منصور بن أبي مزاحم [عن عبد الوهاب الخفاف](١) حدثنا عبد العزيز بن أبي رَوَّاد عن نافع عن ابنِ عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ كَنْزِ البِرِّ: كِتمانُ المَصائبِ والأَمْراضِ والصَّدَقَةِ، وَمَنْ بَثَّ لَمْ يَصْبِر»(٢).

= حاتم في «الجرح والتعديل» (٢: ٥٢٥) ونقل عن أبيه أنه قال: «كان أبو أسامة يرميه بالكذب، هو منكر الحديث، لا يكتب حديثه، كذاب».

وسيكرر المصنف الحديث من حديث ابن عمر، وسيأتي الكلام عليه إن شاء الله مع ذكر ما يظن أنه شاهد له.

(١) زيادة يقتضيها السياق حيث عزا السخاوي هذا الحديث إلى المصنف في كتابه هذا ذاكراً إياه في سنده.

(٢) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣: ١٠٨٨) ـ وعنه البيهقي في «الشعب» (٧: ٢١٥) ـ عن الحسن بن عطية عن منصور بن أبي مزاحم به.

قلت: فلذا لا أظن «الحسن بن حمزة» المذكور في إسناد المصنف إلا تحريفاً من «الحسن بن عطية». وحال «الحسن بن عطية» لا يُسَرُّ بها، فقد ترجمه ابن عدي (٢: ٧٥٥ ـ ٧٥٦) وذكر أنه حدث بأحاديث سرقها، كما ترجم له كذلك الخطيب في «تاريخ بغداد» (٧: ٣٣٣ ـ ٣٣٦) وأسند عن البرقاني أنه قال عنه: «ضعيف، ضعيف». وعن الدارقطني أنه قال: «لا يساوي شيئاً، لأنه حدث بما لم يسمع»، وعن مُطَيِّن ـ محمد بن عبدالله الحضرمي ـ أنه كذبه.

وعبد الوهاب ـ وهو ابن عطاء ـ الخفاف متكلم فيه كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٦: ٤٥١ ـ ٤٥٣) ولخص ما قيل فيه بقوله في «التقريب» (٤٢٦٢): «صدوق ربما أخطأ».

وقد توبع الخفافُ بمن لا يفرح بمتابعته.

أولاً: زافر بن سليمان، أخرج روايته ابن عدي (٣: ١٠٨٨) والمصنف في «الحلية» (٨: ١٩٧) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢٩٨) والبيهقي في «الشعب» (٧: ٢١٤)*.

وقال المصنف في «الحلية»: «غريب من حديث نافع وعبد العزيز، تفرد به عنه زافر». =

. . . .

= ونقل البيهقيُّ عن شيخه الحاكم أنه قال: «تفرد به زافر بن سليمان»، ثم قال البيهقي: «قد رُوي عن عبدالله بن عبد العزيز عن أبيه».

قلت: زافر هذا وَثَّقه ابن معين وأبو داود، وقال عنه النسائي: «ليس بذاك القوي». وقال الساجي: «كثير الوهم». وقال ابن عدي: «كأن أحاديثه مقلوبة الإسناد، مقلوبة المتن، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، ويكتب حديثه مع ضعفه». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٩: ٢٧٠). وقال ابن حجر في «التقريب» (١٩٧٩): «صدوق كثير الأوهام».

ونقل ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٢: ٣٣٢) عن أبي زرعة أنه قال: «هذا حديث باطل» ثم قال ابن أبي حاتم: «وامتنع أن يحدث به».

وقال السخاوي (ص ٩٣): «وزعم الحاكم أن زافراً تَفَرَّد به، وقد علمت خلافه».

ثانياً: بقية بن الوليد، أخرج روايته أبو زكريا البخاري في «فوائده» - كما في «اللآلىء» للسيوطي (٢: ٣٩٦).

وبقيةُ مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وهو هنا لم يصرح بالتحديث.

ثالثاً: عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد، أخرجه عنه البيهقي في «الشعب» (٧: ٢١٤) والعسكري في «الأمثال» كما في «تخريج الأربعين السلمية» (ص ٩١)، وكذلك أبو الحسين البوشنجي في «المنظوم» (٢/٤) وأبو علي الهروي في «الفوائد» (١/٧) كما في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٢: ١٣٥). وعبدُالله بن عبد العزيز هذا قال أبو حاتم وغيره: «أحاديثه منكرة». وقال ابن الجنيد: «لا يساوي فلساً، يحدث بأحاديث كذب». وقال ابن عدي: «روىٰ أحاديث عن أبيه لا يُتابع عليها». وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «يُعتبر بحديثه إذا روى عن غير أبيه». وقال العقيلي: «له أحاديث مناكير، ليس ممن يقيم الحديث». كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبي (٢: ٤٥٥) و«اللسان» لابن حجر (٣: ٣١٠).

وورد الحديث كذلك عن ابن مسعود، أخرجه عنه تمام في «الفوائد» (٤٧٨ - ترتيبه)، وفي إسناده ناشب بن عمرو، وهذا قال عنه البخاري: «منكر الحديث». وقال الدارقطني: «ضعيف». كذا في «الميزان» للذهبي (٤: ٢٣٩).

وفي الباب عن علي بن أبي طالب وأبي هريرة. فأما حديث علي فأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٣: ١٨٦)، وفي إسناده أبو إسحاق السبيعي يرويه عن الحارث بن عبدالله الأعور، والأول: مدلس ولم يصرح بالتحديث، والثاني: «كذبه =

. . . .

= الشعبي في رأيه ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف». كذا في «التقريب» لابن حجر (١٠٢٩).

وأما حديث أبي هريرة فأخرجه العسكري في «الأمثال» ـ كما في «تخريج الأربعين السلمية» (ص ٩٤)، وفي إسناده عبدالله بن جعفر المديني، وهذا ضَعَّفه غير واحد من العلماء منهم ابنه عليٌّ، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٥: ١٧٤ - ١٧٦).

وأخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٧: ٢١٥) من حديث العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مرسلاً، وفي إسناده خالد بن مخلد، وقد تقدم في التعليق على حديث سابق الإشارة إلى ما قيل فيه.

٣٥

ومنها القلب الفارغ التقي
ترده المعارف الخفى

٥٠ ـ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا أنس بن سلم الخولاني حدثنا محمد بن رجاء السجستاني حدثنا منبه بن عثمان حدثني عمر بن محمد بن زيد عن سالم بن عبدالله عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مَعْدناً، ومَعْدنُ التقوىٰ قُلُوبُ العارفين»[١].

---

(١) ضعيف. أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢: ٣٠٣: ١٣١٨٥) بإسناده هنا.
وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٣٤) عن أحمد بن عمران الهروي عن الطبراني به.
وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠: ٢٦٨) وقال: «وفيه محمد بن رجاء، وهو ضعيف».
قلت: ترجم الذهبيُّ لمحمد بن رجاء في «الميزان» (٣: ٥٤٥) وذكر أنه اتهم بوضع حديثٍ، ثم ذكر ذلك الحديث.
وورد كذلك من حديث عمر، فقد أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٣٣) عن محمد بن عبدالله الأصبهاني، والبيهقي في «الشعب» (٤: ١٥٨ ـ ١٥٩) عن أحمد بن عبيد، والخطيب في «تاريخه» (٤: ١١) ـ وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١: ١٧١ ـ ١٧٢) ـ عن عثمان بن أحمد الدقاق، ثلاثتهم عن أحمد بن إبراهيم بن ملحان عن وثيمة بن موسى عن سلمة بن الفضل عن ابن سمعان عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر مرفوعاً به، إلا أنه ورد عند الخطيب «العاملين»، وعند البيهقي وابن الجزري: «العاقلين». وقد ورد في إسناد

. . . .

= البيهقي: «عن رجل» بدلاً من «ابن سمعان». وقال البيهقي: «وهذا منكر، ولعل البلاء من الرجل الذي لم يسمّ».

وقال ابن الجوزي: «هذا حديثٌ لا يصح، وابن سمعان قد كذبه مالك ويحيى. وقال النسائي والدارقطني: متروك. وأما وثيمة فقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: حدث عن سلمة أحاديث موضوعة».

قلت: ابن سمعان هو عبدالله بن زياد بن سليمان بن سمعان، قال فيه كذلك أحمد: «متروك الحديث». وقال ابن معين: «ضعيف الحديث». وقال أخرىٰ: «ليس حديثه بشيء»، وقال ثالثة: «ليس بثقة»، إلى آخر ما قيل فيه كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٤: ٥٢٨ - ٥٣٢).

وذكر الذهبي هذا الحديث من مناكيره في «الميزان» (٢: ٤٢٤) وعزاه إلى «مسند الشهاب».

وكذا ترجم الذهبي (٤: ٣٣١) لوثيمة بن موسى بذكر كلام ابن أبي حاتم المتقدم وقال: «فمنها. . .» فذكر هذا الحديث له.

٣٦

ومنها تقديم مقام العارفين على مقامات المزيدين

٥١ ـ حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالله المِنْقَرِيُّ حدثنا الحارثُ بن منصور الوراق حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا جَمَعَ اللّهُ الأَوَّلين والآخِرينَ يُنادي مُنادٍ في صَعيدٍ واحدٍ من بُطنان العَرْش: أَيْنَ أَهْلُ المَعْرِفَةِ بالله؟ أَيْنَ المحسنون؟» قال: «فَيَقُوم عنقٌ مِنَ النَّاس حتىٰ يَقِفُوا بينَ يَدَي الله فَيَقُولُ ـ وهو أَعْلَمُ بذٰلك: ما أَنْتُم؟ فَيَقُولون: نَحْنُ أَهْلُ المَعْرِفَةِ الَّذين عَرَّفتنا إِيَّاكَ وَجَعَلتنا أَهْلاً لِذٰلِكَ. فَيَقُول: صَدَقْتُم. ثُمَّ يَقُولُ للآخرين: ما أَنْتُم؟ قَالُوا: نَحْنُ المُحْسِنُونَ. قال: صَدَقْتُم، قُلتُ لِنَبيِّ ﴿مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍۚ﴾ [التوبة: ٩١] ما عَلَيْكُم مِنْ سَبيلٍ، ادْخُلوا الجَنَّة بِرَحْمَتي». ثم تَبَسَّم رَسُولُ الله ﷺ فقال: «لَقَدْ نَجَّاهم اللّهُ مِنْ أَهْوَالِ بوائق القيامة».

هٰذا طريقٌ مرتضى لولا الحَارث بنُ مَنْصُورٍ وكَثْرَةِ وَهْمه[1].

---

(١) وقال ابن عدي في «الكامل» (٢: ٦١٥): «في حديثه اضطراب». وأما أبو حاتم فقال: «صدوق». كذا في «الجرح والتعديل» (٣: ٩١)، وأورده ابن حبان في «الثقات» (٨: ١٨٢).

قلت: فإسناده ضعيف، فجرحُ كُلٍّ من المصنف وابن عدي مُفَسَّرٌ وهومقدم على قول أبي حاتم في ذلك، فلذا يكون الرجل صدوقاً في نفسه لكن في حديثه اضطرابٌ ووهم، والله أعلم.

٥٢ ـ حَدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا الحارث بن أبي أسامة حدثنا داود بن المُحَبِّر حدثنا عباد ـ يعني ابن كثير ـ عن ابن جريج عن عطاء عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قَسَمَ اللّهُ العَقْلَ عَلَىٰ ثَلاثَةِ أجزاء، فَمَنْ كُن فِيهِ كَمُلَ عَقْلُهُ، ومَنْ لَمْ يَكُن فِيه فلا عَقْلَ لَهُ: حُسْنُ المَعْرِفَةِ باللّهِ، وحُسْنُ الطَّاعَةِ لله، وحُسْنُ الصَّبْرِ علىٰ أَمْرِهِ»(١).

---

(١) إسناده تالف بالمرة، فداود بن المحبر كَذَّبه أحمد بن حنبل وصالح بن محمد، واتهمه ابن حبان والنقاش، وقال أحمد: «كان لا يدري ما الحديث». وقال ابن المديني: «ذهب حديثه». وقال البخاري: «منكر الحديث، شبه لا شيء، لا يدري ما الحديث». وقال أبو زرعة الزرعي والنسائي: «ضعيف الحديث». وقال الأزدي والدارقطني: «متروك الحديث». وقال الخطيب: «غير ثقة». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٨: ٤٤٥ ـ ٤٤٧) و«الميزان» للذهبي (٢: ٢٠).

ونقل الخطيب في ترجمته من «تاريخ بغداد» (٨: ٣٦٠) عن الدارقطنيِّ أنه قال: «كتاب العقل وضعه أربعة: أولهم ميسرة بن عبد ربه، ثم سرقه منه داود بن المحبر، فركَّبه بأسانيد غير أسانيد ميسرة، وسرقه عبد العزيز بن أبي رجاء فركبه بأسانيد أُخر، ثم سرقه سليمان بن عيسى السجزي، فأتى بأسانيد أخر».

قلت: وشيخ داود بن المحبر في هذا الإسناد هو عباد بن كثير الثقفي البصري، وهذا قال عنه ابن معين: «ضعيف الحديث، وليس بشيء». وقال أخرىٰ: «لا يكتب حديثه». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث». وقال البخاري: «تركوه». وقال النسائي: «متروك الحديث». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٤: ١٤٧، ١٤٨).

ثم ما ذكره الدارقطني من سرقة سليمان بن عيسى لهذا الحديث فروايته له أخرجها عنه المصنف في «الحلية» (١: ٢١) ـ وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١: ١٧٢) ـ عن سليمان هٰذا عن ابن جريج عن عطاء عن أبي سعيد مرفوعاً به.

وقال ابن الجوزي (١: ١٧٣): «هذا حديثٌ ليس من كلام رسول الله ﷺ. قال أبو حاتم الرازي: سليمان بن عيسى كذاب. وقال ابن عدي: يضع الحديث».

وأما رواية عبد العزيز بن أبي رجاء فأخرجها المصنف في «الحلية» كذلك (٣: ٣٢٣). وعبد العزيز هذا قال عنه الدارقطني: «متروك»، كذا في «الميزان» للذهبي (٢: ٦٢٨).

37

والعارف مَصُونٌ عن (ـ) والتطيش
مأمورٌ بخلاف النفس والتفتش

٥٣ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك وسليمان بن أحمد قالا: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنا الهيثمُ بن خَارِجَةُ حدثنا المُعافىٰ بن عِمْران عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن أم عبدالله أخت شداد بن أوس أنَّها أُرسلت إلىٰ رسول الله ﷺ بقدح من لبنٍ عند فطره. فَرَدَّ الرسولُ إليها: أنَّى لَكِ هٰذا اللبن؟ قالت: من شاتي. فَرَدَّ الرسولُ إليها: أنَّى لك هٰذه الشاة؟ قالت: اشتريتُها من مالي. فلما كان الغد أتته فقالت: يا رسول الله! أَرْسَلتُ إليك باللبن مرثيةً لك من طول النهار وشدة الحر فَرَددتَ الرسولَ إليَّ؟! فقال: «بذٰلك أُمِرَتُ الرُّسُلُ قَبْلي، لا تَأْكُل إلا طَيِّباً ولا تَعْمَل إلا صَالحاً»[1].

---

(١) ضعيف. أخرجه أحمد في «الزهد» (١: ٧٨) بإسناده هنا، وكذا أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٤٨٨) بإسناده هنا. وأخرجه الحاكم (٤: ١٢٥ ـ ١٢٦) عن الحسن بن علي بن شبيب المعمري عن الهيثم بن خارجة به، وهو في «تاريخ الموصل» للمعافى بن عمران ـ كما في «الإصابة» لابن حجر (٨: ٢٥٠) ـ وعنه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٧: ٣٥٩).
وأخرجه ابن أبي حاتمٍ في «تفسيره» ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٥: ٤٧١) عن الحكم بن نافع، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٣٤٨) والطبراني في «الكبير» (٢٥: ١٧٤ ـ ١٧٥: ٤٢٨) عن الوليد بن مسلم، وكذلك الطبراني في =

. . . .

= «مسند الشاميين» (١٤٨٨) عن عيسى بن يونس، ثلاثتهم عن أبي بكر بن أبي مريم به.

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بقوله: «ابن أبي مريم واه».

قلت: قال ابن حجر في «التقريب» (٧٩٧٤): «ضعيف، وكان قد سرق بيته فاختلط».

وزاد السيوطي نسبةَ هٰذا الحديث في «الدر المنثور» (٦: ١٠٢) إلى ابن مردويه.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠: ٢٩١) وقال: «رواه الطبراني، وفيه أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف».

وأورده ابن حجر في «الإصابة» (٨: ٢٥٠) وعزاه إلىٰ أحمد في «الزهد» والطبراني وابن منده والمعافى بن عمران في «تاريخ الموصل» وقال: «من طرق عن ضمرة بن حبيب..».

قلت: كذا قال، وقد رأيتَ أن جميعهم رووه عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة ما عدا ابن منده الذي لم نرَ إسناده، فإن كان كما قال فيكونُ أبو بكر قد توبع، ولكن من الذي تابعه؟ هذا مما لا يمكننا الإجابة عليه.

وعزاه ابنُ الأثير في «أسد الغابة» إلى ابن منده وأبي نعيم وابن عبد البر.

٣٨

ومن راعى من نفسه التحفظ والتحرس
صح منه الاعتبار والتفرس

٥٤ ـ حدثنا سليمان حدثنا بكر بن سهلٍ حدثنا عبدالله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن راشدِ بن سعدٍ عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا فِراسَةَ المُؤْمِنِ، فَإِنَّهُ يَنْظُر بِنُورِ الله»(١).

---

(١) ضعيف. أخرجه المصنف في «الحلية» (٦: ١١٨) بإسناده هنا، وهو في «المعجم الكبير» للطبراني (٨: ١٢١: ٧٤٩٧).

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤: ١٥٢٣) عن جعفر بن أحمد، و(٦: ٢٤٠١) عن أحمد بن علي بن بيان، والبيهقي في «الزهد» (٣٥٩) عن محمد بن إسحاق الصغاني، والخطيب في «التاريخ» (٥: ٩٩) عن محمد بن رزق الله، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١: ١٩٦) عن يحيى بن معين، خمستهم عن عبدالله بن صالح به.

وأخرجه غيرهم كذلك عن أبي صالح كما في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٤: ٣٠٠).

وقال ابن عدي (٤: ١٥٢٤): «لا أعلم يرويه عن راشدِ بن سعدٍ غير معاويةُ بن صالح، وعن معاوية أبو صالح».

وقال في أبي صالح عبدالله بن صالح هذا: «هو عندي مستقيم الحديث إلا أنه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط، ولا يتعمد الكذب، وقد روى عنه يحيى بن معين». وترجمه المزيُّ في «التهذيب» (١٥: ٩٨ ـ ١٠٩) وفيه: قال أحمد: كان أول أمره متماسكاً ثم فسد بأخرة، وليس هو بشيء. وقال ابن المديني: ضربتُ على حديثِ عبدالله بن صالح، وما أروي عنه شيئاً. وقال النسائي: ليس بثقة. ووثقه ابن معين، وقال أبو زرعة: حسن الحديث. ولَخَّصَ ما قيل فيه ابن حجر =

٥٥ ـ وحَدَّثنا أبو محمد بن حيان حدثنا أحمد بن يحيى بن نصر حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني حدثنا سليمان أبو أيوب الحمصي حدثنا أبو فراس المُؤَمِّلُ بن سعيد الحمصي حدثنا أبو العلاء أسدُ بن وداعة سمعت وهب بن منبه يحدث عن طاوس عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «احْذَرُوا دَعْوَةَ المُؤْمِنِ وفِرَاسَتَهِ، فَإِنَّهُ يَنْظُر بِنُورِ اللّهِ، ويَنْطُقُ بِتَوْفِيقِ اللّهِ»(١).

= بقوله في «التقريب» (٣٣٨٨): «صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة».

ومع هذا فقد أورد الهيثميُّ هذا الحديث في «المجمع» (١٠: ٢٦٨) وقال: «رواه الطبراني وإسناده حسن»!!

وسيكرر المصنف الحديث من حديث ثوبان، وسيأتي الكلام عليه إن شاء الله.

(١) أخرجه شيخ المصنف أبو الشيخ ابن حيان في «الأمثال» (١٢٨) بإسناده هنا.

وأخرجه من طريق سليمان الحمصي كل من ابن جرير في «تفسيره» (١٤: ٤٦ ـ ٤٧) والمصنف في «الحلية» (٤: ٨١) وقال المصنف هناك: «غريب من حديث وهب، تفرد به مؤمل عن أسد».

قلت: إسناده واهٍ بمرة، المؤمل بن سعيد ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨: ٣٧٥) وأشار إلى روايته عن سليمان بن سلمة، ثم نقل عن أبيه أنه قال «هو منكر الحديث، وسليمان بن سلمة منكر الحديث».

وترجمه كذلك ابن حبان في «المجروحين» (٣: ٣٢ ـ ٣٣) بقوله: «منكر الحديث جداً، فلستُ أدري وقع المناكير في روايته منه أو من سليمان بن سلمة، لأن سليمان كان يروي الموضوعات عن الأثبات، فإن كان منه أو من مؤمل أو منهما معاً بطل الاحتجاج بروايةٍ يرويانها»، ثم أشار إلى روايته لهذا الحديث.

وأما سليمان بن سلمة وهو أبو أيوب الحمصي الخبائري، ترجمه ابن أبي حاتم (٤: ١٢١ ـ ١٢٢) ونقل عن أبيه أنه قال: «متروك الحديث، لا يُشتغل به»، فَذَكَرَ لابن الجنيد مقالة أبيه هذه فأجابه: «صدق كان يكذب، ولا أحدث عنه بعد هذا».

وترجمه كذلك الذهبي في «الميزان» (٢: ٢١٠) ونقل مقالتي أبي حاتم وابن الجنيد ثم قال: «قال النسائي: ليس بشيء. وقال ابن عدي: له غير حديث منكر». =

. . . .

=

قلت: وفي الباب عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وعبدالله بن عمر، يراجع تخريجها والكلام عليها في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٤: ٢٩٩ - ٣٠٢)، وأسانيدها مما لا يفرح به، فهي لا يقوي بعضها بعضاً لتشد من أزر هذا الحديث، والله أعلم.

٣٩

ومنها إباحة التنسم بشجي الأغاني عند فتور النفس والتواني

٥٦ ـ حدثنا سليمان بن أحمد إملاءً حدثنا يحيى بن أيوب العَلَّاف حدثنا عبد الغفار بن داود حدثنا أبو عُبيدة سعيد بن زربي وحدثنا سليمان حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور حدثنا علي بن الجعد حدثنا أبو معاوية العباداني قالا: حدثنا حمادُ بن أبي سليمان عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس قال: كنتُ رجلاً قد أعطاني الله حُسْنَ الصوت بالقرآن. فكان عبدالله بن مسعود يُرْسِلُ إليَّ فأقرأ عليه. قال: فكنتُ إذا فَرَغْتُ من قِراءتي قال: زِدْنا من هٰذا فإنِّي سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «حُسْنُ الصَّوتِ زِينَةُ القرآن»[١].

(١) حسن دون القصة. أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠: ١٠١: ١٠٠٢٣) بإسناده الأول هنا، كما أخرجه عنه كذلك الشجري في «الأمالي» (١: ١١٥).

وأخرجه ابن أبي داود في «الشريعة» ـ كما في «الإتحاف» للزبيدي (٤: ٤٩٩) ـ والمصنف في «الحلية» (٤: ٢٣٥ ـ ٢٣٦) وفي «المستخرج» ـ كما في «الإتحاف» كذلك ـ عن عبدالله بن محمد بن النعمان عن أبي ربيعة ـ زيد بن عوف ـ عن سعيد بن زربي به.

وقال المصنف: «غريب من حديث إبراهيم وحماد».

وأخرجه ابن سعد (٦: ٩٠) وابن نصر في «قيام الليل» (ص ١٢٠ ـ ١٢١ ـ مختصره) والبزار (٢٣٣١ ـ الكشف) وأبو بكر بن أبي داود في «الشريعة» ـ كما في =

. . . .

«الإتحاف» (٤: ٤٩٩) عن مسلم بن إبراهيم عن سعيد بن زربي به. وقال البزار: «تفرد به سعيد وليس بالقوي».

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣: ١٢٠٢) عن عبدالله بن محمد بن عبد العزيز عن علي بن الجعد به. وأخرجه ابن عدي (٦: ٢٠٦٨) عن قيس بن الربيع عن حماد بن أبي سليمان به، ثم قال: «وهذا ما أعلم رواه بهذا الإسناد عن حماد بن أبي سليمان إلا (في المطبوعة: عن، وهو خطأ) قيس بن الربيع وأبو عاصم العباداني» ا.هـ. وأورده الهيثمي في «المجمع» (٧: ١٧١) مرتين، الأولى معزواً إلى البزار بدون القصة كما أسلفنا والأخرى معزواً إلى الطبراني بذكر القصة فيه. ولفظ البزار عنده: «إن حسن القرآن يزين القرآن»، وأما في «كشف الأستار» فلفظه: «إن حسن الصوت تزيين للقرآن»، وهذا هو المناسب للفظ المصنف كما هو معلوم.

وقال الهيثمي في الموضعين: «فيه سعيد بن رزق، وهو ضعيف»، كذا في المطبوعة، والصواب: «سعيد بن زربي».

قلت: سعيد بن زربي ترجمه المزي في «التهذيب» (١٠: ٤٣٠ - ٤٣٢) بقوله: «سعيد بن زربي الخزاعي، البصري العباداني، أبو معاوية، ويُقال: أبو عبيدة، وهو الصحيح، والأول خطأ فيما قاله أبو أحمد بن عدي».

وقول ابن عدي هو: «يكنى أبا عبيدة، وقيل: أبو معاوية، وأبو عبيدة أصح، ومن قال: أبو معاوية فقد أخطأ» وختم ترجمته بقوله: «وأخطأ البخاريُّ والبغويُّ جميعاً حيث كنياه بأبي معاوية وإنما هو أبو عبيدة».

قلت: كذا قال ابن عدي، يُخَطِّئُ فيه من قال: «أبو معاوية»، ومنهم البخاري كما في «التاريخ الكبير» (٣: ٤٧٣) ومسلم كما في «الكنى» (٣٠٨٠) وأبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٤: ٢٣)، وذا في نظري - والله أعلم - لا يُقَدِّمُ ولا يُؤَخِّر في الحكم على الحديث، فسعيدٌ هذا قال عنه ابن معين: «ليس بشيء». وقال البخاري: «عنده عجائب». وقال النسائي: «ليس بثقة». وقال أبو حاتم: «عنده عجائب من المناكير». وقال أبو داود: «ضعيف». كذا في «التهذيب» للمزي (١٠: ٤٣١، ٤٣٢).

وانظر إلى صنيع المصنف حيث ورد عنده في الإسناد الأول: «أبو عبيدة سعيد بن =

. . . .

= زربي»، وفي الثاني: «أبو معاوية الحراني» ثم قال: «قالا»، فَعَدَّه راويين، وفي الحقيقة هما واحد كما أسلفنا النقل عن المزي.

فبذا يكون إسناده ضعيفاً، من جهة سعيد بن زربي، وما ورد في «الكامل» من تكنيته بأبي عاصم العباداني، خطأ لا مريةَ فيه، فليس في المصادر التي ترجمت ذكرٌ لتكنيته بها. ولكن تابعه عنده ـ أعني ابنَ عدي ـ قيسُ بن الربيع، وهٰذا متكلم فيه كذلك، ولَخَّص ما قيل فيه ابن حجر بقوله في «التقريب» (٥٥٧٣): «صدوق، تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به».

فعلى ما قيل فيه أخشى أن يكون هذا مما أُدخل عليه فيكون أصله راويه المتقدم وهو سعيد بن زربي، لا سيما أنه لم يصرح بالتحديث فيه عن راويه وهو حمادُ بن أبي سليمان.

ولم يقف الأمر علىٰ ذلك فحماد بن أبي سليمان فيه مقالٌ كذلك، ولخص ما قيل فيه ابن حجر بقوله في «التقريب» (١٥٠٠): «فقيه صدوق له أوهام».

ولكن الحديث ثابت، فقد قال الدارمي في «سننه» (٣٥٠٤): حدثنا محمد بن بكر حدثنا صدقةُ بن أبي عمران عن علقمة بن مرثد عن زاذان أبي عمر عن البراء بن عازب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حَسِّنُوا القُرآنَ بأَصْوَاتِكم، فَإِنَّ الصَّوت الحَسَنَ يزيدُ القرآن حسناً».

قلت: وإسناده حسن، وأخرجه الحاكم (١: ٥٧٥) من طريق الدارمي إلا أن فيه «زينوا» بدلاً من «حسنوا»!!

وتابع محمد بن بكر عليه سلمةُ بن سعيد البصري عند كل من البيهقي في «الشعب» (٥: ١٠٣ ـ ١٠٤ ـ سلفية) والذهبيِّ في «السير» (٢٠: ٣٦ ـ ٣٧).

وأخرجه ابن نصر كذلك كما في مختصر«قيام الليل» (ص ١٢٠).

٤٠

ومما يستحب سماعه من الغنا
ما يصفو من اللغو والخنا

٥٧ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي حدثنا عارم أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم ح وحدثنا الحسن بن محمد حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي حدثنا عبدالله بن رجاء حدثنا إسرائيل قالا: عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال: رأيتُ النبي ﷺ يوم الخندق وهو ينقل معنا التراب وهو يقول:

والله لولا الله ما اهتدينا ... يوماً ولا صُمنا ولا صلينا
فَأنْزِلن سَكينةً علينا ... وثبِّتِ الأقدام إن لاقينا
والمشركون قد بغوا علينا ... إنْ أرادوا فتنة أبينا

لفظ عارم[1].

---

(١) أخرجه البخاري (١١: ٥١٥ ـ ٥١٦) عن شيخه أبي النعمان ـ وهو محمد بن الفضل ـ الملقب بعارم به، إلا أن في آخره: «إذا أرادوا» بدلاً من: «إن أرادوا».
وأخرجه البخاري كذلك (٦: ٤٦، ٧: ٣٩٩، ١٣: ٢٢٢) ومسلم (٣: ١٤٣٠ ـ ١٤٣١، ١٤٣١) عن شعبة، والبخاري (٧: ٣٩٩ ـ ٤٠٠) عن يوسف بن إسحاق، والطحاوي في «مشكل الآثار (٤: ٢٩٩) عن يونس بن أبي إسحاق، و(٤: ٢٩٩ ـ ٣٠٠) عن الأعمش، والمصنف في «الحلية» (٧: ١٣٢ ـ ١٣٣) عن سفيان، خمستهم عن أبي إسحاق ـ وهو السبيعي ـ به.
وليعلم أن في أشطار هذا الرجز اختلافاً كثيراً، ذكره ابن حجر في «الفتح» =

٥٨ ــ حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا الحارث بن أبي أسامة حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق عن حميدٍ قال: سمعتُ أنساً يقول: خرج رسول الله ﷺ إلىٰ الخندق فإذا المهاجرون والأنصار يحفرون من الخندق في غداةٍ باردةٍ ولم يكن لهم عبيدٌ يعملون لهم، فلما رأىٰ ما بهم من النصب والجوع قال: «اللَّهم إنَّ العَيْشَ عيشَ الآخِرة، فاغْفر الأنصارَ والمهاجرة». فقالوا مُجيبين له: ونحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما بقينا أبداً[(١)].

٥٩ ــ حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا أحمد بن سعيد حدثنا يونس بن محمد حدثنا فليح عن ضمرة بن سعيد عن قيس بن أبي حذيفة عن خَوَّات بنِ جبيرٍ قال: خرجنا حجاجاً مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: فَسِرنا في ركبٍ منهم أَبو عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف قال: فقال: غَنِّنَا من شعر ضرار قال: فقال عمر بن الخطاب: دَعُوا أبا عبيدة فَلْيُغن مِنْ ثَنِيَّاتِ فؤاده يعني من

= (٧: ٤٠١ ـ ٤٠٢)، فليرجع إليه من شاء غير مأمور لمعرفته ولمعرفة وجوه الترجيح فيها.

(١) أخرجه البخاري (٦: ٤٥ ـ ٤٦، ٧: ٣٩٢) عن عبدالله بن محمد المسندي عن معاوية بن عمرو به.
وأخرجه البخاري كذلك (٦: ١١٧، ٧: ١١٨) عن شعبة، و(١٣: ١٩٢ ـ ١٩٣) عن خالد بن الحارث، كلاهما عن حميد به، إلا أنه في رواية شعبة أنه قال ذلك جواباً لقولهم: «نحن الذين بايعوا محمداً. .» إلخ، وقال ابن حجر في ذلك في «الفتح» (٧: ٣٩٥): «ولا أثرَ للتقديم والتأخير فيه، لأنه يُحمل على أنه كان يقول إذا قالوا ويقولون إذا قال».
وأخرجه مسلم (٣: ١٤٣٢) وأبو يعلى (٣٣٢٤) عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بذكر الرجزين.

شعره، فما زلت أُغَنِّيهم حتىٰ بان السَّحَرُ، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ارْفَع لِسانك يا خوات، فقد أسحرنا[1].

٦٠ ـ حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسين حدثنا عبدالله بن الحسن بن أحمد الحراني حدثنا جدي أحمد بن أبي شعيب حدثنا موسىٰ بن أعين عن مالك بن أنس عن محمد بن المنكدر قال: بَلَغني أَنَّ الله تعالى يقول يوم القيامة: أين الذين كانوا يُنَزِّهون أسماعهم عن اللهو ومزامير الشيطان؟ أدخلوهم في رياض المسك. ثم يقول للملائكة: أسمعوهم حمدي وثنائي وأخبروهم أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون[2].

* * *

تم الجزء بحمد الله وعونه وتوفيقه.

علقه لنفسه أحمد بن محمد بن أحمد بن الخضر القرشي غفر الله له ولوالديه ولمن قرأه ولمن سمعه (-) ولجميع المسلمين. وكان الفراغ منه الثالث والعشرون من رمضان سنة خمس وأربعين وستمائة، والحمد لله وحده.

---

(١) إسناده ضعيف، فليح بن سليمان قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٤٤٣): «صدوق كثير الخطأ». وقيس بن أبي حذيفة ذكره كل من البخاري في «التاريخ الكبير» (٧: ١٥١) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧: ٩٥) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٢) إسناد رجاله ثقات ما عدا شيخ المصنف فلم أهتدِ إليه.
ولكن وردت فيه متابعة، فقد أخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» ـ كما في «حادي الأرواح» (ص ٢٥٣) ـ عن عبدالله بن المبارك، والمصنف في «الحلية» (٣: ١٥١) عن عبدالله بن وهب، كلاهما عن مالك بن أنس به. فبه يصح إسناد هذا الأثر، ولكن ليعلم أنه ليس في المصدرين المذكورين قوله: «بلغني».

وبهذا يتم التعليق على هذا الكتاب في تاسع ذي القعدة من سنة ألف وأربعمائة واثني عشر من هجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام، الموافق للعاشر من شهر أيار من سنة ألف وتسعمائة واثنتين وتسعين من ميلاد المسيح عليه السلام. هذا والله أعلم بالصواب، وإليه المآل والمآب.

فهرس الأحاديث

الحديث (صحابيه)	رقم الباب

أحاديث الأفعال



فهرس الأسماء
(مرتبة على أرقام الأحاديث)

الكنى:

تنبيهات

الأول: كتاب أبي نعيم «الأربعون على مذهب المتحققين من المتصوفة» ذكر فيه مصنفه أحوالاً ينبغي أن يتصف بها من أراد التأسي بأحوال الصحابة مستدلاً بذلك بأحاديث مرفوعة عن النبي ﷺ، لكل صفة بحديث أو أكثر، ولا يعني ذكر هذه الصفات أنها خاصة لأهل التصوف فحسب، بل هي عامة لجميع المسلمين، سواءً اتصف بها الصوفية أم لم يتصفوا بها، مع أنها يذكرها نصرة لمذهبه ورأيه في التصوف، فليعلم.

الثاني: لما كانت أجزاء هذه السلسلة تصدر تباعاً واحد تلو الآخر، أحببت أن يكون في اللاحق منها إستدراك لما يقع في السابق منها من أخطاء طباعية أو تعقيب من بعض الأخوة الفضلاء على ما ذكر في التعليق على أيٍّ موضع منها، فأجعل ذلك كله في أواخر كل مجموع من «الأربعينات»، فتجد تلو هذين الكتابين استدراكاً على ما سبق.

الثالث: فات عَلَيَّ أن أذكر أني اعتمدت في التعليق على كتاب «الأربعين» لأبي نعيم على كتاب «تخريج الأربعين السلمية» للحافظ السخاوي، وهذا مطبوع بتحقيق أخينا الفاضل علي حسن عبد الحميد، وقد عزا السخاوي لكتابنا هذا في أكثر من خمسة عشر موضع، وأشرت إلى المواضع المستفاد منها أثناء التعليق على كتابنا هذا، كما استدركت على أخينا علي حسن بعض الملاحظات والتي لا تقلل من شأن تحقيقه لذلك الكتاب، ولكنها مكملة له إن شاء الله تعالى، وهذا كله سنذكره في ملحق الاستدراك، إن شاء الله.

الجزء الخامس من كتاب الأربعين

في فضل الدعاء والداعين

تأليف

الإمام الحافظ شرف الدين أبي الحسن علي بن المفضل المقدسي

(٥٤٤ - ٦١١هـ)



ترجمة أبي الحسن علي بن المفضل المقدسي من «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢٢: ٦٦ - ٦٩)

قال الذهبي: عليّ بن المُفَضَّل بن عليّ بن مُفرج بن حاتِم بن حَسن بن جعفر، الشَّيخُ الإمامُ المُفتي الحافظُ الكبيرُ المُتقن شرفُ الدين أبو الحسن ابن القاضي الأنجب أبي المكارم المَقْدسيُّ ثم الإسكندرانيُّ المالكيُّ.

مولده في سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

وتفقه بالثَّغر على الفقيه صالح ابن بنت مُعَافَى، وأبي الطاهر بن عوف الزُّهريّ، وعبد السلام بن عَتِيق السَّفاقُسِيّ، وأبي طالب أحمد بن المُسَلَّم اللّخميّ، وبرعَ في المَذْهَب، وسمع منهم، ومن الحافظ أبي طاهر السِّلَفيّ، ولزمهُ سنوات، وأكثرَ عنه، وانقطعَ إليه، وأسمعَ ولدَهُ محمداً منه، وسمع أيضاً من القاضي أبي عُبيد نِعمة بن زيادة الله الغِفاريّ؛ حَدَّثه بأكثر «صحيح البخاريّ» عن عيسى بن أبي ذَر الهَرَويّ ثم السَّرْويّ، وسماعُهُ منه «للصحيح» سوى قِطعة من آخره في سنة ثمانٍ وخمسين. وسمع من بدرالخُذاداذيّ، وعبد الرحمٰن بن خَلَف الله المُقرىء، وأبي محمد العُثمانيّ، وعبدالله بن بَرّي النَّحويّ، وعلي بن هبة الله الكامِليّ، ومحمد بن علي الرَّحْبِيّ وخلقٍ كثيرٍ بالثَّغر ومِصْرَ والحَرَمين.

وَجَمَعَ وَصَنَّفَ وَتَصَدَّرَ للإشغال، وناب في الحكم بالإسكندرية مدة، ثم دَرَّس بمدرسته التي هناك مُدةً، ثم إنّه تحوّلَ إلى القاهرة، وَدَرَّس بالمدرسة التي أنشأها الصاحب ابن شُكْر، وإلى أن مات. وكانَ مُقَدَّماً في المذهب، وفي الحديث؛ له تصانيف مُحَرَّرة، رأيتُ له في سنة ست وثمانين كتاب «الصِّيام» بالأسانيد، وله «الأربعون في طبقات الحفاظ»، ولما رأيتُها تَحَرَّكت همتي إلى جمع الحُفّاظ وأحوالهم.

وكان ذا دين وورع وتَصوّن وعَدَالة وأخلاق رَضِيّة ومُشاركة في الفَضْل قويَّة.

ذكره تلميذُهُ الحافظُ أبو محمد المُنذريُّ، وبالغَ في توقيره وتوثيقه وقال: رحلَ إلىٰ مصرَ في سنة أربع وسبعين، فسمع محمد بن عليّ الرَّحبيّ، وسَمَّى جماعة. وكان متورّعاً حَسَن الأخلاق جامعاً لفنون، انتفعتُ به كثيراً.

قلتُ: لو كان ارتحلَ إلى بغدادَ والمَوْصِلِ، لَلَحِقَ، جماعة مُسندين، ومتى خرجَ عن السِّلَفِي نزلت روايتُهُ وَقَلَّتْ.

أجاز له من المغرب مُسندُ وقته أبو الحسن عليّ بن أحمد بن حُنَين وجماعة.

ولما تُوفِّي، قال بعضُ الفضلاء لما مرّوا بنعشه: رحمك الله أبا الحسن، قد كنتَ أسقطتَ عن الناس فُرُوضاً، يريدُ لنهوضِهِ بفنون من العِلم.

حَدَّثَ عنه المُنذريُّ، والرَّشيد الأُرمويُّ، وزكي الدِّين البِرْزاليُّ، ومجد الدين علي بن وَهْب القُشَيريُّ، والعَلَم عبد الحق ابن الرَّصاص، والشرف عبد الملك بن نصر الفِهْرِيّ اللُّغويُّ، وإسحاق بن بلكويه الصُّوفيُّ، والحسن بن عثمان القابسيّ المُحتسب، والجمال محمد بن سُلَيمان

الهَواريّ، والقاضي شرف الدين أبو حفص السُّبكيُّ، ومحمد بن مرتضى بن أبي الجود، والشهاب إسماعيل القُوصيُّ، والنَّجيب أحمد بن محمد السَّفاقُسِيُّ، ومحمد بن عبد الخالق بن طَرْخان الأُرمويُّ، والمُحيي عبد الرحيم ابن الدَّميري، وعِدة.

وروى لي عنه بالإجازة يوسُف ابن القابِسِيّ: لم أُدرك أحداً سمع منه في رحلتي.

قال زكي الدين المنذري: توفِّي في مُستهل شعبان سنة إحدى عشرة وست مئة ودُفن بسفح المُقطَّم.

ومن نظم ابن المُفَضَّل:

أيا نَفْسُ بِالْمأْثُورِ عَنْ خَيْرِ مُرْسَلٍ ... وأَصْحَابِهِ والتَّابِعِينَ تَمَسَّكي

عَسَاكِ إذا بَالَغْتِ في نَشْرِ دِينِهِ ... بِمَا طَابَ مِنْ نَشْرٍ لَهُ أَنْ تمَسَّكِي

وَخَافِي غَدَاً يَوْمَ الحِسَابِ جَهَنّماً ... إِذَا نَفَحَتْ نِيرانُهَا أَنْ تَمَسَّكِ

مشايخ علي بن المفضل المقدسي في هذا الكتاب

نذكر هنا ثبتاً بأسماء المشايخ الذين روى عنهم علي بن المفضل أحاديث هذا الجزء الذي بين أيدينا مع ذكر مصدرٍ ترجم لكل واحدٍ منهم، مع ذكر سني ميلادهم ووفياتهم إن وجد ذلك، مع رقم الباب الذي يروي المصنف فيه حديثاً عن كل واحدٍ منهم، مع التنبيه أن المصنف ربما روى في القسم الذي ليس بأيدينا (ويتضمن الأجزاء الأربعة المتقدمة على هذا الجزء) أحاديث عن بعض هؤلاء الشيوخ، الذين لم نهتد إلى تراجمهم قد يُذكر فيها إسم الشيخ كاملاً بكنيته.

١ ــ أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد الأنصاري (؟)٣٥.

٢ ــ أبو طاهر السلفي، أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني (٤٧٥ ـ ٥٧٦ هـ) ٣١ ـ ٤٠. السير (٢١: ٥ ـ ٣٩).

٣ ــ إسماعيل بن أبي الفضل، عبد الرحمن العثماني (؟) ٣٨.

٤ ــ أبو الطاهر الزهري، إسماعيل بن مكي بن إسماعيل (٤٨٥ ـ ٥٨١ هـ) ٣٣. السير (٢١: ١٢٢ ـ ١٢٣).

٥ ــ أبو طالب الزناري، صالح بن إسماعيل بن سند، مفتي الإسكندرية (ت ٥٦٨ هـ) ٣٣. ذكر في السير (٢٠: ٥١٢) والنجوم الزاهرة (٦: ٦٩).

٦ ــ أبو منصور البلخي، ظافر بن عطية بن فائد (؟)٣٣.

٧ ـ أبو القاسم الحجازي، عبد الرحمن بن أبي الحسن (؟) ٣٧.

٨ ـ أبو الفضل الطوسي، عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر الخطيب (٤٨٧ - ٥٧٨ هـ) ٣١. السير (٢١ : ٨٧ - ٨٩).

٩ ـ أبو محمد الأموي، عبدالله بن عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل (٤٨٤ - ٥٧٢ هـ) ٣١، ٣٢، ٣٨ - ٤٠. السير (٢٠ : ٥٩٦ - ٥٩٨).

* عبدالله بن أبي الفضل العثماني (هو ابن عبد الرحمن المتقدم).

١٠ ـ **عبدالله** بن محمد بن الحسن الرحبي (؟) ٣٤.

١١ ـ أبو المفضل الإسكندراني، عبد المجيد بن الحسين بن يوسف بن الحسن بن أحمد بن دُليل الكندي (٤٩٣ - ٥٨٥ هـ) ٣٣. التكملة للمنذري (١ : ١٢١).

١٢ ـ أبو القاسم بن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسن الدمشقي (٤٩٩ - ٥٧١ هـ) ٣١. السير (٢٠ : ٥٥٤ - ٥٧١).

١٣ ـ أبو عبدالله الأنصاري، محمد بن حمد بن حامد (٥٠٧ - ٦٠١ هـ) ٣٩. التكملة (٢ : ٧٢ - ٧٣).

١٤ ـ أبو سعيد الخراساني، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود الأنصاري (٥٢٢ - ٥٨٣ هـ) ٤٠. التكملة (١ : ٨٦ - ٨٨).

١٥ ـ أبو القاسم الحجازي، محمد بن علي بن خلف (؟) ٣٧.

١٦ ـ أبو المحاسن الهمداني، المشرف بن المؤيد بن علي (ت ٥٨٥ هـ) ٣٧. التكملة (١ : ١١٣ - ١١٤).

١٧ ـ أبو الحجاج القروي، يوسف بن محمد بن علي (؟) ٣٣.

١٨ ـ أبو سعيد المروزي (؟) ٤٠.

* أبو طاهر السلفي (أحمد بن محمد بن أحمد).

١٩ ـ أبو القاسم بن العريف (؟) ٣٧ (يدقق لعله عبد الرحمن بن أبي الحسن أبو القاسم الحجازي).

٢٠ ـ أبو محمد العثماني، عبدالله بن عبد الجبار بن عبدالله القرشي (٥٤٤ ـ ٦١٤ هـ) ٣٦، ٤٠. التكملة (٢: ٤١٦ ـ ٤١٧).

الجزء الخامس من كتاب الأربعين
في فضل الدعاء والداعين
تصنيف الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ زين المحدثين
شرف الدين أبي الحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي رضي الله عنه

وقف

صورة الورقة الأولى من المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم كثيرا

الثاني ... الحادي والثلاثون

فيما يستحب من الكلام بعد الفراغ من الطعام

اخبرنا ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد الاصبهاني الحافظ بقراءتي عليه
وابو الفضل عبد الله بن احمد بن محمد الطوسي الخطيب في كتابه الي
قالا اخبرنا ابو الخطاب نصر بن احمد بن عبد الله البغدادي القارئ
بمدينة السلام اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن رزقويه البزاز قال ابو
طاهر قال قرئ على اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الصفار وقال ابو الفضل
اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي
حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا ثور عن خالد بن معدان عن ابي امامة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا رفعت المائدة قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه
غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا. اخبرناه ابو القسم علي
ابن الحسن بن هبة الله الدمشقي الحافظ في كتابه اخبرنا ابو القسم هبة
الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني ببغداد اخبرنا ابو علي الحسن بن علي بن
محمد التميمي اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي حدثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا وكيع عن ثور باسناده نحوه
هذا حديث صحيح ثابت من حديث ابي خالد ثور بن يزيد الكلاعي
الحمصي عن ابي عبد الله خالد بن معدان [illegible] الكلاعي الشامي عن ابي امامة
الصدي بن عجلان بن وهب [illegible] عمرو الباهلي صاحب رسول الله

صورة الورقة الأولى من الكتاب

جئت الى ابن جدعان يطلب نائله فقال

أأذكر حاجتي أم قد كفاني ... حباؤك إن شيمتك الحياء

إذا أثنى عليك المرء يوما ... كفاه من تعرضك الثناء

كريم لا يغيره صباح ... عن الخلق الجميل ولا مساء

يباري الريح مكرمة وجودا ... إذا ما الضب أجحره الشتاء

فأرضك كل مكرمة بناها ... بنو تيم وأنت لهم سماء

فأعطاه ووصله فهذا المخلوق اكتفى بالثناء عليه عن المسألة فكيف الخالق عز وجل الذي ليس كمثله شيء

ومما قلته أسأل الله تعالى مغفرته ومسامحته ورحمته

يا رب عفوك عن ذي زلة عظمت ... به المهابة حتى لاذ بالكرم

إن لم يكن هو أهلا أن تسامحه ... فإنه من جميل الظن في حرم

آخر الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه كثيرا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم كتبه لنفسه محمد ابن بكر بن مفرج البياري في شهر رمضان سنة تسعين وخمسمائة بثغر الاسكندرية حماه الله

صورة الورقة الأخيرة من الكتاب

صورة الورقة الأخيرة من المخطوطة

الجزء الخامس من
كتاب الأربعين في فضل الدعاء والداعين

تصنيف الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ
زين المحدثين شرف الدين أبي الحسن علي بن المفضل
ابن علي المقدسي رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم كثيراً



الباب الحادي والثلاثون

فيما يستحب من الكلام بعد الفراغ من الطعام

أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهانيُّ الحافظ بقراءتي عليه وأبو الفضل عبدالله بن أحمد بن محمد الطوسيُّ الخطيب في كتابه إليَّ قالا: أخبرنا أبو الخطاب نَصْرُ بن أحمد بن عبدالله البغدادي القارىء بمدينة السلام أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه البزاز، قال أبو طاهر: قُرِىء على إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، وقال أبو الفضل: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا ثور عن خالد عن أبي أمامة قال: كان رسول الله ﷺ إذا رُفِعَتِ المائدة قال: «الحَمْدُ لله كثيراً طَيِّباً مُباركاً فيه غير مكفًى ولا مودعٍ ولا مُستغنىً عنه ربنا»[1].

---

(١) أخرجه الحاكم (١: ٥٢٨) عن أبي عمرو عثمان بن أحمد السماك، والسبكي في «طبقات الشافعية» (٦: ٤٦ - ٤٧) عن إسماعيل بن محمد النحوي، كلاهما عن عبد الرحمن بن محمد الثقفي به. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه».

قلت: وسيأتي أن البخاري أخرجه من طريق ثور وهو ابن يزيد به.

وأخرجه أحمد (٥: ٢٥٦) عن شيخه يحيى بن سعيد - وهو القطان - به.

وأخرجه أبو داود (٣٨٤٩) والحاكم (٤: ١٣٦) عن مسدد عن يحيى بن سعيد به.

أخبرناه أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الحافظ في كتابه: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني ببغداد أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعيُّ حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا وكيعٌ عن ثورٍ بإسناده نحوه(١).

هذا حديثٌ صحيحٌ ثابت من حديث أبي خالد ثور بن يزيد الكلاعي الحمصي عن أبي عبدالله خالِد بن معدان الكلاعيِّ الشاميِّ عن أبي أمامة الصُدَّي بن عجلان بن وهب بن عمرو الباهلي صاحبِ رسول الله ﷺ، وهو من قيسِ بن غيلان، وعداده في أهل حمص، توفي سنة ست وثمانين وهو ابن إحدىٰ وتسعين سنة، انفرد به البخاريُّ دون مسلم، فرواه في «صحيحه» عن أبي نعيم عن سفيان ـ وهو الثوري ـ عن ثور(٢)، ورواه فيه أيضاً عالياً عن أبي عاصم عن ثور(٣)، وأورده الترمذي في «سننه» عن

---

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٥: ٢٥٢) بإسناده هنا.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩: ٥٨٠: ٥٤٥٨) عن أبي نعيم ـ الفضل بن دكين ـ به، وبذا يكون الحاكم قد جانب الصواب في استدراكه عليه.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٨٤) والطبراني في «الكبير» (٨: ١١١: ٧٤٧٠) وفي «الدعاء» (٨٩٢) والبيهقي في «السنن» (٧: ٢٨٦) من طريق أبي نعيم عن سفيان به، جميعهم بإبهام سفيان إلا عند الطبراني في «الكبير» ففيه «ابن عيينة»، فلا أدري أذِكْرُه بذلك وهم من راويه عند الطبراني أم هي رواية عن ثور، فابن عيينة يروي كذلك عن ثور بن يزيد.

(٣) أخرجه البخاري (٩: ٥٨٠: ٥٤٥٩) عن شيخه أبي عاصم ـ الضحاك بن مخلد ـ به. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨: ١١٠: ٧٤٦٩) وفي «الدعاء» (٨٩١) والبيهقي في «السنن» (٧: ٢٨٦) وفي «الدعوات» (٤٥٢) عن الحسن بن سهل المجوز عن أبي عاصم به.

وعن الطبراني أخرجه كل من ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/٣٠٢/٢) والمزي في «التهذيب» (٤: ٤٢١).

محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد عن ثورٍ أيضاً كما أوردناه، وبالله التوفيق[1].

وثور بن يزيد هذا شامي، وثور بن زيد مدنيٌّ يروي عنه مالك بن أنس وعصرهما متقارب، وقد رواه عبد الملك بن الصباح المسمعيُّ البصري عن ثور، ورواه عنه عقبة بن مكرم العَمِّيُّ البصري.

أخبرناه أبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن بن يحيى الأموي بقراءتي عليه أخبرنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن عثمان الشبليُّ بالإسكندرية أخبرنا أبو عثمان محمد بن أحمد بن ورقاء الأصبهاني ببيت المقدس أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن الشيرازي الصوفي أخبرنا أبو الحسن إسماعيل بن أحمد بن أيوب البالسي أخبرنا أبو الفضل محمد بن علي بن الحسن[2] بن حرب القاضي في منزله بالرقة سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة حدثنا أبو عبد الملك عقبةُ بن مكرم البصري العمي حدثنا عبد الملك بن الصباح عن ثور عن خالد بن معدان عن أبي أمامة قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع مائدته قال: «الحمد لله كثيراً طيِّباً مباركاً فيه غير مكافىء ولا مؤدىً ولا مستغنىً عنه ربنا».

---

(١) أخرجه الترمذي في كل من «الجامع» (٣٤٥٦) و«الشمائل» (١٩٣) عن شيخه محمد بن بشار به. وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (١١ : ٢٧٧) عن الترمذي. وأخرجه الدارمي (٢٠٢٩) والبيهقي في «الدعوات» (٤٥٣) عن محمد بن القاسم، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٨٤) عن سفيان بن حبيب، كلاهما عن ثور بن يزيد به.

(٢) كذا في ترجمته من «تاريخ بغداد» (٣ : ٧٢): «الحسن»، ووقع في «معجم البلدان» (١ : ٣٢٩) عند ذكر الراوي عنه: «الحسين»، فهو خطأ، فليحرر.

في روايتنا هذه: «مؤدّي» بالياء أي: لا نؤدي شكره قريباً من معنى قوله: «غير مكافىء»، والذي ذكره البخاري والترمذي: «غير مودع» بالعين كما ذكرناه في روايتنا الأولى لمعنى المفارقة وهو المشهور، أي غير تاركٍ طاعة ربي عز وجل، وقيل: غير مودع ربي، وسُمِّي الوداع ودعاً لأنه مفارقةٌ ومتاركة، ومنه قوله تعالى: ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ على قراءة الجماعة بالتشديد، فأما من قرأ ﴿وَدَعَكَ﴾ بتخفيف الدال فهو ظاهر في معناه إلا أنه ضعيف في العربية، فإنه لم يُسمع لمضارع «يدع» ماضٍ ولا مصدر إلا شاذاً استغناءً عنها بالترك وفعليه، وكذلك «يذر» لم يسمع له ماضٍ ولا مصدر على ما تقدم، والله أعلم.

وقد رُويَ في هذا الباب أحاديث كثيرة: من حديث أبي هريرة، وأبي سعيد، وأنس بن مالك، وأبي أيوب الأنصاري، ومعاذ بن أنس، ومِنْ أَتَمِّها حديث أبي هريرة، أخبرناه أبو طاهر السلفي بقراءتي عليه أخبرنا أبو المعالي ثابت وأبو ياسر أحمد ابنا بندار بن إبراهيم البغداديان بها قالا: أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس النعالي أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي حدثنا عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان[1] حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا بشر بن منصور السليمي عن زهير بن محمد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: دعا رجلٌ من الأنصار من أهل قباء النبيَّ ﷺ قال: فانطلقنا معه، فلما طَعِمَ وغَسَل يده قال: «الحمد الله الذي يُطْعِمُ، ولا يُطْعَمْ، مَنَّ علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا، وكُلَّ بلاءٍ حسنٍ أبلانا، الحمد لله غير مودع، ولا مكافىً ولا مكفورٍ ولا مستغنىً عنه، الحمد لله الذي أَطْعَمَ مِنَ الطعام، وسقىٰ من الشَّرابِ،

---

(١) في الأصل: «عمر بن إسماعيل بن غيلان»، والتصويب أثبتناه من ترجمته من «تاريخ بغداد» (١١ : ٢٢٤) و«السير» للذهبي (١٤ : ١٨٦).

وكسىٰ من العُرْي، وهَدىٰ مِنَ الضَّلالة، وبَصَّر من العمىٰ، وفَضَّلني على كثيرٍ من خلقِهِ تفضيلاً»[1].

---

(١) حسن. أخرجه أبـو بكر الشـافعي في كتابـه «الفوائـد» المعروف بـ «الغيـلانيات» (١٠٣٢) بإسناده هنا، كما أخرجه عنه كذلك عبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء والحث عليه» (١٠٩).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الشكـر» (١٥) عن عبد الأعلى بن حمـاد وأزهر بن مروان كلاهما عن بشر بن منصور به، وعنه أخرجه كل من الحـاكم (١: ٥٤٦) والبيهقي في «الشعب» (٤: ٩١) وفي «الدعوات» (٤٥٧)، وقال الحاكم: «هـذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

وأخـرجه أبـو نعيم في «الحليـة» (٦. ٢٤٢) عن الحسين بن حفص وعبـد الأعلى بن حماد عن بشر بن منصور به، وقال: «غريب من حديث سهيل وزهير، تفرد بـه بشر بن منصور».

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٠١) وابن حبان (٥٢١٩) وأبو بكر الشافعي (٦١٦) والطبراني في «الدعاء» (٨٩٦) وابن السني (٤٨٥) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص ٢١٨) من طرق عن عبد الأعلى بن حماد به.

وقال ابن حجر: «هذا حديث حسن»، كذا في «الفتوحات الربانية» لابن علان (٥: ٢٣٠).

قلت: إسناده حسن، فإن زهير بن محمد ـ وهو الخراساني ـ وإن كان فيه مقال فهو من جهة رواية الشاميين عنه، فهي غير مستقيمة، والراوي عنـه هو بشـر بن منصور السليمي، وهو بصري، والله أعلم.

الباب الثاني والثلاثون

فيما يقوله عند إتيان أهله ليأمن من الشيطان على نسله

أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن سِلَفَة الأصبهانيُّ قراءة عليه أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن يوسف البصري بأصبهان قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن ماشاذه الفرضي قراءة عليه وأنا حاضر سنة خمس وأربعمائة حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم حدثنا أسيد بن عاصم حدثنا الحسين بن حفص حدثنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال: بسم الله ـ فيما يرى منصور: اللهم ـ جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا فيولد بينهما مولود لم يضره الشيطان أبداً»(١).

أخبرناه عبدالله بن عبد الرحمن بن يحيى العثماني بقراءتي عليه أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي بقراءتي عليه أخبرنا علي بن محمد بن علي الفارسي بمصر أخبرنا محمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر بن بُجَيْر بن عبدالله بن صالح بن أسامة الذهلي بانتقاء أبي الحسن الدارقطني الحافظ حدثنا محمد بن عبدوس حدثنا علي أخبرنا شعبة عن منصور

---

(١) قلت: سفيان هو الثوري، وسيأتي ذكر من أخرجه من طريقه كذلك.

والأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس يرفعه منصور إلى النبي ﷺ ولم يرفعه الأعمش قال: «لو أَنَّ أَحدَهُم - أَوْ أحدكم - إذا أتى أَهْلَه قال: اللهم جَنِّبني الشيطانَ وجَنِّبِ الشَّيطانَ ما رَزَقتني، فإنْ كَانَ بَيْنهما ولدٌ لم يَضُرُّه الشَّيطان أو لم يُسَلَّط عليه»[1].

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ثابتٌ، متفق عليه من حديث أبي عتاب منصور بن المعتمر السلمي الكوفي الفقيه عن سالم بن أبي الجَعْدِ الأشجعيّ مولاهم الكوفي وهو أخو عبيد وزياد وعمران ومسلم بني أبي الجعد - واسم أبي الجعد رافع - سمع سالم وعبدالله [ابني عبدالله][2] بن عمر وجابراً والنعمان ابن بشير وأنساً وكُرَيباً وأم الدرداء، روى عنه قتادة وعمرو بن مرة ومنصور والأعمش وحصين، توفي نحو سنة مائة، عن أبي رشدين كريب بن أبي مسلم الهاشمي المديني عن مولاه أبي العباس عبدالله بن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ.

---

(١) قلت: علي الراوي عن شعبة هو ابن الجعد، وهذا الحديث هو في «مسنده» (٨٤٦) برواية أبي القاسم البغوي.
وأخرجه أحمد (٢٥٩٧) عن محمد بن جعفر، والطبراني في «الدعاء» (٩٤١) عن عمرو بن مرزوق، كلاهما عن شعبة به دون ذكر الأعمش، وسيأتي أن الأعمش روى الحديث موقوفاً.
وأخرجه البخاري (٦: ٣٣٥) والطبراني في «الكبير» (١١: ٤٢٢: ١٢١٩٥) وفي «الدعاء» (٩٤١) والبيهقي في «السنن» (٧: ١٤٩) عن همام، وأحمد (٢١٧٨) عن عمار بن محمد، والدارمي (٢٢١٨) عن إسرائيل، وأحمد (١٨٦٧) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٦٦) عن عبد العزيز بن عبد الصمد، أربعتهم عن منصور به.
وأخرجه الحميدي (٥١٦) وأحمد (١٩٠٨، ٢٥٥٥) والنسائي في «العشرة» (١٤٤) والترمذي (١٠٩٢) والبيهقي في «الدعوات» (٤٩٦) عن ابن عيينة عن منصور به.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه، فأما البخاري فرواه في الطهارة عن علي[1]، وفي التوحيد عن قتيبة[2]، وفي الدعوات عن عثمان عن جرير عن منصور[3]، وفي النكاح عن سَعْد[4] بن حفص عن شيبان عن منصور[5]، وفي صفة إبليس عن آدم عن شعبة عن منصور[6]، وقال بعقبه: «وحدثنا الأعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس مثله»[7]. لم يرفعه الأعمش ورفعه منصور[8].

وأخرجه مسلم في النكاح عن يحيى بن يحيى وإسحاق[9] عن جرير عن منصور، وعن أبي موسى[10] وبندار عن غندر عن شعبة عن منصور،

---

(١) «صحيح البخاري» (١: ٢٤٢)، وعلي هو ابن عبدالله بن المديني.
(٢) «صحيح البخاري» (١٣: ٣٧٩)، وقتيبة هو ابن سعيد الباهلي.
(٣) «صحيح البخاري» (١١: ١٩١)، وعثمان هو ابن أبي شيبة، فثلاثتهم أعني علي بن المديني وقتيبة وعثمان، يروونه عن جرير وهو ابن عبد الحميد.
وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٥: ١١٩) عن البخاري.
(٤) في الأصل: «سعيد»، وهو خطأ، والتصويب من «صحيح البخاري» ومن ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٠: ٢٦٠). نعم، هناك من يدعى «سعيد بن حفص»، إلا أنه تفرد النسائي بالرواية عنه، كذا في «التهذيب» للمزي (١٠: ٣٩٠).
(٥) «صحيح البخاري» (٩: ٢٢٨).
(٦) «صحيح البخاري» (٦: ٣٣٧).
(٧) قال ابن حجر في «الفتح» (٦: ٣٤٢): «قائل ذلك هو شعبة، فله فيه شيخان».
(٨) قوله: «لم يرفعه الأعمش ورفعه منصور»، ليس ضمن رواية البخاري، بل هو من قول المصنف، فقد أخرج الحديث الطيالسي (٢٧٠٥) عن شعبة عن منصور والأعمش عن سالم بن أبي الجعد به، وقال الطيالسي: «لم يرفعه الأعمش ورفعه منصور». وكذا أخرج رواية الأعمش الموقوفة الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ٨١)، ولم ينبه ابن حجر إلى أن هذه الرواية موقوفة، ونبه إلى ذلك المزي في «تحفة الأشراف» (٥: ٢٠٣).
(٩) هو إسحاق ابن راهويه.
(١٠) هو محمد بن المثنى البصري.

وعن ابن نمير[1] عن أبيه عن سفيان عن منصور، وعن عبد[2] عن عبد الرزاق عن سفيان عن منصور[3]، فوافقنا البخاري في حديث شعبة، ومسلماً في حديث سفيان وهو الثوري، وبالله التوفيق.

---

(١) هو محمد بن عبدالله بن نمير.
(٢) هو عبد بن حميد، وقد أخرجه في «المنتخب» (٦٨٨) بإسناده هنا.
(٣) «صحيح مسلم» (٢ : ١٠٥٨)، وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٦ : ١٩٣ - ١٩٤) بإسناده هنا، وعنه أخرجه كذلك الطبراني في «الدعاء» (٩٤١).
وأخرجه البيهقي في «الدعوات» (٤٩٦) عن محمد بن نصر المروزي عن يحيى بن يحيى - وهو النيسابوري - به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٤ : ٣١١، ١٠ : ٣٩٤) عن شيخه جرير بن عبد الحميد به.
وأخرجه أبو داود (٢١٦١) عن محمد بن عيسى، وابن ماجه (١٩١٩) عن عمرو بن رافع، كلاهما عن جرير به.
وأخرجه عبد الرزاق (٦ : ١٩٤) عن معمر عن منصور به، وعن عبد الرزاق أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٤٢).

الباب الثالث والثلاثون

فيما يستحب من الدعاء لمن أراد دخول الخلاء

أخبرنا الإمامان أبو الطاهر إسماعيل بن مكي بن إسماعيل الزهري وأبو طالب صالحُ بن إسماعيل بنَ سند الزَّناريُّ والمشايخ أبو الحَجَّاج يوسفُ بن محمد بن علي القرويُّ وأبو منصور طاهرُ بنُ عَطِيَّة بن فائدٍ اللخميُّ وأبو المُفَضَّل عبد المجيد بن الحسين بن دُليل الكِنْديُّ قالوا: أخبرنا أبو بكر محمد بن الوليد بن محمد الفِهْريُّ أخبرنا أبو عليٍّ بن أحمد بن علي بن بحر التستري بالبصرة أخبرنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد العباسي أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي حدثنا بو داود السجستانيُّ حدثنا مسدّد حدثنا حماد بن زيد وعبد الوارث عن عبد العزيزِ عن أنسِ بن مالكٍ قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء قال ـ عن حماد: اللهم إني أعوذ بك، وقال عن عبد العزيز: أعوذُ بالله من الخبث والخبائث[1].

---

(١) أخرجه أبو داود في «سننه» (٤) بإسناده هنا. وأخرجه الترمذي (٦) عن أحمد بن عبدة الضبي، والدارمي (٦٧٥) عن أبي النعمان ـ محمد بن الفضل ـ كلاهما عن حماد بن زيد به.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٤) عن عمران بن موسى عن عبد الوارث ـ وهو ابن عبد الصمد ـ به.

أخبرناه أبو طاهر السلفي قراءةً عليه أخبرنا أبو بكر الزَّنجاني[1] بزَنْجَان أخبرنا أبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغداديُّ بنيسابور أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبدة السَّليطيُّ حدثنا إبراهيم بن علي الذهلي حدثنا يحيىٰ بن يحيىٰ حدثنا هُشيمٌ عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالكٍ أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا دخل الكنيف قال: اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث[2].

هذا حديث حسنٌ صحيحٌ ثابت متفق عليه من حديث أبي حمزة عبد العزيز بن صهيب البناني البصري الأعمى، وهو من الثقات المتفق عليهم، روىٰ عن أنس بن مالك وأبي نضرة، وروى عنه شعبةُ وعبد الوارث ووهيب بن خالد وحمادُ بن زيد وأخوه سعيد بن زيد وإسماعيل بن علية وإبراهيم بن طهمان وهشام بن حسان، عن أبي حمزة أنس بن مالك الأنصاري البخاريُّ خادم رسول الله ﷺ عن النبي ﷺ.

أخرجه البخاري ومسلم جميعاً من حديث جماعةٍ عنه، فأما محمد فرواه في الطهارة عن آدم[3]، وفي الدعوات عن محمد بن عرعرة[4]، كليهما عن شعبة عن عبد العزيز[5].

---

(١) في الأصل: «الزنجوي»، ولعل الصواب ما أثبتناه كما في ترجمته من «الطبقات» للسبكي (٤: ٤٥) و«السير» (١٩: ٢٣٦)، وهو أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن زنجويه الزَّنجاني، نسبة إلى زنجان.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١: ٣: ١) وأحمد (٣: ٩٩) وأبو يعلى (٣٩٠٢) وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٢٥٦٠) من طريق هشيم به.

(٣) «صحيح البخاري» (١: ٢٤٢) وعنه البغوي في «شرح السنة» (١: ٣٧٦).

(٤) «صحيح البخاري» (١١: ١٢٩).

(٥) وأخرجه كذلك أبو داود (٥) والترمذي (٥) وأبو القاسم البغوي في «مسند علي بن الجعد» (١٤٧٣) وأبو عوانة (١: ٢١٦)* وتمام في «فوائده» (١٤٧ ـ ترتيبه) من طرق عن شعبة به.

قال البخاري: وقال غندر عن شعبة: «إذا أتى الخلاء»، وقال موسى عن حماد: «إذا دخل»، وقال سعيد بن زيد: «حدثنا عبد العزيز: إذا أراد أن يدخل»[1].

وأما مسلم فرواه في الطهارة عن يحيىٰ بن يحيى عن حماد[2] وهُشيم بن بشير كليهما عن عبد العزيز[3]، ورواه أيضاً في الطهارة عن أبي بكر بن أبي شيبة وزهير عن ابنِ عُلية عن عبد العزيز[4].

---

(١) تعليق البخاري هذا هو في «صحيحه» (١: ٣٧٦) وليس في الموضع الثاني، وقبلها أشار إلى رواية محمد بن عرعرة. وروايةُ غندر - وهو محمد بن جعفر - عن شعبة عزاها ابن حجر في «الفتح» (١: ٢٤٤) وفي «التغليق» (٢: ١٠٠) إلى البزار في «مسنده»، يرويه عن محمد بن جعفر عنده محمد بن بشار. وأخرجه كذلك أحمد في «المسند» (٣: ٢٨٢) عن شيخه محمد بن جعفر بلفظ: «إذا دخل»، وإليه عزاه ابن حجر في «التغليق» (٢: ٩٩). وروايةُ موسى - وهو ابن إسماعيل - أخرجها البيهقي في «السنن» (١: ٩٥)، وإليه كذلك عزاها ابن حجر في المصدرين السابقين. وروايةُ سعيد بن زيد في «الأدب المفرد» للبخاري (٦٩٢).

(٢) هو حماد بن زيد كما في «صحيح مسلم».

(٣) «صحيح مسلم» (١: ٢٨٣). وأخرجه أبو عوانة (١: ٢١٦) والبيهقي في «السنن» (١: ٩٥) وفي «الدعوات» (٥٥) عن يحيى بن يحيى - وهو النيسابوري - عن حماد بن زيد به.

(٤) «صحيح مسلم» (١: ٢٨٤).

وأخرجه أحمد (٣: ١٠١) والنسائي في «السنن» (١٩) وابن ماجه (٢٩٨) من طريق ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب به.

وأخرجه أبو يعلى (٣٩١٥، ٣٩٤٠) عن حماد بن سلمة، و(٣٩٣١) عن زكريا بن يحيى بن عمارة، كلاهما عن عبد العزيز به.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٣٤٤١) عن شعبة وحماد بن سلمة وهشيم ثلاثتهم عن عبد العزيز به، وعن ابن الجعد أخرجه أبو يعلى (٣٩١٤). وعن أبي يعلى أخرجه كل من ابن حبان (١٤٠٧) وابن السني (١٧).

ورواه ابن الجعد (١٤٧٤) عن حماد بن زيد وهشيم وابن علية وزكريا بن يحيى وحماد بن واقد، خمستهم عن عبد العزيز به.

وأما قوله عليه السلام: «من الخبث والخبائث»[1] فالخبث جمع الخبيث، والخبائث جمعُ خبيثة، معناه التعوذ من مَرَدَةِ الجن ذكرانهم وإناثهم. وأكثر أهل الحديث يُسَكِّنون البَاء من الخَبْث، وهو خطأٌ إنْ أُريدَ به مصدرُ خَبُثَ الشيءُ خبثاً لعدم تجانس الكلام، ولكنه إن أُريد به تَخْفيفَ الخُبث فله وَجْهُه من العربية، والضَّمُّ أجود. وقد رُويَ عن أنسٍ من وجه آخر، وزاد فيه: «إنَّ هذه الحُشُوشَ مُحْتَضَرةٌ» والحشوش هي الكُنُف، واحدها حَشٌّ وحُشٌّ، وأَصْلُ الحش جماعة النخل الكثيفة، وكانوا يَقْضُون حوائجهم إليها فسميت الكُنُفُ باسمها.

أخبرناه أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني الحافظ قراءةً عليه أخبرنا أبو نصر عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن يوسف النصري السمسار بأصبهان حدثنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني أخبرنا محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة البغدادي حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن سويد أخبرنا عبد الرزاق بن همام أخبرنا معمر عن قتادة عن النضر عن أنس بن مالك قال: وحَدَّثنيه عبد العزيز مولى أنسٍ عن أنسِ بن مالكٍ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ هذه الحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ، فإذا دَخَلَهَا أحدكم فليقل: اللهم إنِّي أعوذُ بك من الخبث والخبائث»[2].

---

(١) في الأصل: «الخبث والخبث»، والسياق يقتضي ما أثبتناه.

(٢) أخرجه الطيالسي (٦٧٩) وأحمد (٤: ٣٦٩، ٣٧٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٥) وأبو داود (٦) والترمذي في «العلل الكبير» (١: ٨٢ - ٨٣) وابن ماجه (٢٩٦) وابن خزيمة (٦٩)* وابن حبان (١٤٠٨) والطبراني في «الكبير» (٥٠٩٩) والحاكم (١: ١٨٧) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤: ٢٨٧) من طريق شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم مرفوعاً به.

وعن الطيالسي أخرجه كل من ابن خزيمة (٦٩) والبيهقي في «السنن» (١: ٩٦).

وقال الحاكم: «من شرط الصحيح ولم يخرجاه بهذا اللفظ، وإنما اتفقا على حديث عبد العزيز بن صهيب عن أنس بذكر الاستعاذة فقط». ووافقه الذهبي، وهو =

= كما قالا، والله أعلم. ولقتادة فيه إسناد آخر، فقد أخرجه ابن أبي شيبة (١ : ٣ : ٢) وأحمد (٤ : ٣٧٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٧، ٧٨) وابن ماجه (٢/٢٩٦) وابن حبان (١٤٠٦) والطبراني (٥١١٥) والحاكم (١ : ١٨٧) والخطيب (١٣ : ٣٠١) عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن القاسم بن عوف الشيباني عن زيد بن أرقم مرفوعاً به. وصححه الحاكم كذلك مع الإسناد السابق.
وقال الترمذي في «العلل» (١ : ٨٤) إثر إخراجه من الطريق الأول أعني طريق شعبة: «سألت محمداً (يعني البخاري) عن هذا الحديث. وقلت له: روى هشام الدستوائي مثل رواية سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن القاسم بن عوف الشيباني عن زيد بن أرقم أن النبي ﷺ قال: إن هذه الحشوش محتضرة. ورواه معمر مثل ما روى شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم. قلت لمحمد: فأي الروايات عندنا أصح؟ قال: لعل قتادة سمع منهما جميعاً عن زيد بن أرقم، ولم يقض في هذا بشيء» ا. هـ.
وأما في «الجامع» فقد قال الترمذي (١ : ١١) «حديث زيد بن أرقم في إسناده اضطراب: روى هشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة، فقال سعيد: عن القاسم بن عوف الشيباني عن زيد بن أرقم. وقال هشام الدستوائي: عن قتادة عن زيد بن أرقم. ورواه شعبة ومعمر عن قتادة عن النضر بن أنس. فقال شعبة: عن زيد بن أرقم. وقال معمر: عن النضر بن أنس عن أبيه عن النبي ﷺ. قال أبو عيسى: سألت محمداً عن هذا، فقال: يحتمل أن يكون قتادة روى عنهما جميعاً» ا. هـ.
وذكرالبيهقي في «السنن (١ : ٩٦) ما نقله الترمذي عن البخاري في «العلل» بعد أن ذكر الوجوه المتقدمة، وختم البيهقي ذلك بقوله: «قال الإمام أحمد: وقيل: عن معمر عن قتادة عن النضر بن أنس عن أنس، وهو وهم» ا. هـ.
قلت: رواية معمر هي عند المصنف، فبذا يكون إسناد الحديث دائراً على وجهين، رواية سعيد بن أبي عروبة، ورواية شعبة، وقد تقدم قول البخاري إنه يحتمل رواية قتادة عن كل من النضر بن أنس وعن القاسم بن عوف، وهو أمر جائز لا يعل به الحديث لا سيما أن ما عارضه من رواية معمر مردود بما قيل في معمر، فقد قال ابن حجر في ترجمته من «التقريب» (٦٨٠٩): «ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة»، وقتادة بصري، فلا داعي للحكم على الحديث بالاضطراب كما قال الترمذي، والله =

عبد العزيز هذا لعله ابنُ صهيب إن كان لا شيء عليه، ولا يحتمل أن يكون غيره.

وقد رُوِيَ أيضاً بنحوِ هذا اللفظ من حديث النضر بن أنس عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ. وأخرجه أبو داود في «سننه» أيضاً من هذا الوجه، فيحتمل أن يكون النضر بن أنس سمعه من أبيه ومن زيد بن أرقم جميعاً، والله أعلم.

= أعلم. وتابع سعيد بن أبي عروبة على روايته سعيد بن بشير ـ وهذا ضعيف ـ وروايته عند الطبراني في «الكبير» (٥: ٢٣٦: ٥١١٤).

الباب الرابع والثلاثون

فيما يقوله في ليله ونهاره حين يخرج من داره

أخبرنا أَبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهانيُّ بقراءتي عليه أخبرنا أبو الحسين المُبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصَّيرفيُّ ببغداذ أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز أخبرنا أبو الحسين محمد بن إسماعيل بن موسى بن هارون الرازيُّ حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربيُّ حدثنا عُبيدالله بن عمر حدثنا فُضيلُ بنُ عياض عن منصورٍ عن الشَّعبيِّ عن أُمِّ سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من بيته يقول: اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَزِلَّ أَوْ أَضِلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ(١).

وأَخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن سِلَفَةَ الأصبهاني فيما أَذِنَ لنا فيه قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن المظفر بن سوسن البغداذي بها أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان الدورقيُّ أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس بن

---

(١) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨: ١٢٥) عن أبي بكر بن خلاد عن إبراهيم بن إسحاق الحربي به، ووقع في مطبوعته: «إبراهيم بن الإسحاقي الحرثي»، وهو تصحيف شنيع. ثم قال أبو نعيم: «رواه الثوري وشعبة عن (في المطبوعة: بن. وهو خطأ) منصور مثله». =

نجيح البزاز حدثنا محمد بن الهيثم حدثنا أحمد بن أبي شُعَيْبٍ حدثنا موسى بن أعين عن أبي إدريس الكوفي الأعمى[1] أن منصور بن المعتمر

= وأخرجه الحميدي (٣٠٣) عن شيخه فضيل بن عياض به، وعنه أخرجه أبو نعيم (٨: ١٢٥).

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤١٣) عن أحمد بن يونس ومحمد بن زياد الزيادي، كلاهما عن الفضيل بن عياض به.

ورواية الثوري أخرجها كل من: ابن أبي شيبة (١٠: ٢١١) وأحمد (٦: ٣٠٦، ٣١٨) والنسائي في «السنن» (٥٥٣٩) وفي «عمل اليوم والليلة» (٨٧) والترمذي (٣٤٢٧) والطبراني في «الكبير» (٢٣: ٣٢٠: ٧٢٧) وفي «الدعاء» (٤١١) والحاكم (١: ٥١٩) - وعنه البيهقي في الدعوات (٦٢).

وعن النسائي في «العمل» أخرجه ابن السني (١٧٦)، وعن أحمد في الموضع الأول أخرجه ابن حجر في «النتائج» (١: ١٥٧). وأما رواية شعبة فأخرجها الطيالسي (١٦٠٧) وأحمد (٦: ٣٢١ - ٣٢٢) والنسائي في «العمل» (٨٦) وأبو داود (٥٠٩٤) والطبراني في «الكبير» (٢٣: ٣٢٠: ٧٢٦) وفي «الدعاء» (٤١٢) والقضاعي (١٤٦٩).

وعن الطيالسي أخرجه البيهقي في «الدعوات» (٤٠٢)، وعن الطيالسي وعن الطبراني أخرجه ابن حجر في «النتائج» (١: ١٥٥ - ١٥٦).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣: ٣٢١: ٧٣١) عن معمر (وبرقم ٧٣٢) عن عبيدة بن حميد، والخطيب (١١: ١٤١) عن أبي الأحوص، والطبراني في «الدعاء» (٤١٦) وأبو نعيم (٧: ٢٦٤ - ٢٦٥) عن مسعر بن كدام، والطبراني (٤١٤) عن القاسم بن معن، خمستهم عن منصور به.

قلت: وفي إسناد الحديث مقال سنذكره تلو إكمال تخريجه إن شاء الله.

(١) كذا هو مذكور في ترجمة الراوي عنه موسى بن أعين من «تهذيب الكمال» للمزي (ق ١٣٨٣)، وأما في «المعجم الكبير» للطبراني (٢٣: ٣٢٠: ٧٢٨) و«الدعاء» له (٤١٥): «إدريس الأودي»، وهذا ذكر في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٢: ٣٠٠) أنه يروي عنه موسى بن أعين، وهذا يروي عنه هنا وفي المصدرين السابقين.

قلت: فلعل ذكر المزي للكنية المذكورة نظراً لوردها في هذه الرواية، ولكن أعجب لعدم ذكر «إدريس الأودي» في ترجمة «موسى» وذكر «موسى» في ترجمة «إدريس»!!

حدثه عن عامرٍ الشَّعبيِّ عَنْ أُمِّ سلمة عن النبي ﷺ أنه كان يقول حين يخرج من بيته: «اللهم إنِّي أَعُوذُ بك أَنْ أَزِلَّ أَوْ أَضِلَّ أو أَذَلَّ أو أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهلَ أَوْ يُجهَل عَلَيَّ»[1].

هذا حديثٌ حسنٌ صحيح ثابتٌ[2] علىٰ شرط أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي، أخرجه في «جامعه» من حديث أبي عَتَّاب منصورِ بن المعتمر السلمي الفقيه عن أبي عمرو عامر بن شراحيل الشعبيِّ الهمدانيِّ عن أُمِّ سلمةَ زوج النبي ﷺ كما أخرجناه.

فرواه عن محمود بن غَيلان عن وكيعِ بن الجراح عن سفيان - وهو الثوري - عن منصور ثم قال عُقَيْبه: «هذا حديثٌ حسن صحيح»[3].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣: ٣٢٠: ٧٢٨) و«الدعاء» (٤١٥) عن عمرو بن خالد عن موسى بن أعين عن إدريس الأودي عن منصور به.

(٢) سيأتي ما في هذا التصحيح من نظر.

(٣) «جامع الترمذي» (٣٤٢٧). وقال الحاكم إثر روايته لهذا الحديث: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وربما توهم متوهم أن الشعبي لم يسمع من أم سلمة، وليس كذلك، فإنه دخل على عائشة وأم سلمة جميعاً، ثم أكثر الرواية عنهما جميعاً» ا.هـ. ووافقه الذهبي.

قلت: تعقب ابنُ حجرٍ مقالةَ الحاكم في إثبات سماع الشعبي من عائشة بقوله في «النتائج» (١: ١٥٩): «هٰكذا قال، وقد خالف ذٰلك في علوم الحديث لـه فقال [ص ١١١]: لم يسمع الشعبيُّ من عائشة. وقال عليُّ بن المديني في كتاب العلل [ص ؟]: لم يسمع الشعبيُّ من أم سلمة. وعلىٰ هذا فالحديث منقطع. وله عِلَّةٌ أخرىٰ، وهي الاختلاف على الشعبي». ثم ذكر وجوهَ الاختلاف عليه ورَجَّحَ بينها إلىٰ أن قال: «فما له عِلَّةٌ سوىٰ الانقطاع، فلعل مَنْ صححه سَهَّل الأمر فيه لكونه من الفضائل، ولا يُقال: اكتفى بالمعاصرة، لأن محل ذلك أن لا يحصل الجزم بانتفاء التقاء المتعاصرين إذا كان النافي واسعَ الاطلاع مثل ابن المـديني، والله أعلم».

قلت: فإسناد الحديث ضعيف لانقطاعه كما بَيَّنَ الحافظ، والله أعلم.

وأخرج قبله في معناه حديث أنس عن رسول الله ﷺ قال: يعني «من قَالَ إذا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ: بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ على اللَّهِ، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا باللَّهِ يُقَالُ لَه: كُفِيتَ ووُقِيتَ وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيطانُ».

رواه عن سعيدِ بن يحيى الأُمويِّ عن أبيه عن ابن جريج عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طَلْحَة عن أنسٍ ثم قال عُقَيْبه: «هذا حديثٌ حسنٌ غريب، لا نَعْرِفُه إلا من هذا الوجه»[1].

أخبرناه أبو طاهر السلفي أخبرنا أبو الحسين الصيرفي أخبرنا أبو عليٍّ بنُ شاذان أخبرنا محمد بن إسماعيل الرازي حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربيُّ حدثنا سعيدُ بن يحيى حَدَّثنا أبي حدثنا ابنُ جُريجٍ عن إسحاق بنِ عبدالله بن أبي طلحة عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ: بسمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ علىٰ الله، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّهِ يُقالُ له: وُقِيتَ وكُفِيتَ»[2].

وقد رُوي في هذا الباب عِدَّةُ أحاديث منها حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه.

---

(١) «جامع الترمذي» (٣٤٢٦)، وسيأتي ما فيه بعد تخريجه.

(٢) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٩) وأبو داود (٥٠٩٥) وابن السني (١٧٨) وابن حبان (٨٢٢) والطبراني في «الدعاء» (٤٠٧) من طرق عن حجاج بن محمد عن ابن جريج به.

وأخرجه البيهقي في «الدعوات» (٤٠٣) عن أبي داود.

وقال ابن حجر في «النتائج» (١ : ١٦٤): «قلت: رجاله رجال الصحيح، ولذلك صححه ابن حبان، لكن خفيت عليه علته، قال البخاري: لا أعرف لابن جريج عن إسحاق إلا هذا، ولا أعرف له منه سماعاً. وقال الدارقطني: رواه عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج قال: حُدِّثت عن إسحاق. قال: وعبد المجيد أثبت الناس بابن جريج» ا.هـ.

أخبرناه أبو طاهر السلفي غير مَرَّةٍ بقراءتي عليه أخبرنا أَبُو الخَطَّابِ نَصْرُ بن أحمد بن البطر البغداذي بها أخبرنا أبو محمد عبدالله بنُ عبيدِالله بن البيع حدثنا الحسينُ بن إسماعيل المَحَامِلِيُّ حدثنا أَحْمدُ بن منصور حدثنا هَاشِمُ بن القاسم حدثنا أبو جعفر ـ يعني الرازيَّ ـ عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن صالح بن كيسان عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ سَفراً أو غيره فَقَالَ حِيْنَ يَخْرُجُ: بِسمِ الله، آمَنْتُ بِاللّهِ، اعْتَصَمْتُ بِاللّهِ، تَوَكَّلْتُ علىٰ الله، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بِاللّهِ، إلا رُزِقَ خَيْرَ ذٰلِكَ المَخْرجِ، وصُرِفَ عَنْهُ شَرُّ ذٰلك المَخْرَجِ»[1].

هٰكذا قال: «عَنْ صَالحِ بن كيسان عن عثمان بن عفان»، وصالحُ لم يدرك عثمان، وهو مُؤَدِّبُ ولد عمر بن عبد العزيز، ولكن كذا كان في أصل شيخنا، وكذا سمعناه منه، والمعروف فيه عن عبد العزيز بن عمر عن صالح عن ابنٍ لعثمان بن عفان عن عثمان.

أخبرنا بصوابه عبدالله بن محمد بن أبي الحسن الرحبيُّ[2] أخبرنا أبو

---

(١) أخرجه المحاملي في «الدعاء» كما في «الاتحاف» للزبيدي (٦: ٤٠٤)، وقد أخرجه المصنف من طريقه كما ترى، إلا أن الزبيدي ذكر أن فيه رجلاً لم يسم، وهذا ليس في إسناده كما ترى.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٤٧١) عن شيخه هاشم بن القاسم عن أبي جعفر الرازي وفيه: «عن صالح عن رجل عن عثمان».

وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠: ١٢٨) وقال: «رواه أحمد عن رجل عن عثمان، وبقية رجاله ثقات». وكذا قال المنذري في «الترغيب» (٢: ٤٥٨) وسينبه المصنف أن صوابه: «عن ابن لعثمان عن عثمان»، وسيأتي بيان علة الحديث.

(٢) كذا في الأصل، ولم أهتدِ إليه، ولكن ذكر في كل من ترجمة شيخه من «السير» (١٩: ٤٧٦) وترجمة المصنف (٢٢: ٦٧): «محمد بن علي الرحبي»، فلعل صوابه: «أبو عبدالله محمد بن أبي الحسن (وهو علي) الرحبي»، وهذا كذلك لم أهتدِ إليه.

صادق مرشد بن أبي الحسين الحجازي[1] أخبرنا علي بن محمد الفارسي أخبرنا عبدالله بن محمد المفسر حدثنا أحمد بن عليٍّ القاضي حدثنا سَلَم[2] بن قادمٍ وداودُ بنُ رُشَيدٍ قالا: حدثنا بَقِيَّةُ حدثنا أبو جعفر الرازي عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن صالح بن كيسان عن ابنٍ لعثمان بن عفان عن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يُريدُ سَفراً فَقَالَ حِين يخرج: بسم الله، آمنت بالله، واعتصمتُ بالله، تَوَكَّلتُ علىٰ الله، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله رُزِقَ خَيْرَ ذٰلك المَخْرَج وصُرِفَ عَنْهُ شَرُّ ذٰلك المَخْرَج»[3].

أبو جعفر الرازي اسمه عيسى بن عبدالله بن ماهان التميميُّ: أصله مَرْوَزِيٌّ ووُلد بالبصرة ثم سكن الريَّ، فَغَلَب عليه الرازيُّ، قال يحيى بن معين: «هو ثقة»[4]، وقال أبو حاتم: «هو ثقةٌ صدوق»[5].

---

(١) في «السير» (١٩: ٤٧٥): «أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني ثم المصري»، ثم ذكر روايته عن الفارسي، ورواية الرحبي ـ المتقدم ـ عنه.

(٢) في الأصل: «مسلم»، والتصويب من المصادر التي ترجمت له مثل «تاريخ بغداد» (٩: ١٤٥) و«اللسان» (٣: ٦٥).

(٣) وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩: ١٤٥ ـ ١٤٦) عن محمد بن عُبيدالله بن يزيد المنادي عن سلم بن قادم وداود بن رشيد به.

وأخرجه ابن السني (٤٩١) عن ابن منيع عن داود بن رشيد به.

قلت: ومدار إسناده على أبي جعفر الرازي، وسيأتي نقل المصنف عن ابن معين وأبي حاتم أنهما وثقاه، وسيأتي ذكر من تكلم فيه.

(٤) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦: ٢٨١)، وقبلها رواية عنه قال فيه: «صالح».

(٥) المصدر السابق، وفيه: «ثقة صدوق، صالح الحديث».

قلت: قبل أن يذكر ابن أبي حاتم مقالتي ابن معين فيه نقل عن أحمد بن حنبل أنه قال فيه: «ليس بقوي في الحديث»، فهلا نقل المصنف ذلك كما نقل الأقوال المتقدمة فيه؟! ولتراجع الأقوال فيه للتعرف على حاله في «التهذيب» لابن حجر (١٢: ٥٦ ـ ٥٧)، والتي ذكر خلاصتها بقوله في «التقريب» (٨٠١٩): «صدوق، =

ومنها حديثُ أبي هريرة، أخبرناه السِّلَفيُّ أخبرنا ابنُ البَطْرِ أخبرنا أبو الحسين علي بن عبدالله بن بَشران[1] أخبرنا الحُسينُ بن صفوان أخبرنا أبُو بكرٍ عَبْدالله بن محمد بن أبي الدنيا حدثنا عليُّ بن إبراهيم اليَشْكَرِيُّ حدثنا يعقوبُ بن محمد الزهري حدثنا حاتمُ بن إسماعيل عن عَبْدِالله بن أبي حُسين بن[2] عطاء بن يسار عن سُهَيْلِ بن أبي صالحٍ عن أبيه عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا خَرج من بيته قال: «بِسْمِ الله، لا قُوَّة إلا بالله، التُّكلانُ على الله»[3].

= سيء الحفظ»، كما أن إعلال إسناده بجهالة الراوي عن عثمان أولى، والله أعلم.

(١) هو: «علي بن محمد بن عبدالله بن بشران»، ومترجم في «السير» للذهبي (١٧ : ٣١١ - ٣١٣).

(٢) في كل من الأصل و«سنن ابن ماجه» و«عمل اليوم والليلة» لابن السني و«المستدرك»: «عن»، وهو خطأ، وقد نبه على ذلك المزي في «التهذيب» (١٤ : ٤٢٠) بقوله: «وقع في بعض النسخ المتأخرة من كتاب ابن ماجه: عن عبدالله بن حسين عن عطاء بن يسار، وهو خطأ».

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتابه «التوكل» (٢٣) بإسناده هنا.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١١٩٧) وابن السني (١٧٧)، والطبراني في «الدعاء» (٤٠٦) عن محمد بن الصلت، وابن ماجه (٣٨٨٥) عن يعقوب بن حميد بن كاسب، والحاكم (١ : ٥١٩) عن سعيد بن منصور، والطبراني والبيهقي في «الدعوات» (٦٣) عن محمد بن عباد المكي، أربعتهم عن حاتم بن إسماعيل به.

وأخرجه المزي في «التهذيب» (١٤ : ٤٢٠) عن إسماعيل بن عبدالله عن عبدالله بن حسين به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي مع أنه ذكر تضعيف راويه عبدالله بن الحسين في «الميزان» (٢ : ٤٠٨)، وبه أعله البوصيري في «الزوائد» (١٣٥٩) بقوله: «هذا إسناد فيه عبدالله بن حسين بن عطاء، وقد ضعفه أبو زرعة والبخاري وابن حبان». وقال ابن حجر في «النتائج» (١ : ١٦٦): «في تصحيحه - يعني الحاكم - نظر، فإن أبا زرعة ضَعَّف عبدالله بن حسين».



الباب الخامس والثلاثون

فيما يستحب من ذكر نعم الله وشكرها لراكب الدابة إذا استوى على ظهرها

أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد الأنصاريُّ قراءةً عليه أخبرنا أبو شجاع عمر بن محمد بن عبدالله البَلخيُّ بمكة أخبرنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن عبدالله الزياديُّ أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد الخزاعيُّ أخبرنا أبو سعيد الهيثمُ بن كليبٍ بن سريج الشاشيُّ ببخارىٰ حدثنا أبو عيسىٰ محمد بن عيسىٰ بن سَوْرة السُّلميُّ الترمذيُّ حدثنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ حدثنا أبو الأحْوصِ عن أبي إسحاق عن عَليٍّ بن رَبِيعةَ قال: شهدت عَليًّا رضي اللّهُ عنه[1] أُتِيَ بِدَابَّةٍ ليركبها، فلما وَضَعَ رِجْلَه في الركاب قال: بسم الله[2]، فلما استوىٰ على ظهرها قال: الحمد لله. ثم قال: سُبحانَ الَّذي سَخَّرَ لنا هٰذا وما كُنَّا له مُقْرِنين، وإنَّا إلىٰ ربنا لمنقلبون. ثم قال: الحمد لله، ثلاثاً، والله أكبر، ثلاثاً، سُبحانك إِنِّي ظلمت نفسي فاغفر لي، فإنَّه لا يغفر الذنوب إلا أنت. ثم ضحك، فقلت: مِنْ أَيِّ شَيءٍ ضَحكت يا أمير المؤمنين؟! قال: رأيتُ رسول الله ﷺ صَنَعَ كما صنعت ثم ضَحِك،

---

(١) عبارة الترضي ليست في «الجامع» للترمذي.

(٢) زاد في «الجامع»: «ثلاثاً».

فقلت: من أيِّ شَيءٍ ضحكت يا رسول الله؟! قال: «إنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْـدِهِ إذَا قَالَ: رَبِّ اغْفِـرْ لِي ذُنُـوبي يَعْلَمُ أَنَّـه لا يَغْفِـرُ الـذُّنُـوب أَحَـدٌ غَيْري»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ[2] من حديث أبي الأحوص سَلَّامِ بن سُلَيْم الحَنَفِيِّ الكوفيِّ، وهو مِنَ الثقات المُتَّفقِ عليهم، سَمِعَ أبا إسحاق الهمدانيَّ وأبـا حُصَينٍ، ومنصـوراً، والأَعْمَش، روىٰ عنـه مُسَـدَّدُ، ويحيىٰ بن آدم، وقتيبة، والحسن بن الربيع. مات سنة تسع وسبعين ومائة. عَن أبي إسحاق عمرو بن عبدالله الهمداني السبيعي الكوفيِّ، وهو أيضاً من الثقات المتفق عليهم. سَمِـعَ البـراءَ بنَ عَـازِب، وزيـدَ بن أرقم، وحـارثـة بن وهب، والنعمـان بن بشيـر، وسليمـان بن صُـردٍ، وعبـدالله بن يـزيـد الخُـطَميَّ، وعمرو بن ميمون، روىٰ عنه شعبةُ والثوريُّ وزهيرُ بنُ معاوية وإسرائيل وابنُ ابنِهِ يوسف بـن أبي إسحاق.

قال شريكٌ: سمعت أبا إسحاق يقول: وُلِدْت في سنتين من إمارة

---

(١) في «الجامع»: «إنه لا يغفر الذنوب غيرك»، وأما في المصادر الأخرى فهو كما هو عند المصنف. وقد أخرجه الترمذي في «جامعه» (٣٤٤٦) بإسناده هنا. وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٥: ١٣٩ - ١٤٠) عن أبي محمد الجوزجاني عن أبي القاسم الخزاعي به. وأخرجه ابن حبان (٢٦٩٨) عن محمد بـن عبدالله بن الجنيد عن قتيبة بن سعيد به.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٥: ٢٤٧) عن شيخه قتيبة بن سعيد به.

وأخرجه الطيالسي (١٣٢) عن شيخه أبي الأحوص - سلام بن سليم - به.

وأخرجه أبو داود (٢٦٠٢) والطبراني في «الدعاء» (٧٨٤) عن مسدد، والبيهقي في «الأسماء» (ص ٤٧١) عن عمرو بن عون، كلاهما عن أبي الأحوص به.

وأخرجه البيهقي أخرى عن أبي داود.

(٢) قلت: سيأتي ما ورد في إعلال إسناده بعد تخريج طرقه إن شاء الله.

عثمان رضي الله عنه[1]. وقال أبو بكر بن عياش: دَفَنَّا أبا إسحاق سنة ستٍ أو سبعٍ وعشرين ومائة، ومات وهو ابن مائة سنة، أو مائة إلا سنة.

وقال ابن عيينة: مات سنة سبعٍ وعشرين ومائة[2].

وقال أبو نعيم: مات سنة ثمان وعشرين.

وقال يحيى القطان: سنة تسع وعشرين[3].

عن أبي إسحاق علي بن ربيعة الوالبي الأسديِّ الكوفيِّ، وهو ثقةٌ مُتَّفقٌ عليه، روىٰ عن علي بن أبي طالب، والمغيرةِ بن شعبة، ولم يُخَرِّج له البخاري ولا مسلم عن عليٍّ شيئاً، وإنما أخرجا له عن المغيرة. روىٰ عنه أبو إسحاق الهمداني، وعثمان بن المغيرة وسعيد بن عبيد الطائي.

قال ابنُ أبي حاتمٍ: «قال أبي: عليُّ بن ربيعة هٰذا هُوَ البجليُّ الذي روى عنه الحسن بن صالح[4] وهما واحدٌ، وسألتُه عنه فقال: هو صالح الحديث»[5]. وذكر أبو حاتم عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين قال: «علي بن ربيعة ثقة»[6].

أخرجه أبو عيسى الترمذيُّ في «جامعه» هٰكذا عن قتيبة، ثم قال عُقيبه: «وفي الباب عن ابن عمر. قال أبو عيسىٰ: هذا حديثٌ حسن صحيح» انتهى كلامه.

---

(١) أسنده البخاري في «التاريخ الكبير» (٦: ٣٤٧)، وعند ابن سعد في «الطبقات» (٦: ٣١٤): وقال الأسود بن عامر عن شريك: ولد أبو إسحاق السبيعي في سلطان عثمان، أحسب شريكاً قال: لثلاث سنين بقين.

(٢) في «التاريخ الصغير» (١: ٣٢٦): قال سفيان: مات عمرو سنة ست وعشرين.

(٣) نقل الذهبي عنه في «السير» (٥: ٣٩٩) أنه قال: في سنة سبع وعشرين ومئة يوم دخول الضحاك بن قيس غالباً على الكوفة.

(٤) في «الجرح والتعديل»: «العلاء بن صالح».

(٥) «الجرح والتعديل» (٦: ١٨٥).

(٦) المصدر السابق.

وقد رواه عن عليٍّ بن ربيعة[1] جماعةٌ من الأعلام وأئمة الإسلام، منهم سفيان بن سعيد الثوري[2]، ومنصور بن المعتمر السلمي[3]، والحكم بن عُتيبة الكندي[4]، وشريكُ بن عبدالله الليثيُّ[5]، ومعمر بن راشد الأزدي[6]، والأجلح بن عبدالله الكندي[7]، والمنهال بن عمرو الأسدي[8]، وغيرهم[9]. وكتبناه من حديثهم فلم نرَ التطويل بتكراره.

---

(١) كذا قال هنا، والصواب: «عن أبي إسحاق السبيعي»، لأن بعض الذين سيذكرهم رووه عن أبي إسحاق ولم يرووه عن علي.

(٢) روايته عند الطبراني في «الدعاء» (٧٨١) وفيها يقول علي بن ربيعة: كنت ردفاً لعلي.

(٣) روايته عند النسائي في «الكبرى» (٥: ٢٤٨) وعنه ابن السني (٤٩٦) والبزار (٧٧٣) وأبي يعلى (٥٨٦) والطبراني في «الدعاء» (٧٨٥) والحاكم (٢: ٩٩). وفي رواية منصور هذه: «رأيت علياً».

(٤) قلت: يرويه الحكم عن علي بن ربيعة، وليس عن أبي إسحاق، وقد أخرج روايته المحاملي في «الأمالي» (٢١١)، ويرويه عن الحكم محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهذا: «صدوق سيء الحفظ جداً»، كذا في «التقريب» لابن حجر (٦٠٨١).

(٥) أخرج روايته أحمد في «المسند» (٧٥٣)، وفيها: «رأيت علياً».

(٦) روايته أخرجها عبد الرزاق في «المصنف» (١٠: ٣٩٦ - ٣٩٧)، وعنه أخرجها كل من أحمد (٩٣٠) والطبراني في «الدعاء» (٧٨٢) والبيهقي في «السنن» (٥: ٢٥٢) والبغوي في «شرح السنة» (٥: ١٣٨ - ١٣٩)، وفي جميعها: «أنه شهد علياً»، ولكن في رواية أحمد زاد: «قال عبد الرزاق: وأكثر ذاك يقول: أخبرني من شهد علياً».

(٧) قلت: يرويه الأجلح عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي به بزيادةٍ في أوله. أخرجه عنه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٩٩)، وهو إسناد ضعيف بمرة لضعف الأجلح والحارث ـ وهو ابن عبدالله الأعور.

(٨) قلت: المنهال يرويه عن علي بن عبدالله مباشرة، فبذا يكون متابعاً لأبي إسحاق، وروايته أخرجها الطبراني في «الدعاء» (٧٧٨) والحاكم (٢: ٩٨)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، وسيأتي ما فيه إن شاء الله.

(٩) ومنهم علي بن سليمان، وروايته عند ابن حبان (٢٦٩٧) بزيادةٍ في أوله مثل التي =

= تقدم عن الأجلح أنه رواها، وفيه: «ركب عَلِيٌّ دابةً». ومنهم إسرائيل، وروايته عند عبد بن حميد (٨٩) وأحمد (١٠٥٦) والطبراني في «الدعاء» (٧٨٣) والبيهقي في «الدعوات» (٤٠٧)، وفي روايتهم: «كنت رديف عَليٍّ».

قلت: أعل ابن أبي حاتم إسناد الحديث في «علل الحديث» (١ : ٢٧١) بقوله: «سألتُ أبي عَنْ حديثٍ رواه الثوريُّ وغيره عن أبي إسحاق عن علي بن ربيعة. قال: كنتُ رديفَ عليٍّ فقال حين ركب: الحمد لله ثلاثاً، سبحان الذي سخر لنا هذا». وذكر الحديث. فقال أبي: حدَّثني أبو زياد القطان عن يحيى بن سعيد قال: كنتُ أعجبُ من حديث عليٍّ بن ربيعة: «كنت ردف علي» لأن عليًّ بن ربيعة كان حَدَثاً في عهد علي، ومثله أنكرتُ أن يكون ردف علي حتى حدَّثنا سُفيان عن أبي إسحاق عن عليٍّ بن ربيعة، قلت لسفيان: سمعه أبو إسحاق من علي بن ربيعة؟ فقال: سألتُ أبا إسحاق عنه. فقال: حدَّثني رَجُلٌ عن علي بن ربيعة».

ثم قال ابن أبي حاتم: (١ : ٢٧٢): «أخبرنا عَبْدُ الرحمن بنُ بشر النيسابوريُّ فيما كتب إليَّ قال: ذكر عبدُ الرحمن بن مهدي حديث عليٍّ بن ربيعة الذي رواه قال: كنتُ ردف علي فلما ركب قال: سبحان الله الذي سخر لنا هذا - فسمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: قال شعبةُ: فقلت لأبي إسحاق: ممن سمعته؟ قال: مِنْ يونس بن خباب. فأتيتُ يونسَ بن خَبَّاب فقلت: ممن سَمِعْته؟ فقال: من رَجُلٍ رواه عن علي بن ربيعة» ا.هـ.

قلت: فبذلك يتبين عدمُ سماع أبي إسحاق لهذا الحديث من علي بن ربيعة وإنما بينهما واسطتان وهما: يونس بن خباب، وشيخه الذي لم يُعَرِّفه يونس.

فإن قيل: أن أبا إسحاق قال في إسنادي عبد بن حميد (٨٨) والبيهقي في «السنن» (٥ : ٢٥٢) والبغوي (٥ : ١٣٨): «أخبرنا علي بن ربيعة»، فلا شك أنه وهم من الراوي عنه وهو معمر، لأنه قد رواه عن أبي إسحاق كذلك سفيان الثوري ومنصور بن المعتمر وأبو الأحوص وغيرهم ولم يذكروا أنه صَرَّح بالتحديث، وأعلمهم برواية أبي إسحاق سفيانُ الثوري.

ويوحي بذلك قولُ ابن معين فيه: «حديثُ معمرٍ عن ثابتٍ وعاصمٍ بن أبي النجود وهشام بن عروة وهذا الضرب مضطربٌ كثير الأوهام». كذا في «التهذيب» لابن حجر (١٠ : ٢٤٥).

وأيَّدَ ما ذكره ابن أبي حاتم من عدمِ سماعِ أبي إسحاق لهذا الحديث من عليٍّ كذلك الدارقطنيُّ في «العلل» (٤ : ٦١) بقوله: «أبو إسحاق لم يسمع هذا الحديث =

وقد رواه إسماعيل بن عبدالملك بن أبي الصفيراء عن علي بن ربيعة فزاد فيه: ضحكتُ من ضَحِكِ ربي عز وجل.

أخبرناه أبو طاهر السِّلَفيُّ الأَصبهانيُّ أخبرنا أبو الخطاب ابن البطر أخبرنا أبو محمد بن البيع حدثنا الحُسينُ بن إسماعيل المحامليُّ حدثنا يوسف بن موسى ومحمد بن أشكاب وغيرُهما قالوا: حدثنا الفَضْلُ بن دُكَينٍ حدثنا إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيراء عن علي بن ربيعة قال: حملني عليٌّ رضي الله عنه[1] خلفه ثم سار بي في جَبَّانَةِ الكوفة، ثم رفع رأسه إلى السماء ثم قال: اللهم اغفر لي ذنوبي، إنَّهُ لا يغفر الذنوبَ غيرك، ثم التفت فضحك، فقلت: يا أمير المؤمنين! استغفارك ربك والتفاتك إلي؟! فضحك فقال: إن رسول الله ﷺ حملني خلفه ثم سار بي في جانب الحرة ثم رفع رأسه إلى السماء وقال: «اللهم اغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب أحدٌ غيرك» ثم التفت إلَيَّ فضحك، فقلت: يا رسول الله!

= من علي بن ربيعة»، ثم ذكر مقالة شعبة في سؤاله لأبي إسحاق، وذكر طرقاً للحديث عن علي بن ربيعة وقال (٤: ٦٢): «فهو من رواية أبي إسحاق مرسلاً، وأحسنها إسناداً حديث المنهال بن عمرو عن علي بن ربيعة، والله أعلم».

قلت: ورواية المنهال هٰذه أخرجها الطبراني والحاكم كما تقدم من طريقين عن فضيل بن مرزوق عن ميسرة بن حبيب النهدي عن المنهال بن عمرو عن علي بن ربيعة وتقدم أن الحاكم قال إثر إخراجه له: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

قلت: وليس كما قالا، فإن ميسرة بن حبيب لم يروِ له مسلم، وإنما روىٰ له البخاري في «الأدب المفرد»، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١٠: ٣٨٦) و«التقريب» (٧٠٣٧)، فإسناده صحيح فقط، والله أعلم.

وزاد السيوطي في «الدر» (٧: ٣٦٨) نسبة هٰذا الحديث إلىٰ سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه، وليس هو في «تفسير ابن جرير»، والله أعلم.

(١) في «الأمالي» للمحاملي: «عليه السلام».

استغفارك ربك، والتفاتُك إِلَيَّ تَضْحَكُ؟! فقال: «ضحكتُ من ضَحِكِ ربي عز وجل، يعجب[1] لعبده أنه يعلم أنه لا يغفرُ الذُّنوبَ أَحَدٌ غيره»[2].

وأما حديثُ ابن عمر الذي أشار أبو عيسى إليه فهو ما أخبرناه أحمد بن محمد الحافظ أخبرنا نصرُ بن أحمد القارئُ أخبرنا عَبْدالله بن عُبيدِالله البَيِّع حدثنا الحسين بن إسماعيل الضبيُّ حدثنا أحمد بن منصور حَدَّثنا أَبُو سَلَمَة حدثنا حمادٌ عن أبي الزُّبيرِ عن علي بن عبدالله البارقي عنِ ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان إذا سافر فَركب راحلته كَبَّر ثلاثاً ثم قال: «سبحان الَّذي سَخَّر لنا هٰذا وما كُنَّا له مقرنين، وإنَّا إلى ربنا لمنقلِبون». ثم يقول: «اللّهمَّ إني أَسْأَلُكَ في سَفري هٰذا التقوىٰ، ومِنَ العَمَلِ ما ترضىٰ، اللهم هَوِّن عَلَينا السَّفَر، واطوِ لنا الأَرْضَ، اللَّهُمَّ أنت الصَّاحِبُ في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم اصحبنا في سفرنا، واخلفنا في مالنا»[3].

---

(١) في «الأمالي»: «يعجب».

(٢) أخرجه المحاملي في «الأمالي» (٢١٠) عن يوسف بن موسى فقط عن الفضل بن دكين به. وأخرجه البزار (٧٧١) عن أبي عاصم ـ الضحاك بن مخلد ـ عن إسماعيل بن عبد الملك به. قلت: وإسماعيل هذا قال عنه ابن معين والنسائي: «ليس بالقوي». وقال أبو حاتم: «ليس بقوي في الحديث، وليس حده الترك». وقال ابن حبان: «يقلب ما يروي». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٣: ١٤٢، ١٤٣). وقال أحمد بن حنبل: «منكر الحديث». وقال ابن الجارود: «ليس بالقوي». وقال أبو داود: «ضعيف»، وقال أخرى: «ليس بذاك». كذا في «التهذيب» لابن حجر (١: ٣١٧).

(٣) أخرجه أحمد (٦٣١١) والترمذي (٣٤٤٧) والدارمي (٢٦٧٦) وابن حبان (٢٦٩٥) والحاكم (٢: ٢٥٤) من طرق عن حماد ـ وهو ابن سلمة ـ به. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلت: قد أخرجه مسلم كما سيأتي، فلا داعي لاستدراكه. وأخرجه مسلم (٢: ٩٧٨) وابن خزيمة (٢٥٤٢) والبيهقي في «السنن» (٥: ٢٥١ ـ ٢٥٢) وفي =

. . . .

= «الـدعوات» (٤٠٩، ٤١٠) والبغـوي في «شـرح السنـة» (٥: ١٤٠ - ١٤١) عن حجاج بـن محمد عن ابن جريج عن أبي الزبير به. وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٨) وابن حبان (٢٦٩٦) والبيهقي في «السنن» (٥: ٢٥٢) عن عبدالله بن وهب، وابن خزيمة (٢٥٤٢) عن روح بن عبادة، كلاهما عن ابن جريج به.

وأخرجه عبد الرزاق (٥: ١٥٥) عن شيخه ابن جريج به، وعن عبد الرزاق أخرجه كل من أحمد (٦٣٧٤) وأبي داود (٢٥٩٩)، وعن أبي داود أخرجه البيهقي في «الدعوات» (٤١٢).

وأورد الحديث السيوطي في «الدر» (٧: ٣٦٨) وزاد نسبته لابن مردويه.

الباب السادس والثلاثون

فيما يُتَعَوَّذُ به الله جل وعلا إذا نزل منزلًا

أخبرنا أحمد بن محمد بن سِلَفَة أخبرنا نصرُ بن أحمد بن البطر أخبرنا عَبدُالله بن عُبيدالله بن البَيِّع أخبرنا الحُسين بن إسماعيلَ المحامليُّ حدثنا إبراهيمُ بن هانىءٍ حدثنا عبدُالله بن صالحٍ حدثني الليث حدثني يزيدُ بن أبي حبيبٍ عن الحارث بن يعقوب أنَّ يعقوبَ بن عبدالله بن الأَشَجِّ حدثه أنه سمع بُشْرَ بنَ سعيدٍ[1] يقول: سمعت سَعْدَ بن أبي وَقَّاص يقول: سمعتُ خَولة بنت حكيم السلمية تقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ من شَرِّ ما خَلَق لم يَضُرُّهُ شَيْءٌ حتىٰ يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذٰلك»[2].

---

(١) في الأصل: «بشر بن سعيد»، وهو خطأ، والتصويب من المصادر التي ترجمت له مثل «التهذيب» للمزي (٤: ٧٢).

(٢) أخرجه عبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٢٥) عن محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان عن نصر بن أحمد به، وهو في «الدعاء» للمحاملي (٥٥) بإسناده هنا. وأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (٤٤١) عن شيخه عبدالله بن صالح به. وأخرجه أحمد (٦: ٣٧٧) عن حجاج بن محمد، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٤٤٢) عن عبدالله بن يوسف، و(٤٤٣) عن آدم بن أبي إياس، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٦٦) عن شعيب بن الليث وعن عبدالله بن =

قال المحامليُّ: حَدَّثنا إبراهيم بن هانىء[1] حَدَّثنا عُثمانُ بن صَالحٍ أَخْبرنا ابنُ وهبٍ أخبرني عَمْرو بن الحارث عن يزيدَ بنِ أبي حبيب والحارث بن يَعْقوبَ بن عبدالله عن بُسْرِ بنِ سعيد عن سعد بن أبي وَقَّاصٍ عن خَوْلَةَ بنتِ حَكِيمٍ السُّلَمية أَنَّها سَمِعتْ رسول الله ﷺ، ثم ذكر مثله.

كذا في كتاب القاضي المحامليِّ: عن يزيدَ بن أبي حبيب والحارث بن يعقوب بن عبدالله[2].

وأخبرناه أبو طاهر السِّلفيُّ أيضاً أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن الدوني وأبو النجم بدر بن دلف[3] بن يوسف الفركي قالا:

= عبدالحكم، والبيهقي في «السنن» (٥: ٢٥٣) عن يحيى بن بكير، وفي «الأسماء والصفات» (ص ١٨٤ - ١٨٥) عن عيسى بن حماد، سبعتهم عن الليث بن سعد به، وقد سقط من إسناد أحمد: «يعقوب بن عبدالله»، والصواب إثباته. وقد تابع الرواة عن الليث قتيبة بن سعيد، وسيأتي تخريج روايته إن شاء الله.

(١) في الأصل: «ابن أبي هانىء»، والتصويب من «الدعاء» للمحاملي.

(٢) أخرجه المحاملي (٥٦)، وأقول: كذا هو فيه دون ذكر «يعقوب بن عبدالله» والد الحارث، والذي رواه عن بسر بن سعيد كما في الإسناد السابق، والصواب إثباته. فقد أخرجه مسلم (٤: ٢٠٨١) عن هارون بن معروف وأبي الطاهر بن السرح، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٨٧) عن وهب بن بيان، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٦٧) عن يونس بن عبد الأعلى، وابن حبان (٢٧٠٠) عن حرملة بن يحيى، والطبراني في «الدعاء» (٨٣٠) عن عبدالله بن عبد الحكم، وابن خزيمة في «التوحيد» (١: ٣٩٩ - ٤٠١) والبيهقي في كل من «الدعوات» (٤١٩) و«الاعتقاد» (ص ٢٩ برقم ٢١٧) وفي «الأسماء والصفات» (ص ١٨٤) عن بحر بن نصر الخولاني، سبعتهم عن عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب والحارث بن يعقوب عن يعقوب بن عبدالله عن بسر بن سعيد عن سعد بن أبي وقاص عن خولة مرفوعاً به.

(٣) كذا في الأصل، وفي «السير» للذهبي (١٧: ٥١٤) «خلف»، ولم أهتدِ إلى من ترجم له، وإنما ذكره الذهبي عرضاً.

أخبرنا أبو نصر أَحْمَدُ بن الحُسين بن مُحمد الدينوريُّ حدثنا أُبو بكر أَحْمَدُ بن محمد بن إسحاق الحافظ حدثنا أبو عبد الرحمن ـ يعني أَحْمَد بنَ شُعيبٍ النَسائيَّ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ حَدَّثنا الليثُ بن سعدٍ عن يـزيدَ بنِ أبي حبيب عن الحارثِ بن يعقوب عن يعقوب بن عَبْدِالله عن بُسْرِ[1] بن سعيد عنِ سعدِ بن أبي وقاص عن خولَة بنت حكيم أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ نَزَلَ مَنْزلاً ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِماتِ الله التَّامَّاتِ من شَرِّ ما خَلَقَ لَم يضُرُّهُ شَيْءُ حتى يَرْتَحلَ مِنْ مَنْزِله ذٰلك»[2].

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ من حديث أبي الحارث الليث بن سعد الفهمي فقيه مصر عن أبي رجاء يزيد بن أبي حبيب القرشي مولاهم المصري، واسم أبي حبيب سويد، عن أبي عمروٍ الحارثِ بنِ يعقوب بنِ عبدالله الأنصاري المصري، مولىٰ قيسِ بن سعدِ بن عُبادة، وهو والد عمرو بن الحارث، سمع سهلَ بن سَعْدٍ السَّاعديَّ، وهو ممن انفرد مسلم بإخراجِ حديثه دون البخاري، حَدَّث عنه يزيدُ بن أبي حبيب، وَحَيْوةُ بنُ شريح، وابنه عَمْرُو بن الحارث، والليثُ بن سعدٍ، وسُلَيمانُ بن القاسم، وبكر بن مضر وغيرهم. توفي سَنَة ثلاثين ومائة، حَدَّث شعيبُ بن الليث عن أبيه قال: كان بين عمرو بن الحارث وبين أبيه الحارث بن يعقوب في الفضل كما بين السماء والأرض، كان يعقوبُ أفضلَ من الحارث، وكان الحارث أفضلَ من عمرو[3].

---

(١) في الأصل: «بشر»، وهو خطأ.

(٢) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٠) بإسناده هنا، وعنه أخرجه ابن السني (٥٢٨) وهو أحمد بن إسحاق الراوي عنه.

وأخرجه كذلك البخاري في «خلق أفعال العباد» (٤٤٤) ومسلم (٤: ٢٠٨٠ ـ ٢٠٨١) والترمذي (٣٤٣٧) جميعهم عن شيخهم قتيبة بن سعيد به.

(٣) ذكر هذه الحكاية كذلك المزي في «التهذيب» (٥: ٣١٠ ـ ٣١١).

وقال يحيىٰ بن بكير: حدثني موسىٰ بنُ ربيعة قال: كان الحارث بن يعقوب ينصرف بعد العتمة فيُؤْتىٰ بفطره فيقول: دعوني أركع ركعتين ثم يقول: ركعتين، ثم ركعتين. فلا يزال كذلك حتى يُؤَذَّنَ بالصبح، فيكون فِطرُه وسحوره واحداً[1].

عن أبي يوسف يعقوب بن عبدالله ابن الأشج، وهو أخو بكير بن عبدالله بن الأشج، قُتلَ شهيداً في البحر سنة إحدى وعشرين ومائة. ويقال سنة اثنتين وعشرين، وهو ممن انفرد مسلمٌ بإخراج حديثه دون البخاري. روىٰ عن أبي أمامة بن سهل وبُسْرِ[2] بن سعيد، روىٰ عنه محمد بن إسحاق وجعفر بن ربيعة.

قال يحيى بن معين: «يعقوبُ بن عبدالله بن الأشج ثقة»[3].

عن بُسْر[4] بن سعيد المدائني مولىٰ ابن الحضرمي وهو ثقة، سمع زيدَ بنَ خالدٍ وزيدَ بن ثابتٍ وأبا جُهيمٍ وأبا هريرة، روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن، وزيدُ بن أسلم، ومحمد بن إبراهيم التيميُّ، وسالم أبو النضر، مات سنة مائة، وله ثمان وسبعون سنة. عن أبي إسحاق سعدِ بن أبي وَقَّاص الزهري صاحب رسول الله ﷺ، عن خولةَ بنتِ حكيمٍ بن أمية بن حارثة ابن الأوقص بن مرة بن هلال السلمية، ويقال لها: خُويلة، وهي امرأة عثمان بن مظعون، تُكنىٰ أم شريك، وكانت امرأةً صالحةً فاضلةً، وقيل أنها التي وهبت نفسها للنبي ﷺ روى عنها سعيد بن المسيب، ومحمدُ بن يحيى بن حِبَّان، وعمر بن عبد العزيز.

---

(١) ذكر هذه الحكاية المزي (٥: ٣١١) بألفاظ متقاربة.

(٢) في الأصل: «بشر»، وهو خطأ.

(٣) «الجرح والتعديل» (٩: ٢٠٩).

(٤) في الأصل: «بشر»، وهو خطأ.

أخرجه أبو عيسى الترمذي في «جامعه» عن قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد كما أخرجناه؛ ثم قال عُقَيبَه: «هذا حديث حسن غريب صحيح، وروى مالك بن أنس هذا الحديث أنه بلغه عن يعقوب بن الأشج، فذكر نحو هذا الحديث، ورُويَ عن ابن عجلان هذا الحديثُ عن يعقوب ابن عبدالله بن الأشج، ويقول: عن سعيد بن المسيب عن خولة، وحديث الليث أَصَحُّ من حديث ابن عجلان» انتهى كلام أبي عيسى[1].

وقد روي هذا التعوذ من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ في غير هٰذا المعنى وهو مما يَقْرُب منه.

أخبرناه أبو طاهر السِّلفيُّ بقراءتي عليه أخبرتنا أُمُّ الرجاء فاطمةُ بنت عبدالله بن المظفر بن ماجه الأصبهانيةُ بأصبهان قالت: أخبرنا أبو سعيد الحسنُ بن محمد بن عبدالله بن حسنويه الكاتب حدثنا أبو جعفر أحمد بن جعفر بن معبد حدثنا أبو يحيىٰ أحمدُ بن عصام حدثنا روحُ بن عُبَادَةَ حدثنا مالكٌ عن سهيلِ بنِ أبي صالحٍ عن أبيهِ عن أبي هريرة أَنَّ رَجُلًا من أَسْلَم قال: ما نِمْتُ هٰذه الليلَة. فقال له رسول الله ﷺ: «مِنْ أَيِّ شَيْءٍ؟» قال:

---

(١) «جامع الترمذي» (٣٤٣٧)، وقد تقدم تخريجه قريباً.
ورواية مالك في «الموطأ» (٤: ٣٨٩) وعنه البغوي في «شرح السنة» (٥: ١٤٥).
وأما رواية ابن عجلان فأخرجها ابن أبي شيبة (١٠: ٢٨٧) وأحمد (٦: ٤٠٩) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٦١) وابن ماجه (٣٥٤٧) والدارمي (٢٦٨٣) والطبراني في «الدعاء» (٨٣٠) عن وهيب بن خالد عن ابن عجلان. وعلق ابن حجر على رواية ابن عجلان بقوله: «إن كان ابن عجلان حفظه حُمل على أن ليعقوب فيه شيخين»، كذا في «الفتوحات الربانية» لابن علان (٥: ١٦٣)، وأما المباركفوري فقد علل كلام الترمذي بقوله في «تحفة الأحوذي» (٤: ٢٤٢): «لأن الحارث بن يعقوب أحفظ من ابن عجلان».

لدغتني عقربٌ. فقال رسول الله ﷺ: «أَمَا إِنَّكَ لو قُلْتَ حِين أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِماتِ اللّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شر ما خَلَقَ لَمْ يَضُرُّكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»(١).

أخبرناه السِّلَفيُّ أيضاً بقراءتي عليه أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عبد الجبار الفُرْسَانيُّ حَدّثنا عَلِيُّ بنُ يحيىٰ بن عبد كُويه الشرابي (٢) أخبرنا أحمد بن بُنْدارٍ حدثنا عمر بن مِرْدَاسٍ حدثنا عَبْدُالله بن نافع حدثنا مالك بإسناده مثله.

أَخْبَرناه أبو مُحَمَّدٍ العُثمانيُّ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن منصور الحضرمي وأبو الفضل جعفر بن إسماعيل الأنصاريُّ قالا: أخبرنا أبو العباس بن نفيس أخبرنا أبو القاسم الغافقيُّ حدثنا أحمد بن بَهْزَاد حدثني عُبيدُالله - يعني ابنَ سَعيدِ بنِ عُفيرٍ - حدثني أبي حَدَّثني مَالِكٌ عن سهيلِ بنِ أبي صالحٍ عن أبيه عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رجلاً جاء إلىٰ رسول الله ﷺ فقال:

---

(١) أخرجه مالك في «الموطأ» (٤: ٣٤١) بإسناده هنا. وأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (٤٤٥) عن عبدالله بن يوسف، وأحمد (٢: ٣٧٥) عن إسحاق بن يوسف الأزرق، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٨٩) عن قتيبة بن سعيد، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ١٧٠) عن يحيى بن بكير، وابن حبان (١٠٢١) والبغوي في «شرح السنة» (١: ١٨٤) عن أبي مصعب الزبيري أحمد بن أبي بكر، خمستهم عن مالك به. وأخرجه أحمد (٢: ٢٩٠) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٠) والترمذي (٣٦٠٥) عن هشام بن حسان، والنسائي (٥٨٨) عن حماد بن زيد، وأبو داود (٣٨٩٨) عن زهير بن معاوية، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٤٤٨، ٤٤٩) عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، والنسائي (٥٩٢) وابن ماجه (٣٥١٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٧: ١٤٣) عن سفيان الثوري، والبخاري (٤٤٧) وابن حبان (١٠٢٢) عن جرير بن حازم، والبخاري (٤٤٦) والنسائي (٥٩١) وابن حبان (١٠٣٦) عن عُبيدالله بن عمر، سبعتهم عن سهيل بن أبي صالح به بألفاظ متقاربة يختصر في بعضها.

(٢) كذا نسب هنا، ولم ترد هذه النسبة في المصادر التي ترجمت له وهي «السير» (١٧: ٤٧٨) و«العبر» (٣: ١٥٠) و«الشذرات» (٣: ٢٢٥).

ما نِمْتُ هٰذهِ الليلةَ. فقال له النبيُّ ﷺ: «مِنْ أيِّ شَيْءٍ؟» قال: لدغتني عقربٌ. فقال له رسول الله ﷺ: «أَمَا إنَّك لو قُلتَ حين أَمْسَيتَ: أَعُوذُ بِكلماتِ اللّهِ التَّامَّاتِ مِن شَرِّ ما خَلَقَ لَمْ يَضُرُّكَ إنْ شَاءَ الله».

قال أبو القاسم: وأخبرنا أحمد بن محمد المكي حدثنا عليٌّ - يعني ابنَ عبد العزيز - حدثنا القَعنبيُّ عن مالكٍ بمثله.

صحيح، رواه مالكٌ في «موطأه» هكذا، ويلزم مسلماً إخراجه، فقد أخرجَ مِنْ هٰذه الترجمة عدةَ أحاديث.

الباب السابع والثلاثون

في الرقية لمن عرض له عارض من مرض

أخبرنا أبو القاسم محمد بن علي بن خلف الحجازيُّ بقراءتي عليه أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي بالإسكندرية أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي بن هاشم المقرىء بمصر أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن رُزَيق البغدادي بانتقاء خلف الواسطي الحافظ حدثنا الحسين بن إسماعيل بن محمد الضبي أبو عبدالله حدثنا أبو بكر بن زنجويه حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا حميد الطويل عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فقال: «بسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، ومن شر كل حاسد ونفس يشفيك والله يبريك»[1].

أخبرناه أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلَفيُّ الأصبهانيُّ قراءةً عليه أخبرنا أبو نصر عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن يوسف النصري

---

(١) أخرجه عبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١١٠) عن محمد بن الحسين الكوفي عن أبي معمر ـ عبدالله بن عمرو بن أبي الحجاج ـ به.

قلت: وفي إسناده حميد ـ وهو ابن أبي حميد الطويل ـ وهو مدلس، ولم يصرح بالتحديث، ولكن سيأتي أن عبد الوارث رواه عن عبد العزيز بن صهيب عن أبي نضرة به، وسيأتي تخريجه إن شاء الله.

السمسار بأصبهان أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن ماشاذه قراءة عليه في شعبان سنة خمس وأربع مائة وأنا حاضر حدثنا غياث بن محمد حدثنا الحسن بن المثنى حدثنا عفان حدثنا وُهَيْبٌ عن داود عن أبي نَضْرَةَ عن أبي سعيد أو عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ اشتكى، فأتاه جبريل فقال: «بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، من كل حاسد وعين، الله يشفيك»[1].

هكذا في هذه الرواية عن أبي سعيد أو عن جابر بن عبدالله على الشك، وفي الرواية الأولى عن أبي سعيد بغير شك، وهو الصحيح.

أخبرناه أيضاً أبو القاسم الحجازي أخبرنا أبو عبدالله الرازي أخبرنا ابن هاشم أخبرنا ابن رُزَيق قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل حدثنا ابن زنجويه حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب حدثنا أبو نضرة عن أبي سعيد عن النبي ﷺ بنحو الحديث الأول، ولم يذكر: حاسد[2].

---

(١) أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٧٠) عن أبي بحر البكراوي - عبد الرحمن بن عثمان - عن داود - وهو ابن أبي هند - به، وفيه أن الشك هو من داود.
وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠ : ٣١٧) والطبراني في «الدعاء» (١٠٩١) عن أبي شهاب الحناط عن داود به بجعله من مسند أبي سعيد دون الشك.

(٢) سيأتي أن بشر بن هلال الصواف تابع أبا معمر في روايته عن عبد الوارث، وسيأتي تخريج متابعته إن شاء الله.
وأخرجه كذلك أحمد (٣ : ٢٨) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، و(٣ : ٥٦) عن عفان بن مسلم، والطبراني في «الدعاء» (١٠٩٢) عن مسدد، ثلاثتهم عن عبد الوارث به.

وهذا حديث حسنٌ صحيح ثابت من حديث أبي نضرة المنذر بن مالك بن قطعة العبدي، وهو ثقة انفرد مسلم بإخراج حديثه دون البخاري، سمع ابن عمر وأبا سعيد وابن عباس، وروى عنه التيمي، وقتادة، عن أبي سعيد سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر، وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخدري المديني، صاحب رسول الله ﷺ، روى عنه عبدالله بن عمر وجابر بن عبدالله وأبو سلمة وأبو صالح وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة وحميد بن عبد الرحمن وعطاء بن يسار، توفي سنة أربع وسبعين. أخرجه مسلم في «صحيحه» عن بشر بن هلال الصواف عن عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن أبي نضرة، فوافقناه من الطريق الثالث في إخراج حديث عبد الوارث عن عبد العزيز، وبالله التوفيق[1].

أخبرناه أيضاً من هذا الوجه أبو المحاسن المُشَرَّفُ بن المؤيد الهَمَذَانيُّ بقراءتي عليه أخبرنا أبو بكر هبة الله بن الفرج الهمداني بها أخبرنا أبو الفضل محمد بن عثمان القُومَسَانيُّ حدثنا عمي أبو منصور محمد بن أحمد بن علي القومساني حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان بن عبد الرحمن الهمداني حدثنا يوسف ـ يعني ابن عبدالله ـ حدثنا مسلم ـ يعني ابن إبراهيم ـ حدثنا عبد الوارث بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال: يا محمد!

---

(١) أخرجه مسلم (٤: ١٧١٨ ـ ١٧١٩) عن شيخه بشر بن هلال ـ وهو الصواف ـ به.
وأخرجه كذلك النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٥) والترمذي (٩٧٢) وابن ماجه (٣٥٢٣) جميعهم عن شيخهم بشر بن هلال به.
وأخرجه البيهقي في «الدعوات» (٥١٤) عن أحمد بن محمد بن مهنا الأزدي عن بشر بن هلال به.

اشتكيت؟ قال: «نعم». قال: بسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من نفسٍ وعين، الله يشفيك[1].

ومما يحسن تخريجه في هذا الباب حديث عائشة رضي الله عنها.

أخبرناه أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي الحسن الحجازي أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أبي العباس الرازي أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي المقرىء أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبدالله البغدادي حدثنا عمر بن أحمد بن علي القطان ببغداذ قراءة عليه حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة حدثنا عبدالله بن نمير عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا مَرِضَ إنسانٌ مِنْ أَهله مسحه بيده اليمنى، ثم يقول: «أذْهِبِ البَاسَ رَّبَّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافي، لا شِفَاءَ إلا شِفَاؤُك، شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقْماً». قالت عائشة: فلما ثَقُل أَخَذْتُ بِيَدِهِ اليمنىٰ، فجعلت أمسحه بها وأقولهن، فانتزع يده مني وقال: «اللهم اغفر لي وارحمني واجعلني في الرفيق».

أخرجه مسلم عن أبي خيثمة وابن راهويه عن جرير، وعن يحيى بن يحيى عن هشيم، وعن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب عن أبي معاوية، وعن بشر بن خالد عن غندر عن شعبة، وعن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي بكر بن خلاد عن يحيى القطان عن سفيان، كلهم عن الأعمش[2].

---

(١) تقدم ذكر الرواة عن عبد الوارث بن سعيد.

(٢) «صحيح مسلم» (٤: ١٧٢١ - ١٧٢٢، ١٧٢٢)، كما أن مسلماً أخرجه عن ابن بشار - وهو محمد - عن ابن أبي عدي عن شعبة به، فلا أدري لمَ لم يشر المصنف إليه!
وأخرجه من طريق هشيم كل من أبي يعلى (٤٤٥٩) والطبراني في «الدعاء» (١١٠٢) وابن السني (٥٥١).
وأخرجه أحمد (٦: ٤٥، ١٢٦) عن غندر عن شعبة به.
وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١١٠١) عن عمرو بن مرزوق عن شعبة به. =

أخبرنا أبو القاسم ابن العريف أخبرنا أبو عبدالله بن الخَطَّاب أخبرنا أبو العباس بن هاشم أخبرنا أبو الحسن بن رزيق حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي بدمشق حدثنا إسحاق بن سيار حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال: أخبرني زياد أن ابن شهاب أخبره أن عروة أخبره أن عائشة أخبرته أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات، فلما اشتكى شكوه الذي مات فيه جعلت أنفث عليه بالمعوذات التي كان ينفث بها وأمسح بيده عليه.

أخرجه مسلم عن عقبة بن مُكْرَمٍ البصري وأحمد بن عثمان النوفلي عن أبي عاصم[1].

= وأخرجه الطيالسي (١٤٠٤) عن شيخه شعبة به، وعن الطيالسي أخرجه البيهقي في كل من «السنن» (٣: ٣٨١) و«الدعوات»(٥٠٩).

وأخرجه أحمد (٦: ٤٥) عن أبي معاوية - محمد بن خازم - عن الأعمش به.

وأخرجه أحمد (٦: ٤٤) والبخاري (١٠: ٢٠٦، ٢١٠) وابن حبان (٢٩٧٠) عن يحيى القطان عن الثوري به، وفيها: قال سفيان: حدثت به منصوراً فحدثني عن إبراهيم عن مسروق عن عائشة نحوه.

وتابع القطان عليه عبد الرزاق عند أحمد (٦: ١٢٧). قلت: قد أخرج البخاري هذا الحديث كما تقدم فأعجب من صنيع المؤلف حيث لم يعز الحديث إليه!

(١) «صحيح مسلم» (٤: ١٧٢٤). وأخرجه عبد الرزاق (١١: ٢٠) عن معمر عن الزهري به، وعن عبد الرزاق أخرجه كل مسلم (٤: ١٧٢٣ - ١٧٢٤) والبيهقي في «الدعوات» (٥٢٣). وتابع عبدَ الرزاق عليه يزيدُ بن زريع عند أحمد (٦: ١٢٤)، وهشام بن يوسف عند البخاري (١٠: ١٩٥، ٢١٠). وأخرجه مسلم (٤: ١٧٢٣) والبيهقي في «الدعوات» (٥٢٤) عن ابن وهب، والبخاري (١٠: ٢٠٩) عن سليمان بن بلال، كلاهما عن يونس عن ابن شهاب به. وأخرجه البخاري (٨: ١٣١) عن ابن المبارك عن ابن شهاب به. وأخرجه مالك في «الموطأ» (٤: ٣٢٧) عن ابن شهاب به وزاد: «رجاء بركتها»، وعن مالك أخرجه كل من أحمد (٦: ١٠٤) والبخاري (٩: ٦٢) ومسلم (٤: ١٧٢٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٩) وأبي داود (٣٩٠٢) وابن ماجه (٣٥٢٩) والبغوي (٥: ٢٢٥).

الباب الثامن والثلاثون

فيما يُستحب للحاضر أن يودع به المسافر

أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بنِ سِلَفَة أخبرنا أبو الخَطَّابِ نَصْرُ بن أحمد بن البطر أخبرنا أبو محمد عبدالله بن عُبيدالله بن زكريا حدثنا الحسينُ بن إسماعيل المحامليُّ حدثنا خَلَّادُ بن أَسْلَم الصفار أخبرنا سعيد بن خُثيم حدثنا حنظلةُ بنُ أبي سفيان عن سالم بن عبدالله بن عمر قال: كان أبي عبدُالله بن عمر رضي الله عنهما إذا رأى الرجل وهو يريد السفر قال له: ادْنُ مِنّي حتى أُوَدِّعَك كما كان رسول الله ﷺ يُوَدِّعنا. قال: يقول له: «أَسْتَوْدِعُ اللّهَ دِينَكَ وأَمَانَتَكَ وخَواتِمَ عَمَلِكَ»[1].

---

(١) أخرجه عبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٢٩) عن محمد بن عبد الباقي عن نصر بن أحمد به. وهو في «الدعاء» للمحاملي (٣) بإسناده هنا، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٢٣) عن محمد بن عبيد، والترمذي (٣٤٤٣) عن إسماعيل بن موسى الفزاري، والطبراني في «الدعاء» (٨٢١) عن محمد بن بكير الحضرمي، ثلاثتهم عن سعيد بن خثيم به. وأخرجه أحمد (٤٥٢٤) عن شيخه سعيد بن خثيم به، وعن أحمد أخرجه المزي في «التهذيب» (١٠: ٤١٥ ـ ٤١٦). وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث سالم». قلت: في إسناده سعيد بن خثيم، وثقه ابن معين في رواية، وقال هو والنسائي: «ليس به بأس»، وقال الأزدي: «منكر الحديث». وقال ابن عدي: «أحاديثه ليست بمحفوظة». كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر =

هـذا حديثٌ حسنٌ صحيـح من حديث أبي معمـر سعيـد بن خُثيمٍ الهِلاليِّ الكوفي وهو من الثقات الذين لم يخرج لهم البخاري ولا مسلمٌ شيئاً. روى عن جدته رِبْعِيَةِ ابنة عياض، ومحمد بن خالد، وأخيه معمر بن خُثيم، وزيدِ بن علي بن الحسين، وحنظلَة بن أبي سفيان.

وروى عنه محمد بن عمران بن أبي ليلى، وخالد بن يزيد الأسدي، وعمرو بن محمد الناقد، وعبدالله وعثمان ابنا أبي شيبة، وأبو سعيدٍ الأَشَجُّ.
قال يحيى بن معين: «سعيد بن خُثيم الذي روىٰ عن جدته ثقة»[1].

وسُئِلَ أبو زُرعة عن سعيدِ بن خُثَيمٍ الهلاليِّ فقال: «لا بأس به»[2].

عن حنـظلة بن أبي سفيان بن عبـد الـرحمن بن صفـوان بن أميـة بن

= (٤ : ٢٣)، وقال في «التقريب» (٢٢٩٥): «صدوق، له أغاليط». قلت: فلعل من أغاليطه هذا الإسناد، فقد خالفه كل من إسحاق بن سليمان الـرازي والوليـد بن مسلم الدمشقي، فقالا: «عن القـاسم بن محمد» بـدلاً من «سالم بن عبـدالله». فرواية إسحاق أخرجها الحاكم (١ : ٤٤٢) وعنه البيهقي في «السنن» (٥ : ٢٥١). ورواية الوليد أخرجها النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٢٢) وأبو يعلى (٥٦٢٤، ٥٦٤٧) والحاكم (٢ : ٩٧). وقال الحاكم في الموضعين: «هذا حديث صحيـح على شرط الشيخين ولم يخرجـاه»، ووافقه الـذهبي، فروايتيهمـا ـ أعني إسحاق والوليد ـ مقدمة على رواية سعيد بن خثيم لا سيما وهما أوثق منه كما يتبين لمن يـطالع تـرجمتيهما. وذكـر ابن حجر ـ كمـا في «الفتـوحـات» (٥ : ١١٩) ـ روايـة الوليد بن مسلم وعزاها إلى النسائي، وقال: «وقد صرح فيه الوليـد بالتحـديث، وسمـاع شيخه، فـأمن السند من التـدليس والتسويـة، والوليـد أثبت من سعيد، ويحتمل أن يكون لحنظلة فيه شيخان». وأقول: وبذا لا يضر في صحة الحديث إن شاء الله، والله أعلم. والحديث يرويه كذلك قزعة بن يحيى البصري، فمن شاء مراجعة تخريج حديثه فلينظره غير مأمور في التعليق على «الدعوات» للبيهقي تحت رقم الحديث (٤٠٤).

(١) «الجرح والتعديل» (٤ : ١٧).
(٢) المصدر السابق.

خلف بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي القرشي المكي، وهو من الثقات الذين اتفق عليهم البخاري ومسلم، سمع سالم بن عبدالله والقاسم ونافعاً وعكرمة بن خالد، روىٰ عنه إسحاق بن سليمان وعُبيدالله بن موسى وأبو عاصم ومكي بن إبراهيم، مات سنة إحدى وخمسين ومائة. عن(ابن عمر)[1] سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي المديني، سمع أباه وأبا هريرة روى عنه الزهري ونافع، وموسى بن عقبة وحنظلةُ بن أبي سفيان، مات سنة ست ومائة في ذي القعدة، ويقال: في ذي الحجة، وصلىٰ عليه هشامُ بن عبد الملك بعد مُنْصَرفه من الحج، ويقال: تُوفي سنة ثمان ومائة.

عن أبيه أبي عبد الرحمن عبدالله بن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

أخرجه أبو عيسى الترمذي في «جامعه» عن إسماعيل بن موسى الفزاري عن سعيد بن خُثيم كما رويناه. فالمحامليُّ فيه بمثابة الترمذي، وشيخ شيخنا فيه بمثابة من سمعه ممن سمعه منه. قال أبو عيسى: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من حديث سالم بن عبدالله». وقد وقع إلينا أيضاً من حديث مجاهد بن جبر عن ابن عمر بلفظٍ آخر عالياً أيضاً.

أخبرناه أبو محمد عبدالله وأبو الطاهر إسماعيل ابنا أبي الفضل العثمانيان قالا: أخبرنا أبو الحسن علي بن المؤمل بن غسان الكاتب أخبرنا أبو الحسن علي بن صالح بن علي الروذباريُّ بمصر أخبرنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي البغداذيُّ أخبرنا الحسن بن حبيب الدمشقي بها حدثنا يزيد بن عبد الصمد وأبو زرعة عبدُ الرحمن بن عمرو النصري حدثنا محمد بن عائذٍ الدمشقيُّ أخبرنا الهيثمُ بن حميدٍ عن المطعم بن المقدام عن مجاهد قال: خرجتُ إلىٰ العراق وشَيَّعَنَا عبدُالله بن عمر، فلما فارقنا قال:

---

(١) ما بين القوسين الصواب حذفه نظراً لمخالفته سياق الكلام.

إنِّي ليس عنـدي شيء أُعـطيكم، ولكني سمعتُ رســولَ الله ﷺ يَقـول: «إنَّ اللَّهَ إذَا اسْتَودَعَ شَيْئاً حَفِظَه، وإنِّي أَسْتَودِعُ اللّهَ دِينَكُم وأَمَانَتكُم وخَواتِيمَ أَعْمَالِكُم». فكَان أَبُو زُرْعَةَ يُعَظِّمُ قَدْر هٰذا الحديث[1].

---

(١) أخـرجه الـطبراني في «الـدعاء» (٨٢٨) عن شيخيـه أبي زرعـة الـدمشقي وأبي عبد الملك أحمد بن إبراهيم بن محمد القرشي، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٩) عن أبي عبد الملك أحمد بن إبراهيم، وابن حبان (٢٦٩٣) عن أبي زرعة الرازي ثلاثتهم عن ابن عائذ به. وأخرجـه البيهقي في «السنن» (٩: ١٧٣) عن محمد بـن عثمان التنوخي عن الهيثم بن حميد به. وقال ابن حجر: «هذا حديث صحيح»، كذا في «الفتـوحات» لابن عـلان (٥: ١١٣). قلت: إسنـاده حسن، الهيثم بن حميد قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٧٦٢): «صدوق».

الباب التاسع والثلاثون

فيما يُستَحبُّ للمرء أن يذكره إذا دخل المقبرة

أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن سِلَفَة الحافظ قراءة عليه حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الغفار بن أحمد بن أشته الكاتب إملاءً أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم الهمداني حدثنا عبدالله بن جعفر بن فارس حدثنا أحمد بن عصام حدثنا أبو أحمد حدثنا سُفيانُ عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يُعَلِّمهُم إذا خرجوا إلىٰ المقابر قال قائلهم: يقول: السَّلامُ عليكم أَهْلَ الدِّيارِ مِنَ المُؤْمِنينَ أَوِ المُسْلِمين، وإِنَّا إِنْ شَاءَ الله للاحقون، وأسأل الله لنا وَلَكُمُ العافيةَ[1].

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١٥٤٧) عن محمد بن عباد بن آدم، والطبراني في «الدعاء» (١٢٣٧) عن أبي بكر بن أبي شيبة، والبيهقي في «السنن» (٤ : ٧٩) عن يحيى بن جعفر، ثلاثتهم عن أبي أحمد ـ وهو محمد بن عبدالله الزبيري ـ به. وأخرجه أحمد (٥ : ٣٥٣) عن شيخه الزبيري به. وأخرجه ابن أبي شيبة (٣ : ٣٤٠) وأحمد (٥ : ٣٥٣) وأبو داود ـ كما في «تحفة الأشراف» (٢ : ٧١) ـ وابن حبان (٣١٧٣) وابن السني (٥٨٩) عن معاوية بن هشام، وأحمد (٥ : ٣٥٩ ـ ٣٦٠) عن أبي سفيان محمد بن حميد اليشكري، والبيهقي (٤ : ٧٩) والبغوي (٥ : ٤٦٨) عن محمد بن يوسف، ثلاثتهم عن سفيان ـ وهو الثوري ـ به.

وأخرجه النسائي في «السنن» (٢٠٤٠) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٩١) =

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ عال من حديث أبي أحمد محمد بن عبدالله بن الزُّبيرِ الزُّبَيْري الأسديِّ مولاهم الكوفي، ولم يكن من ولد الزبير بن العوام، وإنما نُسِبَ إلىٰ جده الزبير، وهو ثقةٌ متفقٌ عليه، سمع مسعراً، والثوريَّ، وإسرائيل، وابن أبي حسن[1]، وعيسىٰ بن طهمان، روىٰ عنه عبدُالله بن محمدِ المسنَديُّ، وعبدُالله بن محمد بن أبي شيبة، ومحمود بن غيلان، ومحمد بن عبد الرحيم، ونصر بن علي، وأبو موسىٰ ويوسف القطان، مات بالأهوازِ في جمادىٰ الأولى سنة ثلاث ومائتين. عن أبي عبدالله سفيان بن سعيد الثوري عن علقمة بن مرثد الحضرمي الكوفي، وهو من الثقات المتفق عليهم، حدث عن سعد بن عُبيدة وسُليمان بن بُريدة، حَدَّث عنه الثوري وشعبة. عن سليمان بن بريدة بن الحُصَيْبِ الأسلمي، وهو من الثقات الذين انفرد مسلم بإخراج حديثه دون البخاري، حدث عن أبيه وعمران بن حصين. روى عنه علقمة بن مرثد، ومحمد بن جُحادة وأخوه عبدالله بن بريدة. قال سفيان بن عيينة: «حديث سليمان بن بريدة أحب إليهم من حديث عبدالله بن بريدة»[2].

قال يحيى بن معين: «سليمان بن بريدة ثقة»[3].

وقال أحمد بن حنبل: «سليمان بن بريدة أوثق من عبدالله بن بريدة»[4].

= والطبراني في «الدعاء» (١٢٣٨) عن شعبة، والطبراني (١٢٣٥، ١٢٣٦) عن إدريس الأودي، و(١٢٣٩) عن الحكم بن ظهير، ثلاثتهم عن علقمة بن مرثد به. وسيأتي في كلام المصنف أن مسلماً أخرجه كذلك، وعزوناه إلى موضعه في «صحيحه» هناك.

(١) في الأصل: «ابن أبي حسن»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه. فهو «عمر بن سعيد بن أبي حسين»، وهو مترجم في «التهذيب» لابن حجر (٧: ٤٥٣).

(٢) «الجرح والتعديل» (٤: ١٠٢).

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

وحكى أحمد عن وكيع قال: «يقولون: سليمان أَصَحُّ حديثاً وأوثق من عبدالله»[١]. عن أبيه بريدة بن الحُصَيْبِ الأسلمي، صاحب رسول الله ﷺ ورضي عنه.

أخرجه مسلم عن أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة العبسيِّ الكوفي وأبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد النسائيِّ ثم البغدادي، جميعاً عن أبي أحمد[٢].

وانفرد مسلم أيضاً بحديث العلاءِ بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في هذا الباب وبجميع هذه الترجمة أيضاً.

وهو ما أخبرناه أبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن بن يحيىٰ العثماني قراءةً عليه أخبرنا أبو عبدالله محمد بن منصور بن محمد الحضرمي وأبو الفضل جعفرُ بن إسماعيل بن خلف الأنصاريُّ بقراءتي عليهما قالا: أخبرنا أبو العباس أحمد بن سعيد بن نَفيس الطرابلسيُّ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبدالله بن محمد الجوهري أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن جامع حدثنا هارون بن كامل حدثنا عبدالله بن عبد الحكم أخبرنا مالك بن أنس عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ خرج إلىٰ المقبرة فقال: «السَّلامُ عَلَيْكُم دارَ قَوْمٍ مؤمنين، وإنَّا إنْ شَاءَ اللّٰهُ بكم لاحقون، وَدِدْتُ أَنِّي قد رَأَيْتُ إخْوَاننا». قَالُوا: يا رَسُولَ الله! أَلَسْنَا أَخْوَانَك؟! قال: «بَلْ أَنْتُم أَصحابي، وإخْوَانُنا الَّذين لَمْ يَأْتُوا بَعْد، وأنا فَرَطُهم عَلىٰ الْحَوض». قالوا: يا رَسُولَ الله! كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ يَأْتي بَعْدَكَ مِنْ أُمَّتِكَ؟! قَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَرَجُلٍ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ في خَيْلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ، أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَه؟» قَالوا: بَلىٰ يا رَسُولَ الله! قال: «فَإِنَّهم يَأْتُونَ يَوْمَ

---

(١) المصدر السابق.

(٢) «صحيح مسلم» (٢: ٦٧١).

القِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِين مِنْ أَثَرِ الوُضُوءِ، وأَنَا فَرَطهم عَلىٰ الحَوْضِ ، فَلَيُذَادُنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوضي كما يُذَادُ البَعِيرُ الضَّالُّ. أُنَادِيهم: أَلَا هَلُمَّ، أَلَا هَلُمَّ، أَلَا هَلُمَّ، فَيُقَال: إِنَّهم قَدْ بَدَّلوا. فَأَقُول: فَسُحْقاً، فَسُحْقاً، فَسُحْقاً».

رواه مسلمٌ عن إسْحاقَ بنِ موسىٰ عن مَعْنِ بنِ عيسى عن مالك[1].

وقد وقع إلَينا حَديثُ مالكٍ أَيْضاً عالياً مُخْتَصراً.

أخبرناه أبو طاهر السِّلَفيُّ قراءةً عليه أخبرنا عبد الرحمن بن حمد الدونيُّ وبَدْر بن دُلف الفركي قَالَا: أَخْبَرنا أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ بن الكَسَّارِ أَخْبَرَنا أَبُو بَكْرِ بنُ السُّنيُّ أخبرنا أبو خَلِيفَةَ حَدّثنا القَعْنَبيُّ عن مالكٍ عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أَنَّ رسول الله ﷺ خرج إلى المقبرة فقال: «السلام عليكم دارَ قوم مُؤْمِنينَ، وإِنَّا إنْ شَاءَ اللّهُ بِكُم لاحِقُون»[2].

وفي معنى قوله عليه السلام: «وإنَّا إنْ شاء الله بكم لاحقون» ثلاثةُ أوجه: أحدها: أنَّ الاستثناءَ في إستصحاب الإيمان إلىٰ الموت لا في نفس

---

(١) «صحيح مسلم» (١ : ٢١٨)، وهو في «الموطأ» لمالك (١ : ٦٢ - ٦٥). وأخرجه النسائي في «السنن» (١٥٠) عن قتيبة بن سعيد، وابن حبان (٣١٧١) عن أحمد بن أبي بكر، كلاهما عن مالك به. وأخرجه مسلم (١ : ٢١٨) والطبراني في «الدعاء» (١٢٤٥) عن الدراوردي، ومسلم والطبراني (١٢٤٤) والبيهقي في «السنن» (٤ : ٧٨) عن إسماعيل بن جعفر، وأحمد (٢ : ٣٠٠) وابن ماجه (٤٣٠٦) والطبراني (١٢٤٣) عن شعبة، وأحمد (٢ : ٤٠٨) عن عبد الرحمن بن إبراهيم، والطبراني (١٢٤١) عن روح بن القاسم، و(١٢٤٢) عن شبل بن العلاء، ستتهم عن العلاء بن عبد الرحمن به، يختصره بعضهم.

(٢) أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٨٨) بإسناده هنا. وأخرجه أبو داود (٣٢٣٧) عن شيخه القعنبي به. وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٢٤٠) عن علي بن عبد العزيز عن القعنبي به. وأخرجه عبد الرزاق (٣: ٥٧٥) عن مالك به، وعنه أخرجه كذلك الطبراني (١٢٤٠).

الموت. والثاني: أنَّه لتحسينِ الكَلامِ لا للشَّكِّ، والعرب تستثنى في الأمر الواجب كقوله تعالى: ﴿لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الفتح: ٢٧] وكقولِ القائلِ: إنْ أَحْسَنتَ إليَّ شَكَرْتُك إنْ شاء الله. والثالث: ما ذُكِرَ أنه عليه السلام دخل المقبرة ومعه مؤمنون ومُتَّهمُونَ بالنفاق، فكان استثناؤُه منصرفاً إليهم دُون المؤمنين. معناه: اللحاق بهم في الإيمان.

وأخرج مسلمٌ في هذا الباب حديثاً طويلاً من حديث عائشة عن رسول الله ﷺ، وقال في آخره: قالت: فَكَيْفَ أَقُولُ يا رسول الله؟ قال: «قولي: السَّلامُ علىٰ أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ المُؤْمِنينَ والمُسْلمينَ، ويَرْحَمُ اللّهُ المُسْتَقْدِمينَ مِنَّا والمُسْتَأْخِرِينَ، وإنَّا إنْ شَاءَ الله بكم لاحقون»[1].

فهذا ما يُسْتَحَبُّ مِنَ الدُّعاء لمن دخل المقبرة، وأما ما يُسْتَحَبُّ من الدعاء في الصلاة على الجنازة فما أخبرنا أبو عبدالله محمد بن حَمْدِ بن حامدٍ الأَنْصاريُّ قراءةً عليه أخبرنا أبو الحسن عليُّ بنُ الحسين بن عمر الموصليُّ في كتابه: أخبرنا أبو الحسن عليُّ بنُ صالحِ بن عليٍّ الرُّوذباريُّ الكاتب أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلىٰ الصدفيُّ حدثنا أحمد بن علي بن رازح حدثنا يوسف بن يزيد حدثنا حَجَّاجُ بن إبراهيم الأزرقُ حدثنا عيسىٰ بنُ يونس حدثنا أبو حمزة الحِمْصيُّ عن عبد الرحمن يعني ابن جبير بن نفير عن أبيه عن عوفِ بن مالكٍ قال: صليتُ مع النبي ﷺ على جنازةِ رجلٍ من الأنصار، فكان مما حفظتُه من دعائه: «اللَّهمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وعَافِهِ، وأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وأَوْسِعْ

---

(١) «صحيح مسلم» (٢: ٦٧١) وفيه: «للاحقون». أخرجه من طريق ابن جريج عن عبدالله بن كثير بن المطلب عن محمد بن قيس بن مخرمة عن عائشة به. وأخرجه من طريق ابن جريج كل من أحمد (٦: ٢٢١) والنسائي في «السنن» (٢٠٣٧) والبيهقي في «السنن» (٤: ٧٩).

مُدْخَلَهُ، واغْسِلْهُ بِمَاءٍ وَثَلجٍ وَبَرَدٍ، وَنَقِّهِ مِنَ الخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ من الدَّنَسِ. اللَّهُمَّ أَبْدِلْ لَـهُ دَاراً خَيْراً مِن دَارِهِ، وأَهْـلاً خَيْراً مِنْ أَهْلِهِ، وزَوْجاً خَيْراً مِن زَوْجِهِ، وقِهِ فِتْنَةَ القَبْرِ وَعَذَابَ النَّارِ». قال عوفٌ: فَتَمَنَّيْتُ لو أَنِّي كُنْتُ أَنَا المَيِّتُ[1].

صحيحٌ من حديث أبي عمرو عيسىٰ بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي عن أبي حمزةَ عيسىٰ بن سليمٍ الحمصي، أخرجه مسلمٌ عن نصرِ بن عليٍّ وإسحاق بن إبراهيم، كليهما عن عيسىٰ[2].

وأخرجه أيضاً من طرقٍ أُخَر[3]، وانفرد به دون البخاري[4].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨: ٤٤: ٧٧) عن شيخه أبي يزيد - يوسف بن يزيد القراطيسي - به. وأخرجه الطبراني كذلك والبيهقي في «السنن» (٤: ٤٠) عن إسحاق بن إبراهيم - وهو ابن راهويه - عن عيسى بن يونس به. وأخرجه الطبراني (١٨: ٤٤: ٧٦) والنسائي (١٩٨٣) عن عمرو بن الحارث عن أبي حمزة - عيسى بن سليم - الحمصي به.

(٢) «صحيح مسلم» (٢: ٦٦٣).

(٣) قلت: أخرجه مسلم (٢: ٦٦٢ - ٦٦٣) عن عبدالله بن وهب عن معاوية بن صالح عن حبيب بن عبيد عن جبير بن نفير عن عوف بن مالك به، وقال معاوية: وحدثني عبد الرحمن بن جبير حدثه عن أبيه عن عوف بن مالك عن النبي ﷺ بنحو هذا الحديث أيضاً، كما تابع ابن وهب عليه عبد الرحمن بن مهدي عنده أعني مسلماً (٢: ٦٦٣). وأخرجه بمثل ما أخرجه مسلم عن ابن وهب كل من ابن الجارود (٥٣٨، ٥٣٩) وابن حبان (٣٠٧٥) والبيهقي (٤: ٤٠). وأخرجه البغوي عن مسلم (٥: ٣٥٦) دون رواية عبد الرحمن بن جبير. وأخرجه أحمد (٦: ٢٣، ٢٨) والترمذي (١٠٢٥) عن ابن مهدي إلا أن أحمداً لم يذكر رواية ابن جبير، كما أن الترمذي لم يذكر رواية حبيب. وأخرجه النسائي (١٩٨٤) عن معن بن عيسى عن معاوية به دون ذكر رواية ابن جبير. وتابع ابن وهب كذلك عبدالله بن صالح وروايته عند الطبراني (١٨: ٤٥: ٧٨، ٧٩). وأخرجه الطيالسي (٩٩٩) عن أبي بكر بن أبي مريم، وابن ماجه (١٥٠٠) عن عصمة بن راشد، كلاهما عن حبيب بن عبيد به.

الباب الأربعون

في الصلاة على النبي الكريم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أفضل التسليم

أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفيُّ الأصبهاني بقراءتي عليه أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد العزيز بن أحمد العسال المقرىء بأصبهان أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن شاذان الأعرج أخبرنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن محمد بن فورك القباب المقرىء أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا داود بن عبدالله بن أبي الكرام[1] حدثنا مالكٌ عن نعيم بن عبدالله المُجَمِّرِ أن محمد بن عبدالله بن زيد أخبره عن أبي مَسْعودٍ الأنصاريِّ أنه قال: أتانا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس سعدِ بن عُبادة فقال له بَشيرٌ: أَمَرنا الله عز وجل أن نُصَلِّيَ عليك، فَكَيْفَ نُصلي عليك؟ قال: فَسَكَتَ رسولُ الله ﷺ حتىٰ تمنينا أنه لم يسأله، ثم قال: «قُولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ علىٰ

(١) كذا في كل من الأصل و«الجرح والتعديل» (٣: ٤١٧) و«الثقات» لابن حبان (٨: ٢٣٥) و«التهذيب» للمزي (ق ٣٨٦ ـ المخطوطة) و«التقريب» لابن حجر (١٨٩٥). ووقع في «التهذيب» للمزي المطبوع (٨: ٤٠٩) و«التهذيب» لابن حجر (٣: ١٩٠): «الكرم»، وهو خطأ، فليحرر.

إبراهيمَ وآلِ إِبْرَاهِيمَ، وبـارِك علىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّـدٍ كما بـاركت علىٰ إبراهيم وآل إبراهيم، إِنَّكَ حميدٌ مجيدٌ، والسَّلاَمُ كَمَا قَدْ عُلِّمْتم»[١].

وأخبـرناه أبـو مُحَمَّدٍ العثمـاني أخبرنـا محمد بن منصـور الحضرمي وجعفر بن إسماعيل الأنصاريُّ قالا: أخبرنا أحمد بن سعيد الطرابلسي أخبرنا عبدُ الرحمن بن عبدالله الغافقيُّ أخبرنا أَحْمَدُ بن محمد المَكِّيُّ حدثنا عَلِيٌّ حدثنا القَعنبيُّ عن مالكٍ بمثله، إلا أنه زَادَ فيه: وعبدُالله هو الـذي أُرِيَ النِّداءَ بالصَّلاَة وزاد فيه: بشير بن سعد والباقي سواء[٢].

هذا حديثٌ حسن صحيـح من حديث أبي عبـدالله مالـك بن أنس الأصبحيِّ عن أبي عبدالله نُعيم بـن عبدالله المُجَمِّـر ويُقَال ابنُ المُجَمِّـر مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كان أَبُوه يُجَمِّرُ المسجد إذا قعد عمر علىٰ المنبر، سَمِعَ أبا هريرة وعليَّ بن يحيى بن خلاد الزُّرقيَّ، روىٰ عنه مـالك بن أنس، وسعيـدُ بن أبي هلالٍ. عن محمـد بـن عبدالله بن زيـد الأنصاري، وعبدُالله بن زيدٍ هو الذي أُرِيَ النِّداءَ بالصلاة. عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاريِّ النجاريِّ، يُعْرَف بالبدري، ولـم يَشْهد بدراً ولكنه

---

(١) أخـرجـه كـل من الشـافعي في «السنن» (١٠٢) وعبـد الـرزاق في «المصنف» (٢: ٢١٢ ـ ٢١٣) عن شيخهما مالك به، وهو في «الموطأ» له (١: ٣٣٦). وعن الشافعي أخرجه البيهقي في «الدعـوات» (٨٤). وأخرجـه أحمد (٤: ١١٨) عن عثمان بن عمر، و(٥: ٢٧٣ ـ ٢٧٤) عن إسحاق بن يوسف وابن مهدي، والنسائي في «السنن» (١٢٨٥) وفي «عمل اليوم والليلة» (٤٨) عن ابن القاسم، والترمذي (٣٢٢٠) عن معن بن عيسى، والدارمي (١٣٤٩) عن عبيدالله بن عبد المجيد، وأبو عـوانة (٢: ٢٣٠ ـ ٢٣١) عن ابن وهب، سبعتهم عن مـالك بـه، وفي بعضهم زيادة: «وعبدالله ـ يعني ابن زيد ـ هو الذي أُري النداء بالصلاة»، وسيشير إليها المصنف في إسناده التالي.

(٢) أخرجه أبو داود (٩٨٠) عن شيخه القعنبي به.

نَزلَها فنُسِبَ إليها، ويقال أنه شهد العقبة ولم يشهد بدراً، سمع النبيَّ ﷺ، روىٰ عنه ابنُه بشير بن أبي مسعود، وعبدُالله بن يزيد الخُطَميُّ وقيسُ بن أبي حازم وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وعدادُه في أهل الكوفة. قال يحيىٰ القطان: «مات في أيام عليٍّ بن أبي طالب»[1]. وقال الواقدي والهيثم: ماتَ بالمدينةِ في آخر خلافة معاوية[2]. وقال الواقدي في موضعٍ آخر: توفي في أول خلافة معاوية.

انفرد به مسلمٌ، فرواه في الصلاة عن يحيىٰ بن يحيىٰ عن مالك[3].

أخبرنا أبو سعيد محمدُ بن عبد الرحمن بن مسعود الخراساني بقراءتي عليه أخبرنا أبو الفرج مسعود بن الحسن بن محمود الأصبهانيُّ[4] بها قراءةً عليه أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق العبديُّ الحافظُ أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عمر النيسابوريُّ في كتابه أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفيُّ حدثنا يوسف بن موسى القطان حدثنا وكيعُ بن الجراح حدثنا مسعر وشعبةُ بن الحَجَّاج عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ عن كعب بن عُجْرَةَ قال: ألا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ قلنا: يا رسولَ اللّهِ! قد عَرفنا كيفَ السَّلامُ عليك، فكيف الصلاةُ عليك؟ قال: «قولوا: اللهم صَلِّ علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد كَمَا صَلَّيتَ علىٰ آلِ

---

(١) نقله عنه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦: ٤٢٩).

(٢) ذكر قول الواقديِّ ابن سعد في «الطبقات» (٦: ١٦).

(٣) «صحيح مسلم» (١: ٣٠٥).

(٤) قلت: هو «أبو الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل الثقفي» كما في المصادر التي ترجمت له مثل «التحبير» للسمعاني (٢: ٢٩٨) و«العبر» للذهبي (٤: ١٧٩) و«الشذرات» لابن العماد (٤: ٢٠٦)، ونقلت محققة «التحبير» عن «الوفيات» لأبي مسعود عبد الرحيم بن علي الأصبهاني (ص ٨١) أن تمام نسبه: «بن أحمد بن أحمد بن محمود».

إبْراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مجيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ علىٰ مُحَمَّدٍ وعلىٰ آل محمد، كما بَارَكت علىٰ آل إبراهيم، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ».

متفقٌ عليه من حديث شُعْبة ومسعر. أخرجه البخاريُّ عن آدم عن شُعْبَةَ[١]، وعن سعيدِ بن يحيى عن أبيه عن مسعر[٢].

وأخرجه مسلمٌ عن زهيرٍ وأبي كريب عن وكيعٍ عنهما[٣] كما أخرجناه، فوافقناه في رواية وكيع.

وأخرجاه أيضاً من طُرقٍ أُخر[٤].

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري وأبي حُمَيدٍ السَّاعِدِيِّ[٥].

فهذه صِفَةُ الصَّلاةِ عليه ﷺ، وأَمَّا فَضْلُها فأخبرنا محمد بن عبد الرحمن المَرْوَزِيُّ[٦] أخبرنا مسعودُ بن الحَسَنِ الثقفيُّ أخبرنا

---

(١) «صحيح البخاري» (١١: ١٥٢).

(٢) «صحيح البخاري» (٨: ٥٣٢).

(٣) يعني عن شعبة ومسعر، وهو في «صحيح مسلم» (١: ٣٠٥).

(٤) أخرجه البخاري (٦: ٤٠٨) من طريق عبد الواحد بن زياد قال: حدثنا أبو قرة مسلم بن سالم الهمداني قال: حدثني عبدالله بن عيسى سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى به. وأخرجه مسلم (١: ٣٠٥) عن محمد بن جعفر عن شعبة به، ثم أخرجه (١: ٣٠٦) عن الأعمش ومسعر ومالك بن مغول ثلاثتهم عن الحكم ـ وهو ابن عتيبة ـ به. ولمزيد من تخريجه يراجع التعليق على «الدعوات» للبيهقي (٢١٥).

(٥) حديث أبي سعيد الخدري أخرجه البخاري (٨: ٥٣٢، ١١: ١٥٢) والنسائي في «السنن» (١٢٩٣) وابن ماجه (٩٠٣). وأما حديث أبي حميد الساعدي فأخرجه مالك في «الموطأ» (١: ٣٣٤ ـ ٣٣٥) وعنه كل من أحمد (٥: ٤٢٤) والبخاري (٦: ٤٠٧، ١١: ١٦٩) ومسلم (١: ٣٠٦) والنسائي (١٢٩٤) وأبي داود (٩٧٩) وابن ماجه (٩٠٥) وإسماعيل بن إسحاق القاضي (٧٠) وأبي عوانة (٢: ٢٥٥) والبيهقي في «السنن» (٢: ١٥٠ ـ ١٥١، ١٥١) وفي «الدعوات» (٨٢).

(٦) في الأصل: «المروذي»، والتصويب من ترجمته من «التكملة» للمنذري (١: ٨٧).

عبد الوهاب بن محمد بن منده الحافظ أخبرنا أحمد بن مُحَمَّدٍ الخَفَّافُ في كتابه أخبرنا مُحَمَّد بن إسْحَاق السَّـراجُ حدثنـا أبو همـام السَّكُونيُّ حـدثنا إسماعيل بـن جعفر عَنِ العَلاءِ عن أبيه عن أبي هُرَيْـرَةَ أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صلىٰ الله عليه عشراً».

صحيحٌ، أخرجـه مسلم عن يحيىٰ بن أيوب وقُتَيْبَـة وابن حجر عن إسماعيل بن جعفر كما أخرجناه[1].

* * *

(١) «صحيح مسلم» (١: ٣٠٦). وأخرجـه النسائي في «السنن» (١٢٩٦) والتـرمذي (٤٨٥) عن شيخهما علي بن حُجر به، وعن الترمذي أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٣: ١٩٥). وأخرجه كذلك البغوي في كل من «شرح السنة» (٣: ١٩٥) و«تفسيـره» (٣: ٥٤٢) عن أحمـد بن علي الكشميهني عن علي بن حجـر بـه. وأخرجه أحمد (٢: ٣٧٢، ٣٧٥) عن سليمان بن داود (؟)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٤٥) عن إبراهيم بن موسى (؟)، وأبو داود (١٥٣٠) عن سليمان بن داود العتكي، والدارمي (٢٧٧٥) عن يحيى بن حسان، وابن حبان (٩٠٦) عن موسى (؟)، وأبو يعلى (٦٤٩٥) عن يحيى بن أيوب، ستتهم عن إسماعيل بن جعفر به.
قلت: يرويه عن إسماعيل عند أحمد: «سليمان بن داود» وهذا لعله هو «العتكي» راويه عند أبي داود أويكون «الهاشمي، أبو أيوب»، فأحمد يروي عنهما كما أنهما يرويان عن إسماعيل، فلا أدري مَنِ المقصود منهما، مع أن الاحتمـال يرد أنـه «العتكي» ما دام مصرحاً به في رواية أبي داود. وأما «إبراهيم بن موسى» روايه عند البخاري في «الأدب» فهو لم يذكر في الرواة عن «إسماعيل بن جعفر»، كما أنه لم يُذكر في ترجمته من «التهذيب» للمزي أنه يروي عن إسماعيل أو أن البخـاري يروي عنه في أيٍّ من كتبه إلا أنه ذكر ـ أعني المزي ـ أنه يروي عنه الترمذي في «جامعه»، وهذه الرواية ليست في «الجامع» ـ كما ترى، فلعل ثمـة تحريـف وقع في اسمه، والله أعلم. وأخرج الحديث كذلك البيهقي في «الدعوات» (١٥٥) عن محمد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن به.

فهذه أربعونَ باباً مُشْتَمِلةٌ علىٰ أحاديثَ مَأْثورةٍ عن رسول الله ﷺ في الدعوات مرتبةٌ على الحالات والأوقات، خَرَّجتها من أُصول سماعاتي عن شيوخي ورواياتي، وتكلمتُ علىٰ متونها وأسانيدها بما أمكنني الكلامُ عليه وَتَأَتَّىٰ لي البلوغُ في هذا الوقت إليه مبتغياً بذٰلك من الله تعالى ثوابه العظيم وجوده العميم، وراغباً إلىٰ من وَقَفَ عليها أن يسمح لي بدعوةٍ صالحةٍ في تجارةٍ رابحةٍ، والله تعالى يتغمدنا برحمته أجمعين، ويختم لنا بالحسنىٰ بكرمه، آمين.

وقد رأيتُ أن أجعل خاتمة الكتاب كخُطبته فأذكرَ شيئاً في فضلِ الذكر ورتبته، وهو ما أخبرناه أبو طاهرالسلفي غير مرة بقراءتي عليه أخبرنا أبو عبدالله القاسم بن الفضل بن محمود الثقفيُّ بأصبهان حدثنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدويُّ الحافظ حدثنا إسماعيل بن نُجَيد بن أحمد يوسف السُّلمي حدثنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن سعيد بن موسى البوسنجيُّ حدثنا أبو بكر أُمَيَّةُ بن بسطام حدثنا يزيدُ بنُ زُريع حدثنا روحُ بن القاسم عن سهيلِ بن أبي صالحٍ عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إِنَّ لِلّه مَلائكةً فضلاً يَتَّبِعُونَ مجالسَ الذكر، فإذا وجدوا مجلساً فيه ذِكْرٌ جلسوا معهم حتى يملأوا ما بينهم وبين السماء الدنيا، فلا يزالون جلوساً حتى يتفرقوا، فإذا تفرقوا صعدوا أو عرجوا إلىٰ السماءٰ يسألهم الله تعالىٰ وهو أعلم فيقول: من أين جِئْتُم؟ فيقولونَ: أَتَيْنَاكَ من عِبَادٍ لك في الأَرْضِ يَحْمَدونك ويُهَلِّلُونكَ ويُكَبِّرونك ويُسَبِّحونك ويسألونك. قال: وما يَسْأَلُونني؟ قال: يَسْأَلُونَكَ جَنَّتَكَ. فيقول: وهَلْ رَأَوْا جَنَّتي؟ فيقولون: لا، أي رب. فَيَقُول: كَيْفَ لَوْ رَأَوا جَنَّتي؟ قالوا: وَيَسْتَجِيرُونك. قال: ومِمّ يستجيرونني؟ قال: فيقولون: مِنْ نَارِكَ. فيُقول: وهل رَأَوْا نَاري؟ قال: فيقولون: لا، أي رب. فيقول: فَكَيفَ لَو رَأَوا نَارِي. قال: وَيَسْتَغْفِرونَكَ. فيقول: قد غَفَرْتُ لهم، وأَعْطَيْتُهم ما سَأَلُوا

وأَجَرْتُهم ما اسْتَجاروا، فَيَقُولون: فِيهِم فُلانٌ عَبْدك الخَطَّاءُ إنَّما مَرَّ فَقَعَدَ. فَيَقُولُ: ولَهُ قَدْ غَفَرتُ، هُمُ القَوْمُ لا يَشْقَى بِهِم جَلِيسُهم»[1].

وأخبرناه أبو سعيد المَرْوَزِيُّ أخبرنا أبو علي المُوسياباذي أخبرنا أبو سعيدٍ الخَشَّابِ كِتَابَةً أخبرنا أبو بكر الجَوزَقِيُّ أخبرنا أبو العباس الدَّغُوليُّ حدثنا أبو قِلَابة حدثنا أبو دَاوُد الطَّيالِسيُّ حدثنا وُهَيْبُ بن خالد عن سُهيل بن أبي صَالحٍ قال الجَوْزَقيُّ: وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدوس الحيريُّ حدثنا محمد بن إبراهيم حدثنا أُمَيَّةُ بن بُسْطامٍ حَدَّثنا يزيدُ بن زُرَيعٍ حدثنا رَوْحُ بن القاسم عن سُهَيْلٍ عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ بنحوه[2].

صحيحٌ من حديث سهيلِ بن أبي صالحٍ عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ، أخرجه مسلمُ بن الحَجَّاج عن محمد بن حاتمٍ عن بهزِ بنِ أَسَدٍ [عن وهيب][3] عن سُهيلٍ[4]، واستشهد به البخاريُّ[5].

وروح بن القاسم يُجمعُ حديثه، وقد أخرج مسلم من حديثه عن سهيلٍ غير هذا، وكذلك وُهَيبُ بن خالد.

وهذه حكايةٌ يليق ذكرها هاهنا، تشتملُ على شعرٍ يُستشهد به على هذا المعنى أختتمُ بها الكتاب جرياً على عادة المحدثين في أماليهم وتخريج فوائدهم وعواليهم، وهي ما أخبرناه أبو محمد عبدالله بن أبي

---

(١) أخرجه ابن حجر في «التغليق» (٥: ١٥٧) من طريق شيخ المصنف ـ وهو السلفي ـ به. وسيكرره المصنف، ويأتي تخريجه إن شاء الله.
(٢) أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٢٤٣٤) بإسناده هنا، وعنه كل من البيهقي في «الدعوات» (٨) وابن حجر في «التغليق» (٥: ١٥٦).
(٣) زيادة يقتضيها السياق، فهو مذكور في «صحيح مسلم».
(٤) «صحيح مسلم» (٤: ٢٠٦٩ ـ ٢٠٧٠).

الفضل الأمويُّ بقراءتي عليه وغيره قالا: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أبي العباس المُعَدِّلُ أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي بن هاشمٍ المُقْرىء وأبو القاسم عبدُ العزيز بن الحسن بن إسماعيل الضَّرَّابُ قالا: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل الضَّرَّابُ حدثنا أحمد بن مروان المالكي حدثنا إبراهيم بن ديزيل[1] الهمذانيُّ حدثنا الحُمَيديُّ قال: سمعت سُفيانَ بنَ عُيَيْنَةَ

---

(١) يعني أن البخاري قد علقه عن سهيل، وهذا في «صحيحه» (١١: ٢٠٩). وذكر ابن حجر في «الفتح» (١١: ٢١١) أن مسلماً وأحمد وصلاه عن سهيل. قلت: وقد أخرج الحديث كذلك أحمد (٢: ٢٥٢، ٣٨٢) والبغوي في «شرح السنة» (٥: ١١ - ١٢) عن عفان بن مسلم، والطبراني في «الدعاء» (١٨٩٧) عن سهل بن بكار، كلاهما عن وُهيب بن خالد به. وأخرجه البخاري (١١: ٢٠٨ - ٢٠٩) وابن حبان (٨٥٧) والطبراني في «الدعاء» (١٨٩٥) والبيهقي في «الشعب» (٢: ٤٢٧ - ٤٢٨) وابن بلبان في «المقاصد السنية» (ص ٧٥) عن جرير بن عبد الحميد، وابن حبان (٨٥٦) والطبراني (١٨٩٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٨: ١١٧)* عن فضيل بن عياض، والبيهقي في «الأسماء» (ص ٢٠٧) وابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (٥٢)عن أبي معاوية - محمد بن خازم -، ثلاثتهم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً به. ورواه أبو معاوية مرة أخرى فقال: «عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد»، أخرجه عنه أحمد (٢: ٢٥١ - ٢٥٢) والترمذي (٣٦٠٠)، وابن أبي الدنيا - كما في «الفتح» لابن حجر (١١: ٢١١). وعن أحمد أخرجه الطبراني (٨٨٩٤). وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، وقد رُوي عن أبي هريرة من غير هذا الوجه»، يعني س غير تردد، كذا قال ابن حجر في «الفتح» (٩: ٢١١). قلت: المتردد في الإسناد هو الأعمش، كذا نقل ابن حجر في رواية الإسماعيلي لهذا الحديث، يرويه عنده عن الأعمش عبدُ الواحد بن زياد. ورواه شعبة عن الأعمش فلم يرفعه، أشار إلى روايته البخاري في «صحيحه» (١١: ٢٠٩) ووصلها عنه أحمد (٢: ٢٥٢) وعزاه إليه ابن حجر من «الفتح» (١١: ٢١١) وأخرجه عنه - أعني عن أحمد - في «التعليق» (٥: ١٥٥ - ١٥٦)، ثم عزاه كذلك إلى الإسماعيلي.

وأخرجه كذلك أحمد (٢: ٣٥٨ - ٣٥٩) عن زهير بن محمد، والحاكم (١: ٤٩٥) عن حماد بن سلمة، كلاهما عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي =

يَوْماً يحدث بحديث النبي ﷺ أنه قال: «أفْضَلُ ما قُلْتُ أنَا والنَّبِيُّون من قبلي يومَ عَرَفة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له»[1].

قيل لسفيان بن عيينة: يَشْتَغِلُ الإنسانُ بهذا عن المسألة؟ فقال: نعم. حدثنا منصورٌ عن مالكِ بن الحارثِ قال: قال الله تبارك وتعالى: مَنْ شَغَلَهُ الثَّنَاءُ عَلَيَّ عَنْ مَسْألتي أعْطَيْتُه أفْضَلَ ما أُعطي السَّائلين[2]. ثم التفت

= هريرة مرفوعاً به، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح تفرد بإخراجه مسلم بن الحجاج مختصراً من حديث وهيب بن خالد عن سهيل».

وقال أبو نعيم في «الحلية» إثر روايته لهذا الحديث: «هذا مما تفرد به الأعمش عن أبي صالح، وهو من عيون حديثه ومشاهيره، رواه عبد الواحد بن زياد، وأبو بكر بن عياش، وأبو معاوية».

قلت: قد تُوبع الأعمش عليه، تابعه زهير بن محمد وحماد بن سلمة كما تقدم، فلا داعي للقول أنه تفرد به. ورواية عبد الواحد بن زياد تقدم كذلك أن الإسماعيلي أخرجها، وكذلك رواية أبي بكر بن عياش أخرجها الإسماعيلي كما في «الفتح» لابن حجر (١١: ٢٠٩)، ورواية أبي معاوية تقدم تخريجها.

(١) في الأصل: «دازيل»، والتصويب من ترجمته من «السير» (١٣: ١٨٤).

(٢) حديث حسن، ورد موصولاً من غير طريق سفيان، يراجع الكلام عليه في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» للألباني (٤: ٦ - ٨) وتعليقنا على كتاب «الدعوات» للبيهقي الحديث رقم (٤٦٨).

(٣) قلت: ورد من حديث عمر بن الخطاب مرفوعاً: «يقول الله: من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل مما أعطي السائلين».

أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (٥٤٤) وفي «تاريخه الكبير» (٢: ١١٥) وابن شاهين في «الترغيب» (ق ٢/٢٥) والطبراني في «الدعاء» (١٨٥٠) والبيهقي في «الشعب» (٢: ٤٦٣ - ٤٦٤) وعلقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣: ١٦٥) عن ابن حبان الذي أخرجه بدوره في «الضعفاء» (٣: ٣٧٦) جميعهم من طريق صفوان بن أبي الصهباء عن بكير بن عتيق عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه عن جده مرفوعاً.

قلت: وإسناده حسن، وكذا حسنه ابن حجر كما في «اللآلىء» للسيوطي = (٢: ٣٤٢).

إلينا سفيان فقال: أَمَا سَمِعْتُم قَوْلَ أمية بن أَبي الصلت حين أتى ابنَ جُدْعانَ يطلب نائلةً، فقال:

أَأَذْكُرُ حَاجتي أَمْ قَدْ كَفَاني ... حَيَاؤُك إنَّ شِيمَتكَ الحَيَاءُ
إذا أثنىٰ عَلَيْكَ المَرْءُ يَوماً ... كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِكَ الثَّنَاءُ
كريمٌ لا يُغَيِّرهُ عَنْ صَباحٍ عن ... الخُلُقِ الجَمِيلِ ولا مَسَاءُ
يُبَاري الريحَ مكرُمَةً وجُوداً ... إذَا مَا الضَّبُّ أَحْجره الشِّتَاءُ
فأَرْضُك كُلُّ مَكْرَمَةً بناها ... بنو تيم وأنت لهم سماء

فأعطاه ووصله، فَهَذا مخلوقٌ، اكتفىٰ بالثَّناءِ عليه عن المسألة، فكيف الخالق عز وجل الذي ليس كمثله شيء؟[1].

ومما قلته أسأل الله تعالى مغفرته ومسامحته ورحمته:

يا رَبِّ عَفْوُك عن ذِي زَلَّةٍ عَظُمت ... بِهِ المَهَابَةُ حتىٰ لَاذَ بالكَرَمِ
إنْ لَمْ يَكُن هُوَ أَهْلاً أَنْ يُسَامِحَه ... فَإنَّه مِنْ جَميلِ الظَّنِّ في حَرَمِ

* * *

= وعن ابن شاهين أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (١٣ : ١٩٧).
وأخرج مقالة مالك بن الحارث مفردة ابن المبارك في «الزهد» (٩٢٩) عن سفيان به. وأخرجها كذلك البيهقي في «الشعب» (٢ : ٤٦٦) من طريق أبي الأحوص - سلام بن سليم - عن منصور - وهو ابن المعتمر - عن مالك بن الحارث به.

(١) أورد هذه القصة كذلك الخطابي في «شأن الدعاء» (ص ٢٠٦ - ٢٠٧) والبيهقي في «الشعب» (٢ : ٤٦٦ - ٤٦٧) عن الحسين بن الحسن المروزي قال: سألتُ سفيان بن عيينة به بذكر البيتين الأولين من شعر أمية دون الأبيات الأخرى، وفي رواية الخطابي: «قلت: (القائل: الحسين بن الحسن): حدثني عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوريِّ عن منصور وحدثتني أنت (يعني ابن عيينة) عن منصور عن مالك بن الحارث».

آخر الكتاب، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم كثيراً، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

كتب لنفسه محمد بن أبي بكر بن مفرج البياري في شهر رمضان سنة تسعين وخمسمائة بثغر الإسكندرية حماه الله.

قرأ على هذا الجزء وهو الخامس الفقيه (-) بن محمد الأنصاري الخبائي (؟) ومن روايتي عن مخرجه (-) عن كتاب أحمد بن عبد الرحمن البكري (؟) حامداً لله تعالى مصلياً على نبيه. وقف في التاسع من شوال من سنة اثنين وأربعين وستمائة وسمعه بالقراءة المذكورة كاتب الجزء المسلم بن الأفغاني بن مظفر الذهبي (؟).



فهرس الأحاديث المرفوعة

فهرس الأسماء
(ما عدا المشايخ)

الكنى:

الأبناء:

الأمهات:

الاستدراكات والتصويبات

أولاً: كتاب الأربعين حديثاً للآجري ط دار المعلا ـ الكويت:

* (ص ٦): السطر ١٢: الفضل، صوابه: المفضل.
* (ص ٢٩): السطر ٣ من أسفل: بأقوال العلم، صوابه: بأقوال أهل العلم.
* (ص ٣٠): السطر ٤: سعيد، صوابه: سعد.
* (ص ٩٩): السطر ٤ من التعليق: ١٦٢، صوابه: ١٦١.
* (ص ١٠٣): السطر الثاني من أسفل: «ابن عمر الخطاب»، صوابه: «عمر بن الخطاب».
* (ص ١٠٤): السطر العاشر: «عبد الحميد»، صوابه: «عبد المجيد».

قلت: وقد طبع الكتاب تلو طبعتي في دار عمار ـ الأردن، بتحقيق الأخ الفاضل علي حسن عبد الحميد حفظه الله، معتمداً على نسخة خطية منه غير اللتين اعتمدت عليهما في تحقيقي، وهي وإن كانت كثيرة السماعات إلا أن في نسخته تبويباً للأحاديث غير موجود في نسختي الكتاب لدي، كما أن شرح المصنف على الأحاديث ليس موجوداً في نسخته.

ثم ذكر أثناء تحقيقه للكتاب بعض الاستدراكات على تحقيقي، بعضها قد وُفِّق فيه، والآخر لم يوفق فيه، وهذه الثانية أذكرها مع التعقب عليها:

١ ـ قوله في (ص ٣٣) عن الحديث الأول أن إسناده ضعيف جداً وأني صححت إسناده لذاته.

وأقول: لم أحكم على إسناد المصنف بذاته بأي شيء، وإنما ذكرت الحكم بالصحة على الإسناد الذي اتفق عليه مخرجو الحديث بعد أن سردتهم وهم جمع، فجميعهم رووه من طريق عبد الواحد بن زياد إلى آخر الإسناد المذكور، وهذه طريقة متبعة في كثير من التخريجات، لا أظن أخانا يغفل عنها.

٢ ـ قوله (ص ٥٠) عن الحديث الثامن أني حسنت الحديث لذاته دون التنبيه إلى عنعنة الوليد.

وأقول: ذكرت في تخريجه مصدرين أخرجاه غير المصنف أحدهما «المسند» لأحمد (٤: ١٢٦ ـ ١٢٧) وفيه ـ كما ذكرت ـ أن الوليد صرح بالتحديث، ألا يكفي ذكر المرجع في ذلك؟ فهو لم يعنعن عند أحمد!!

٣ ـ قوله (ص ٦٦) عن الحديث الخامس عشر: «إسناد حسن، وصحح إسناده الأخ بدر في تعليقه».

وأقول: نعم، خالد بن علقمة قال عنه ابن حجر في «التقريب»: «صدوق»، فلذا حَسَّنْتَهُ أنت، ولكن بالرجوع إلى «التهذيب» للمزي (٨: ١٣٤) فإذا فيه: «عن يحيى بن معين: ثقة، وكذلك قال النسائي. وقال أبو حاتم: شيخ». فلذا أخذتُ بتوثيق ابن معين والنسائي، فيصحح حديثه.

٤ ـ ذكر (ص ٧١) في التعليق على الحديث السابع عشر: «وقد حسن الأخ بدر إسناده في تعليقه، ولا أعلم حجته مع عنعنة قتادة المدلس» ثم نصح بالرجوع إلى «جامع التحصيل» للنظر في الكلام على تدليسه.

وأقول: ونظرت فيه، فكان ماذا؟ بل هو ذكر ـ أعني الأخ علي ـ في رسالته «تنوير العينين» (ص ٣٨) في هامشها: «وبعض أهل العلم يقبل

عنعنته عن غير الصحابة»، وهو يروي هذا الحديث عن تابعي وليس عن صحابي!!

٥ ـ ذكر (ص ١٠٢) في التعليق على الحديث الثلاثين أني جزمت بضعفه.

قلت: وأجزم جزماً أكيداً، لأنك لم تعل إسناد الحديث إلا بأبي إسرائيل إسماعيل بن خليفة، ولم تعله بما قلته أنا، فقد قلت: «إسناده ضعيف لضعف أبي إسرائيل، وهو إسماعيل بن خليفة، فهو صدوق سيء الحفظ كما في التقريب، وفيه كذلك التردد في صحابي الحديث أهو عبدالله بن عباس أم أخوه الفضل، فهذا التردد (في المطبوعة: الاختلاف، وهو خطأ) مُعِلٌّ للسند، لأن راويه سعيد بن جبير قد سمع من عبدالله بن عباس ولم يدرك أخاه، كما في ترجمته من التهذيب وغيره».

ثم المتابع الذي أوردتَه وهو من رواية مهران أبي صفوان نقلت عن الذهبي أنه ترجمه وهذا قال: «لا يُدرى من هو»، ونقل عن أبي زرعة: «لا أعرفه إلا في هذا الحديث»، فأقول: أهذا إسناد يقوي السابق؟!!

٦ ـ (ص ١٠٩) ذكر في تعليقه على الحديث الرابع والثلاثين أني ضعفته.

وأقول: إسناد المصنف تكلم عليه كما علقتُ عليه إلا أنه زاد عليه بذكر ابن ثوبان، وما أورده من طريق ربيعة بن ناجد عن عبادة فأَعَلَّه فقط بجهالة ربيعة، وكذا قلت أنا ولكن زدتُ عليه بذكر ما قيل في راوٍ آخر قبله وهو عُبيدة بن الأسود وهو صدوق ربما دلس، وقد عنعن في إسناده.

فقل لي: كما ذكرتُ في خاتمة التخريج أن أسانيد بعضها منقطع، وعدم التأكد من اتصال البعض الآخر، وجهالة راوٍ وتدليس آخر في إسناد ثالث، فهل هذا يتيح لها أن تتعاضد؟ في القلب شيء من ذلك.

٧ ـ (ص ١١٣) ذكر في التعليق في الحديث الخامس والثلاثين أن الراوي عن عبد الرزاق في نسخته هو «إسحاق بن إبراهيم الدبري» وأما في نسختي وقع: «إسحاق بن إبراهيم الطبري»، وأن الطبريَّ هذا لم تُذكر روايته عن عبد الرزاق!!

فأقول: رويداً، رويداً، راجع ترجمة عبد الرزاق من «تهذيب الكمال» (ق ٨٢٩) تجد المزي قد ذكر«إسحاق بن إبراهيم الطبري» ضمن الرواة الذين رووا عن عبد الرزاق.

٨ ـ ذكر (ص ١١٤) في التعليق على الحديث السادس والثلاثين أني ضعفته بعد أن ذكر تضعيف إسناد المصنف، وأن له شاهداً يرويه البزار وفيه ضعف، وله طرق تقويه ثم أحال النظر إلى «الصحيحة» (٤٢٧).

وأقول: لم يخف عَلَيَّ إسناد البزار الذي ذكرتَه فمدار إسناد البزار (٧٩٥) وأبي بكر الشافعي في «الرباعيات» (٢/٢٢/١) ـ كما في «الصحيحة» ـ والضياء في «المختارة» (٢٢٠٠، ٢٢٠١) ـ وعُزي إليه في «الصحيحة» كذلك ـ أقول: مدارها على أبي عاصم ـ الضحاك بن مخلد ـ قال: حدثنا شبيب بن بشر حدثنا أنس بن مالك مرفوعاً: «صوتان ملعونان، صوت مزمار عند نعمة، وصوت ويل عند مصيبة».

ففي إسناده شبيب بن بشر، وهذا ترجمه المزي في «التهذيب» (١٢: ٣٥٩ ـ ٣٦٠) ونقل عن ابن معين أنه قال: «ثقة». وعن أبي حاتم: «لين الحديث». وعن ابن حبان: «يخطىء كثيراً». ولعل الراجح قولي أبي حاتم وابن حبان.

ثم كيف تعزوه إلى الترمذي والطيالسي وهو فيهما من مسند جابر وليس من مسند عبد الرحمن بن عوف كما هو في إسناد المصنف؟!!

نعم، فقد أخرجه الطيالسي (١٦٨٣) وابن أبي شيبة (٣: ٢٩٠)

والتـرمـذي (١٠٠٥) وابن حبـان في «المجـروحين» (٢ : ٢٤٥ - ٢٤٦) والبيهقي في «السنن» (٤ : ٦٩) والبغوي في «شرح السنة» (٥ : ٤٣١) من طرق عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عطاء عن جابر مرفوعاً به.

وقال ابن حبان إثر روايته لهذا الحديث: «سمعت محمد بن إسحاق السعدي (يعني شيخه الذي روى هذا الحديث عنه) يقول في عقب هذا الخبر لما قرأه: لو لم يرو ابن أبي ليلى غير الحديث لكان يستحق أن يترك حديثه».

وفي «التهذيب» لابن حجر (٩: ٣٠٢) عن أحمد أنه قال: «ابن أبي ليلى ضعيف، وفي عطاء أكثر خطأ»، وأقول: يرويه هنا عن عطاء.

فماذا ترى بعد ذلك؟!

ولما قلت: «وله طرق تقويه، انظرها في الصحيحة»، فأين هي؟ ليس ثَمَّ إلا حديث أنس الذي ذكرتَه وحديث الباب حديث ابن عوف، وهـذا معزو إلى الحاكم فقط، فهل هذا يسمى «طرق الحديث المذكور»؟.

* وأما من جهتي فأقول: في (ص ٦١) في التعليق على الحديث الثالث عشر، ذكرتَ مخارج الحديث من المخارج ذاتها التي ذكرتُها أنا في تعليقي عليه، ثم قلتَ: «لعل الطريق الثانية تقوي الحديث، فيكون حسناً إن شاء الله».

وأقول: أنى له الحسن، إذا كان عبدالله بن سفيـان يستحق وصف الجهالة ما دام قد تفرد بتوثيقه ابن حبان، ثم إن العقيلي إثر إخراجه له قال: «ليس له من حديث يحيى بن سعيد أصل، وإنما يعْرف هذا الحديث من حديث الإفريقي». فهل يقوي المجهولُ ضعيفَ الحفظ؟! ذلك مما لا أستطيع أن أقول به.

* في (ص ٦٤) في التعليق على الحديث الرابع عشر بعدما ذكرت علة إسناده أحلتَ إلى «نصب الراية» و«التلخيص الحبير» و«الإرواء» و«الصحيحة» لمعرفة الشواهد التي تقوي هذا الحديث.

فأقول: يكفي العزو إلى «الإرواء» ففيه نقلٌ عن ابن حجر ثم عن ابن تيمية بتضعيف الحديث المذكور، وليس في ختام تخريجه ذكر تقوية له، ثم لو راجعت تخريجها وأسانيدها لألفيتها إن شاء الله لا تستوفي شروط التقوية.

وأخيراً، فلننبه على الأخطاء الطباعية التي وردت في طبعته، فالأول في (ص ٥٦) في التعليق السطر الخامس قوله: الحاكم (٣/١٥٨)، صوابه: الحاكم (٣/٦٣٢).

الثاني (ص ٨٢): السطر الثالث: قوله: وأخبرنا، صوابه: أخبرنا، بحذف الواو.

الثالث (ص ٨٢): السطر الثاني من الأسفل: (١١٦٦)، صوابه (١٦٦).

الرابع (ص ١٠١): السطر الخامس من التعليق: (١/١١٤)، صوابه (٧/١١٤).

الخامس (ص ١٠١): السطر الرابع من الأسفل: (٠/٢٢٥)، صوابه (١/٢٢٥).

* هذا، وأرجو من الله العلي القدير أن يوفق أخانا أبا الحارث علي حسن عبد الحميد إلى ما يحبه ويرضاه، وأن يتقبل منه جهوده المخلصة، وأن يجعلها في ميزانه، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

* * *

ثانياً: كتاب الأربعين من مسانيد المشايخ العشرين لأبي سعيد القشيري:

* (ص ١٨٩) السطر الرابع من الأسفل: (الدرامي)، صوابه: الدارمي.

* (ص ١٩٦) السطر الثالث من التعليق: ٤: ٢٩، صوابه ٤: ٢٩٠.

* (ص ١٩٦) السطر السابع من التعليق: ٣٢٧، ٢٤١، صوابه ٣٢٧، ٧: ٢٤١.

* (ص ٢٢٣) السطر الأخير ١٤٦٤، صوابه ١٧٥٣، وتحذف التاء المربوطة بعده.

* * *

ثالثاً: كتاب الأربعين في الجهاد والمجاهدين لأبي الفرج محمد بن عبد الرحمن المقرىء: (ط دار ابن حزم - بيروت).

* (ص ٣) السطر الرابع: فضل، صوابه: مضل.

* (ص ١٣) السطر الثاني من الأسفل: اقتض، صوابه: اقتضى.

* (ص ٢٢) السطر الثاني من التعليق: أحد أسماء، صوابه: اسم أحد.

وأقول للتعليق المذكور: ثم رأيت الحديث من رواية الحافظ المخلص في «الجزء الأول من الفوائد المنتقاة الغرائب عن الشيوخ العوالي، بانتقاء أبي الفتح بن أبي الفوارس»، وهو الحديث الأول منه، فإذا فيه: «بن كعب»، وكعب هو أبو جد بقية، ولكن في هامش النسخة المذكورة: «كذا وقع فيه، والصواب: بقية بن الوليد عن ــ ــ»، فبعد قوله: «عن» كلمتان غير واضحتين، فرجع الأمر إلى جهالة، والله أعلم.

* * *

ثم ختاماً، أثناء تحقيق الكتاب الخامس من هذه السلسلة ألا وهو كتاب «الأربعين» لأبي نعيم استفدت من كتاب «تخريج الأربعين السلمية في التصوف» وهو من تصنيف الحافظ محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، وهذا مطبوع بتحقيق أخي الفاضل علي حسن علي عبد الحميد حفظه الله، وهو من مطبوعات المكتب الإسلامي - بيروت، ودار عمار - عَمَّان، (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م)، فأثناء تخريج أحاديثه - أعني السخاوي - قام بعزو أحاديث منه إلى كتابنا هذا مع الكلام على بعض أسانيده، وأثناء الاستفادة منه وقعت على أخطاء في هذا الكتاب منها طباعية وأخرى في منهج التحقيق، كما أن هناك استدراكات رأيت ذكرها، وهذه كلها أعدها ملاحظات لا تنزل من قيمة تحقيق أخينا أبي الحارث علي حسن، بل هي مكملة له جزاه الله خيراً ووفقه لما يحبه ويرضاه، فأقول وبالله التوفيق.

* (ص ٢٤) السطر الرابع: صوابه: وقف رسول الله ﷺ [يوماً] على أصحاب الصفة.

* (ص ٢٥) السطر الأول: صوابه: الذي أنتم عليه [اليوم].

فكلمة «يوماً» وكلمة «اليوم» موجودتان في النسخة الخطية والتي مصورتها في (ص ٢٠).

* (ص ٢٧) السطر الثاني من التعليق: ذكر أن الباغندي رواه من طريق أحمد بن الفرج، وفي (ص ٣٠) في السطر الخامس ذكر المصنف (السخاوي) أن الحديث ورد عن «أبي عتبة»، وهو أحمد بن الفرج المذكور، فحق التعليق أن يؤخر إلى الموضع الثاني (ص ٣٠).

* (ص ٤٢) السطر الثاني قال المصنف: «رواه أبو نعيم في أربعينه»، فأقول: وكذا في «الحلية» له (١ : ٣٢) بإسناد «الأربعين».

* (ص ٥٥) ذكر المصنف للحديث المُخَرَّج طريقاً من حديث جابر

وأشار إلى إعلال ابن الجوزي براويه يحيى بن يمان، ثم عزاه إلى الحكيم الترمذي وإلى ابن عبد البر.

ولم يعله السخاوي ولا المعلق برواية الحسن عن جابر، لأن الحسن لم يسمع من جابر، كذا قال ابن المديني وأبو حاتم، نقله عنهما ابن حجر في ترجمة الحسن من «التهذيب» (٢ : ٢٦٧).

ورواية الحكيم وابن عبد البر فيها يرويه أبو معاوية ـ محمد بن خازم ـ عن هشام عن الحسن مرسلاً.

فنقول: حتى لو ثبتت رواية يحيى بن اليمان فتترجح رواية أبي معاوية عليه لا سيما وقد تابعه عليها الفضيل بن عياض عند العسكري في «الأمثال» كما ذكر السخاوي (ص ٥٦).

* (ص ٦١) السطر الخامس: «سلام بن مسلم»، صوابه: «سلام بن سلم» كما في المصادر التي ترجمت له مثل «التهذيب» للمزي (١٢ : ٢٧٩).

* (ص ٦٩) في التعليق عزا حديثاً ذكره المصنف إلى البزار برقم (٣٢ ـ كشف الأستار).

وأقول: هو بإسناد المتقدم (ص ٦٦) والذي فيه أبو الصلت الهروي ويوسف بن عطية، وهما متهمان، وبعزو المعلق إلى البزار يُظن أنه بإسناد آخر وليس كذلك.

* (ص ٩٣) ذكر السخاويُّ حديث أنس: «من كنوز البر»، وعزاه إلى «الحلية»، وذكر المحقق أنه لم يقف عليه بعد بحثٍ.

وأقول: هو في «الحلية» (٧: ١١٧) في ترجمة سفيان الثوري والذي علق السخاوي الحديث عنه، ولو بحث في ترجمة الثوري لوجده، ولكن فيه: «ثلاث من كنوز البر»، أي بذكر «ثلاث» في أوله.

* (ص ٩٨) في التعليق: أبو نعيم في «الحلية» (٧: ٢٠٢) والدارمي (١: ٢٩٨).

وأقول: ليس في «الحلية» قوله: «قل: آمنت بالله»، والعزو للدارمي صوابه (٢: ٢٩٨).

* (ص ١١٨) قول المحقق في التعليق مستدركاً على كاتب هذه السطور أنه لم يقف على أثر ابن عمر: لما قبض رسول الله ﷺ. . . إلخ.

وأقول: كان عليه أن يقول أني لم أهتدِ إلى موضعه من «تاريخ البخاري» فقط، وإلا فأنا الذي علقت على «الرد على الجهمية» و «إثبات صفة العلو» والذين فيهما هذا الأثر وقد عزا بنفسه إليهما، وذكرت في الثاني منهما أني لم أهتدِ إليه في «تاريخ البخاري»، لأن كلامه يوهم أني لم أره ألبتة مسنداً!!!

* (ص ١٢١) في السطر الرابع من التعليق نقل عن السلمي في إسناده: «محمد بن حفص»، صوابه: «محمد بن جعفر» كما في أول الصفحة التالية لها وهو «المدائني».

وقال المعلق في شيخه وهو «أبو إسحاق السبيعي»: «وهو مدلس»، ونزيد: و «مختلط» كما في «الكواكب النيرات» لابن الكيال (ص ٣٤٩) وغيره في غيره.

* (ص ١٢٥) في التعليق: النقل عن الوليد: قال: حدثني وحشي.

قلت: هذا التصريح بالتحديث في رواية أبي داود وابن ماجه وليس في رواية أحمد والحاكم وابن حبان كما يوهم التعليق على الحديث المذكور.

* (ص ١٢٧) السطر الرابع: «يعقوب بن الوليد»، صوابه: «بقية بن الوليد». كما في النقل عن السلمي في أسفل الصفحة المذكورة، كما أن

السخاوي لم يتكلم على إسناده، وتبعه على ذلك المعلق، فيراجع الكلام عليه في تعليقنا على الحـديث ذاته وهـو في «الأربعين» لأبي نعيم برقم (٣٥).



فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة